استياء المسئولين من قذارة المنطقة المنكوبة !!

كتبت ـ حنان ابو الضياء :

امتلأت الحواري والازقة بالمنطقة المنكوبة بالحيوانات النافقة خاصة الخنازير والحمير بدأ البلدوزر في جمع القمامة ومخلفات الحادث ، تجاهل المسئولون الاطفال الذين يلعبون حول الحيوانات النافقة ، اعرب المسئولون عن استيائهم الشديد من قذارة المنطقة ، وضيق الشوارع ، وانبعاث الروائح الكريهة التي تزكم الانوف وتصيب بالامراض .

الكنيسة توفر احتياجات المنكوبين باستثناء المسكن

اعلن البابا شنودة الثالث ، توفير الكنيسة لكافة احتياجات المنكوبين في الحادث باستثناء المسكن .اعرب البابا عن اسفه الشديد لوقوع الحادث . ووجه الشكر لكل الذين ساهموا في عمليات الانقاذ وانتشال الضحايا .

استجواب برلماني عن الكارثة

كتبت ـ ايمان الجندي :

تقدم كمال خالد عضو مجلس الشعب باستجواب للحكومة حول اهمال الدولة الشديدة في مواجهة الكوارث ، والتقصير في تلافي وقوعها . واشار الى تعرض المنطقة للهلاك منذ ١٠ سنوات ، لاصابتها بالشروخ . واكد مسئولية الدولة عن وقوع الحادث ، وليست الطبيعة كما تزعم الحكومة .



جثة احد ضحايا الحادث التي انتشلتها قوات الانقاذ من تحت الانقاض «تصوير : مجدى شوقى»

ارتفاع ضحايا كارثة «المقطم» إلى ٤٠ قتيلا

محاولات لايجاد طريقة تفجير آمنة تحسبا لوجود احياء تحت الانقاض

الخبراء يحذرون من انهيارات اخرى .. واستمرار البحث عن المفقودين

ارتفع امس عدد ضحايا كارثة انهيار صخور جبل المقطم على منطقة «الدويقة» الى ٤٠ قتيلا . مازالت عملية البحث مستمرة بموقع الحادث للبحث عن مزيد من الضحايا . يتوقع المسئولون وجود ٦٠ مفقودا تحت الانقاض . قررت اللجنة الثلاثية التي ترأسها القوات المسلحة . ضرورة تامين المنطقة المنكوبة . تحسبا لوجود احياء قبل بدء عملية التفجير للكتل الصخرية المنهارة . كما قررت اللجنة الاتجاه الى التفجير بعبوات صغيرة لضمان انتشال المفقودين والاحياء . من المنتظر اخلاء سكان المنطقة استعدادا لعملية التفجير بناء على رغبة القوات المسلحة . وطالبت اللجنة بزيادة عدد قوات الانقاذ وتوفير المزيد من المعدات الثقيلة والاوناش . ويواصل الخبراء عمليات فحص الصخور للتاكد من سلامتها وبيان الصخور المطلوب نسفها وازالتها . كما يقوم الخبراء بحصر الشقوق والتصدعات لعلاجها بالاساليب العلمية . وازالة قمم الجبال التي تهدد ارواح المواطنين . ارجع الخبراء الانهيار الى الحرارة الناجمة عن حرق ١٠٠ طن قمامة يوميا . وتاثر الصخور الجبلية بالحرارة . مما ادى الى تصدعها . كما ارجع خبراء الجيولوجيا الكارثة الى امتلاء المنطقة بمياه الصرف الصحي التي تتفاعل مع الطفلة والحجر الجيرى . واتهم الخبراء الحكومة بالتقصير والاهمال لعدم سيطرتها على هذه المناطق العشوائية وتركها الامتداد العمراني الى مناطق محرم البناء بالقرب منها لخطورتها الجيولوجية . كما حذروا من وقوع انهيارات اخرى مستقبلة . وكانت هذه المنطقة قد تعرضت لعمليات انهيار عديدة خلال الثلاثين عاما الماضية . ومازالت غرفة العمليات المشكلة بموقع الحادث في حالة انعقاد مستمر للوصول الى افضل الوسائل لحل هذه الازمة . لضخامة الكتل الصخرية الجاثمة فوق المنازل . وفشلت الاوناش في رفعها ويصل وزن الواحدة منها ٢٠٠٠ طن . واعلنت حالة الطوارىء القصوى بين الاجهزة المختلفة بالدولة . لتدبير اماكن ايواء للمواطنين المنكوبين . بعد قرار اخلاء المنطقة . رحب قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية بقرار الاخلاء وتدبير مساكن بديلة للمنكوبين بالمقطم . وتوفير اماكن اخرى لتربية الخنازير . وكان البابا قد قام صباح امس بزيارة المنطقة المنكوبة وتم توزيع البطاطين للاسر التي تقطن داخل الخيام . وامر المستشار مصطفى حمد المحامي العام لنيابات غرب القاهرة بتشكيل فريق من النيابة العامة لمعاينة مكان الحادث . ويضم محيي الدين مهران رئيس نيابة الجمالية ورافت عبدالله واسامة العيسوى وحاتم الجداوي ومحمد عبدالعزيز . واجريت امس معاينة تصويرية لمكان الحادث وامرت النيابة بندب خبراء من هيئة الجيولوجيا التابعة لوزارة البحث العلمي لمعرفة اسباب انهيار الكتلة الجبلية . كما امرت بندب مفتش الصحة لمناظرة الجثث . وتعرف اسرهم عليهم والتصريح بدفنهم . وقررت النيابة انتداب لجنة من محافظة القاهرة لمعاينة العقارات المجاورة لمنطقة الكارثة .

التفاصيل الكاملة «ص ٣» و «ص ٥»

رأى

التعديل المطلوب

من اهم النقاط التي اتفقت عليها احزاب المعارضة تعديل قانون الانتخابات وتنقيته مما فيه من ثغرات تسمح بالتزوير والعبث باصوات الناخبين . ووضعت المعارضة هذا المطلب في صدر بيانها بالموافقة على اجراء الحوار

●● ولكننا فوجئنا بخطوة سريعة من اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب لتعديل هذا القانون ، ولكنه تعديل من وجهة نظر الحكومة لانه ـ كما اعلنت الصحف ـ لا يعاقب النائب الذى تم التزوير لصالحه .. بل يعاقب معاونيه وهدف هذا التعديل هو تفويت فرصة الطعن بعدم دستورية فوز هذا المرشح .. رغم اننا نرى ان ما بني على باطل فهو باطل وبالتالي فان عضوية هذا النائب .. باطلة ..

●● ومادامت عملية تعديل قانون الانتخابات قد بدات فاننا نعيد من جديد مطالبنا التي تتلخص في وضع ضوابط تمنع المزورين من التصويت نيابة عن الموتى وعن المهاجرين وعن المسافرين ، وايضا نيابة عن غير المصوتين ..

●● ايضا نطالب بتنقية جداول الانتخاب وان يظل الباب مفتوحا طوال العام حتى تتاح فرصة القيد للمواطنين .. وايضا تتاح فرصة التنقية . اما المتبع حاليا وهو فتح هذا الباب لشهر واحد في السنة فهذا امر مرفوض .

●● ومادمنا بصدد تعديل القانون ، لماذا لاننص على تولى رجال القضاء عملية الاشراف على الانتخابات في كل مراحلها وليس هناك عذر بعدم توفر العدد الكافي ، لانه يمكن اجراء الانتخابات على يومين . يوم يخصص للوجه البحرى مثلا .. واخر للوجه القبلي . اما ترك الاشراف ـ على بعض مراحل الانتخابات ـ لموظفي الحكومة ورجالها فهذه هي الثغرة الكبرى ، بل الجريمة الكبرى في حق الديمقراطية .. وفي حق الشعب . كذلك يمكن توسيع اللجان الصغيرة ، اى انشاء لجان كبيرة وبالتالي يقل العدد المطلوب عن القضاة ..

●● ثم لماذا لا تتولى اجراء الانتخابات حكومة انتقالية تمثل كل الاحزاب .. ولانترك هذه العملية لحكومة الحزب الحاكم .. هذا اذا كنا نريد انتخابات نزيهة وسليمة وديمقراطية .

«الوفد»

الوفد

العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ ـ ٢٥

AL-WAFD □ DECEMBER 16, 1993 □ VOL. 10,NO.503

لجنة ثلاثية بقيادة القوات المسلحة لبحث طريقة تفجير الصخور

اكد مصدر امني مسئول ، تشكيل لجنة ثلاثية من القوات المسلحة وخبراء الجيولوجيا وخبراء «المقاولون العرب» ، لدراسة افضل الوسائل لتفتيت الصخور المنهارة ، وتسهيل استخراج الجثث . اشار المصدر الى ان فرق الانقاذ ستستخدم طائرات هليكوبتر لتامين المنطقة قبل عملية نسف الكتل الضخمة . قرر المسئولون زيادة اعداد المعدات الثقيلة بموقع الحادث . وكان المشير محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع قد اعلن توفير القوات المسلحة كافة المعدات للبحث عن الضحايا . تعقد اللجنة الثلاثية اجتماعاتها داخل مدرسة المقطم ، وتضم كبار رجال الانقاذ والمتخصصين في الجيولوجيا وهيئة المسلحة . اكد اللواء مقبل الشافعي رئيس الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة ضرورة اخلاء ما تحت الصخور بحرص تام تحسبا لوجود احياء . وسيتم استخدام عبوات صغيرة في عملية التفجير .





المشير حسين طنطاوى

الانقاذ يعاني من صعوبة استخراج باقي الجثث

مازالت قوات الانقاذ تعاني من صعوبة استخراج بعض الجثث المحتجزة تحت الصخرة الجبلية . تم تشكيل لجنة من القوات المسلحة وخبراء الجيولوجيا لدراسة طبيعة المنطقة ومؤثراتها المستقبلية على المنطقة السكانية الملصقة بها . وامكانية اخلاء الجزء المتبقي من سكان المنطقة .

وفاة الضحايا بسبب كسور واختناقات

اكد الدكتور فخرى صالح نائب كبير الاطباء الشرعيين ، وفاة ضحايا الحادث اثر تعرضهم لكسور شديدة بالعظام والاختناق من آثار الاتربة .

«السبت» .. استئناف الدراسة بمدرسة المقطم الابتدائية

كتب ـ زكى السعدنى :

قررت مديرية التعليم بالقاهرة . إلحاق تلاميذ مدرسة جبل المقطم الابتدائية باقرب مدارس المنطقة كما قررت اعفاء التلاميذ من كافة المصروفات وصرف تعويضات واعانات عاجلة لهم ، يتم استئناف الدراسة بمدرسة المقطم القريبة من موقع الحادث . تبحث لجنة هندسية من هيئة الابنية التعليمية ، فحص مدرسة الجبل وبيان مدى سلامتها ، واستئناف الدراسة بها في المستقبل .

الجيولوجيون يطالبون باخلاء المنطقة المنكوبة

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

ارجع اساتذة الجيولوجيا بكلية علوم الاسكندرية انهيار الصخرة ، لوجود مياه الصرف الصحي ، التي تحتوى على نسبة عالية من اليوريا ، واشاروا الى تفتيتها للطفلة والحجر الجيرى بالمنطقة حذر الاساتذة من استمرار وقوع الانهيارات للجبل . وطالبوا الحكومة باخلاء المنطقة من السكان .

تعثر انشاء محطة الصرف بالجبل الاصفر

كتب ـ جمال يونس :

اكد رؤساء شركات المقاولات لن تعثر العمل بمشروع محطة الصرف الصحي بالجبل الاصفر ، يرجع إلى نقص الاسمنت والحديد والسيولة المالية . عقد المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان اجتماعا امس مع رؤساء الشركات والمقاولين المنفذين للمشروع وعد الوزير بحل مشكلة توفير السيولة المالية مع الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط وصرف المستخلصات المتاخرة . خلال ٢٥ يوما . انتقد الوزير بطء العمل في محطات الصرف الصحي .

هجوم عسكرى واسع لاعتقال زعيم دولة المخدرات في آسيا !

رانجون ـ وكالات الانباء :

هاجم جيش بورما امس ، معقل خون سان امبراطور المخدرات في المثلث الذهبي لتجارة المخدرات . يهدف الهجوم الى اعتقال «سان» . اسفرت الاشتباكات عن مصرع ١٢٠ شخصا ، وهروب المئات من سكان قرى الاقليم .

اللجنة التشريعية ترفض بطلان عضوية ١١٢ نائبا بمجلس الشعب

تعديلات جديدة لفرض قيود على محكمة النقض في تقرير صحة العضوية

واصلت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ، رفضها لتقارير محكمة النقض ببطلان عضوية نواب المجلس رفضت اللجنة ٩ تقارير تؤكد بطلان عضوية ١٨ نائبا ، منهم ١٧ عضوا بالحزب الوطني ، وعضو لحزب التجمع . يبلغ عدد التقارير التي رفضتها اللجنة ٥٦ تقريرا تقضي ببطلان عضوية ١١٢ نائبا بالمجلس ويمثلون ربع اعضاء المجلس ، كما قررت اللجنة في اجتماعها الاخير إدخال تعديلات جديدة على قانون مباشرة الحقوق السياسية . تفرض التعديلات الجديدة قيود على محكمة النقض في تحقيق الطعون الانتخابية . كما تمنح المجلس سلطات واسعة في اصدار القرارات بشان الطعون . تلزم التعديلات المقترحة محكمة النقض باستدعاء العضو المطعون ضده للدفاع عن نفسه قبل السير في اجراءات التحقيق . كما تتضمن التعديلات منح المجلس سلطة حفظ الطعون المقدمة اليه او عدم احالتها لمحكمة النقض لتحقيقها كما تتضمن فحص الطعون على مرحلتين الاولى داخل مجلس الشعب ، وفي حالة التاكد من صحة الطعن يتم احالته للمرحلة الثانية وهي محكمة النقض . حذر بعض اعضاء اللجنة المستقلين من خطورة التعديلات . واكدوا وانها تجعل المجلس خصما وحكما في الطعون الانتخابية كما تؤدى الى تصادم عنيف بين السلطتين التشريعية والقضائية تقرر دراسة هذه التعديلات عقب تزايد تقارير محكمة النقض ، الى مجلس الشعب تشمل التقارير بطلان عضوية كمال الشاذلي وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى ، والدكتور عبدالاحد جمال الدين وكيل المجلس السابق ، وضياء الدين داود رئيس الحزب الناصرى ، ولطفي واكد نائب التجمع وغيرهم .

الافراج عن عبدالخالق المحجوب بكفالة الف جنيه

كتب ـ طلعت المغربي :

أمرت نيابة قصر النيل ، بالافراج عن عبدالخالق المحجوب بكفالة ١٠٠٠ جنيه وجهت اليه النيابة تهمتي النصب والتزوير في محاضر رسمية ، وكانت قوة من وحدة تنفيذ الاحكام قد القت القبض على عبدالخالق المحجوب امس الاول ، للتحقيق في اتهامات موجهة ضده .

رفض العروض المقدمة لشراء اصول الشريف

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

رفض المستشار رجاء العربي النائب العام ، عروض المزايدين لشراء اصول الشريف . اكد المستشار اسماعيل الشريف مدير ادارة التحفظ ، ان العروض المقدمة اقل من القيمة الحقيقية للاصول .

الانقاذ اليدوى لحماية الأحياء والجثث في كارثة ماليزيا

واصلت فرق الانقاذ في ماليزيا عملها امس ، لليوم الخامس على التوالي ، للبحث بالطرق اليدوية عن ضحايا . كارثة انهيار مجمع سكني عملاق في كوالالمبور . وكان المجمع قد انهار يوم «السبت» الماضي ، وبداخله العشرات . استبعد خبراء الانقاذ ، استخدام المعدات والالات لرفع الانقاض ، ولحماية الجثث من التشوهات التي تصيبها بسبب المعدات الميكانيكية العملاقة . تم امس استخراج اول جثة من بين حطام المبنى الذى يوجد بداخله ٥٠ جثة مدفونة بين بقايا البرج .



أعاصير مدمرة

واصلت الاعاصير المدمرة امس ، اجتياح مناطق واسعة من استراليا والفلبين وفيتنام . اسفرت الاعاصير عن مصرع حوالي ٥٠٠ شخص ، ووقوع خسائر قيمتها مليارات الدولارات . غرقت اجزاء واسعة من ميناء ملبورن الاسترالي ، وتحطمت عشرات اليخوت .

«صدقي» يحذر من خفض شرائح الضريبة الموحدة

حذر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، اعضاء لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب من محاولات خفض شرائح الضرائب في قانون الضريبة الموحدة . لكد «صدقي» قيام الحكومة بتقديم مشروعات قوانين لزيادة الرسوم والضرائب في حالة خفض الشرائح .. نجح تهديد «صدقي» للاعضاء في الموافقة على مشروع القانون قبل سفره الى سوريا اليوم .

مذبحة في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء : ارتكبت الجماعات المتطرفة في الجزائر ، مذبحة امس ، ضد الاجانب . لقي ١٢ كرواتيا وبوسنيا مصرعهم بالقرب من منطقة البليدة ، جنوب العاصمة الجزائرية . طعن المتطرفون الاجانب بالسكاكين والمطاوى حتى الموت . كانت الحكومة الكندية قد اعلنت امس ترحيل اسر الدبلوماسيين الكنديين من الجزائر ، خلال الساعات القادمة .

المعارضة الليبية تطلب التدخل لانقاذ حياة منصور الكيخيا

طالب محمد فايز جبريل ممثل الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا «المعارضة» ، الرئيس حسني مبارك بضرورة التدخل لانقاذ حياة المعارض الليبي منصور الكيخيا ، وكان قد اختفى يوم «السبت» الماضي اثناء اشتراكه في اعمال مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، والذى عقد في القاهرة . كما ناشدت المعارضة الليبية الرئيس مبارك بضرورة توفير الضمانات الامنية للمعارضة السياسية الليبية .. وطالبت المجتمع الدولي بوقف المزيد من الاعمال الحمقاء للنظام الليبي . واكدت زوجة كيخيا ، انها تلقت اتصالات من مسئولين في القاهرة ، تؤكد ان زوجها لا يزال حيا في مصر ، وتؤكد التحريات عدم خروجه من مصر .

.. واهتمام مصرى بحادث الاختفاء ..

اكدت مصادر صحفية مطلعة امس ، اهتمام الرئيس حسني مبارك بحادث اختفاء منصور الكيخيا في القاهرة . اشارت المصادر الى صدور تعليمات من الرئيس الى الادارات المتخصصة للكشف عن حقيقة الحادث . كما تعهدت القاهرة باتخاذ اجراءات شديدة ضد الدولة او الجهة التي يثبت علاقتها بالحادث . واكد مسئول بالخارجية الامريكية ، احتمال تعرض «الكيخيا» للخطف .

إصرار إسرائيلي على التدخل في مناطق الحكم الذاتي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

اكدت اسرائيل امس اصرارها على تدخل قوات الاحتلال في مناطق الحكم الذاتي ، بعد تسليمها الى السلطة الفلسطينية . نفى يوئيل سنجر عضو الوفد الإسرائيلي في محادثات غزة واريحا قيود على تحركات الجيش الاسرائيلي للمناطق المحتلة . كما نفى حق الشرطة الفلسطينية في التدخل في شئون المستوطنين اليهود . واعلن ان الادارة العسكرية الاسرائيلية ستظل مصدر السلطات في مناطق الحكم الذاتي ، حتى انتخاب المجلس الفلسطيني في «يوليو» القادم .

إنتهاء ملحمة «مخيم الابطال»

مرج الزهور ـ وكالات الانباء :

غادر حوالي ٢٠٠ مبعد فلسطيني امس مخيم الابطال ، بالمنطقة العازلة في لبنان ، عائدين الى اسرائيل ، بعد مرور سنة على وجودهم في المنفى . تعهد العائدون بمواصلة النضال ضد الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي . فرضت السلطات الاسرائيلية اجراءات امنية مشددة في الاراضي المحتلة ، خوفا من وقوع اعمال عنف مع عودة المطرودين .

العصفورة

همسة إلى الأموال العامة

● «العصفورة» .. تهمس فى اذن اللواء عبدالهادى بدوى مدير ادارة الأموال العامة بوزارة الداخلية . بضرورة مراجعة اسماء الذين حصلوا على تذاكر مجانية من هيئة الطيران المدنى خلال السنوات القليلة الماضية . تأمل «العصفورة» مراجعة حركة التذاكر المجانية من مختلف شركات الطيران . وخاصة الاوربية والعربية . ومعرفة الشخصيات التى صدرت التذاكر بإسمها وافراد اسرهم . بالمناسبة . تهمس «العصفورة» ايضا فى اذن اللواء عبدالهادى بضرورة مراجعة اسم صاحب جواز السفر «مهمة» رقم ٣٢١٠٣ الصادر فى اول يونيو ١٩٩١ . واسم صاحبة جواز السفر «مهمة» رقم ٣١٩٥ بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٩١ . وتعلن «العصفورة» عن وجود معلومات هامة حول هذه القضية . ومعلومات اخرى عن المسئول «التحفة» . وكان الاخير قد قام بزيارة صديقه «عبده» المقبوض عليه فى سجن الخليفة . وعاد الى منزله فى حالة انهيار وبكاء شديد . واخذ يردد : الدور على .. الدور على . وفعلا تم القبض عليه للحاق بصديقه !!

تصدقوا مين ؟ .. رئيس الحكومة أم وزير الزراعة

● بداية .. تعلن «العصفورة» انها لا تهدف الى ضرب «اسفين» بين الدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة وبين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة اذ نشرت احدى الصحف الحكومية الصادرة يوم «الاثنين» الماضى خبرا بالصفحة الاولى على ثلاثة اعمدة ، ويعلن فيه الدكتور صدقى : «عدم السماح بتصدير الارز الشعير هذا العام الا بعد توفير احتياجات الاستهلاك المحلى» . كما نشرت الصحيفة فى نفس اليوم تصريحات للدكتور والى خلال جلسة مجلس الشعب . واعلن فيها «عدم وجود حظر على تصدير الارز . وعمليات التصديق مستمرة» . ونسبت صحيفة اخرى صادرة فى نفس اليوم . تصريحا للدكتور والى . واكد فيه «انه لا حظر على تصدير الارز» . وبالمناسبة «العصفورة» شخصيا تصدق تصريحات الدكتور يوسف والى . وبالمناسبة ايضا . فوجئت «العصفورة» بأن تصريحات رئيس الوزراء نفسه متضاربة حول هذه القضية . وكان قد اعلن أمام مجلس الشورى استمرار العمل بقرارا تصدير الارز . واعقبه بتصريح اخر منذ ثلاثة ايام بوقف العمل بالقرار لانقاذ شركات المضارب . واعلن اثناء القائه بيان الحكومة امام مجلس الشعب انه يدرس الغاء حظر تصدير الارز الشعير للخارج . وتهمس «العصفورة» فى اذن رئيس الوزراء بان انتاج الارز يبلغ ٤ ملايين طن . ولا يزيد الاستهلاك المحلى على ٩٠٠ الف طن ، واضطر بعض المزارعين الى استخدامه علفا للحيوان مش كدة ولا ايه !! .

د . عاطف صدقى :
عدم السماح بتصدير الارز الشعير هذا العام
الا بعد توفير احتياجات الاستهلاك المحلى

كتب : كامل مرسى

... اجتماعات الـ ١٥

... الوزراء يلقى الحكومة اليوم

البيانات العاجلة

تصريح د . عاطف صدقى رئيس الوزراء المنشور بجريدة الاخبار عن السماح بتصدير الارز

هيه دى مصر ياوزارة الكهرباء !!

● بعد اكثر من عام ..اكتشفت «العصفورة» اسباب ارتفاع اسعار الكهرباء التى اصبحت «تلسع» المواطنين فور . لمسها ! تصوروا ياسادة اشترت شركة توزيع كهرباء القناة ٣ اجهزة تليفزيون ٢٨ بوصة بالمناضد الخاصة ، وفيديو متعدد الانظمة ، و٦ اجهزة تليفزيون ٢١ بوصة بالريموت كونترول و٦ راديو كاسيت ، ساعة باختصار . بلغت قيمة «الفهروة» ٣٩ الفا و٨٤٣ جنيها . وطبعا . تم الشراء لرفاهية رئيس الشركة ونواب الرئيس والعلاقات العامة !! وبالمناسبة . تم الشراء من اموال صندوق الخدمة الرياضية والنشاط الاجتماعى للعاملين بالشركة .

نبضات

لقد اثبتت الأحداث صحة ماقيل فى نقد قانون النقابات المهنية الموحد . فقد تم اعداده على عجل وبغير استطلاع راى اعضاء هذه النقابات وبغير اعتبار لوجهات النظر المختلفة فى الموضوع . وقد صدر هذا القانون بقصد مواجهة اوضاع معينة وقتية . ولم يكن القانون عاما ولا مجردا ، بغض النظر عن واقعة او وقائع بعينها .

صدر هذا القانون لمواجهة ماسمى بسيطرة الاخوان المسلمين على بعض النقابات المهنية . وهنا يتضح ان هدف القانون لم يكن قوميا ولا تحقيق المصلحة العامة .

فالقضية يجب وضعها فى اطارها الصحيح . ويجب الا يكون من بين اهداف الدولة والمجتمع وبالذات المشرع محاربة تيار معين وعزله ومحاصرته ونبذه . والا كنا فى خطا جسيم . فعزل ونبذ شخص او جماعة يؤدى به حتما الى الانطواء والى العداء للمجتمع والى العمل السرى غير المشروع . وعلى العكس من ذلك تماما يؤدى فتح الابواب للمشاركة فى العمل العلنى المشروع الى تحجيم العنف والتعبير غير المشروع عن الراى .

والسؤال الهام الذى يطرح نفسه من شقين . اولهما هل الاخوان المسلمون جزء من جماعات العنف ؟ وهل هم يساندونهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة ؟ والشق الثانى من السؤال يدور حول كيفية نجاح الاخوان المسلمين فى الحصول على مقاعد الادارة فى بعض النقابات المهنية وفى نوادى هيئات التدريس واتحادات الطلاب . هل يتحقق هذا النجاح بالتزوير وباتخاذ وسائل غير مشروعة مثل العنف او التهديد به ؟

فإن كانت الاجابة عن السؤال الاول انهم جزء من تيار العنف . وإن كانت الاجابة عن السؤال الثانى انهم ينجحون فى هذه الانتخابات بوسائل غير مشروعة . فان مواجهتهم لا تكون باصدار مثل قانون النقابات الموحد الذى صدر . وانما يواجهون بالقانون العام الذى يتضمن العديد من النصوص التى تواجه العنف والتزوير بالعقوبات الجنائية الرادعة .

اما لو انتفى العنف وانتفى التزوير . فإن نجاحهم يكون نتيجة لبذل جهد انتخابى . مع تنظيم دقيق لجميع الانصار . وفى ذلك فليتنافس المتنافسون . وليكن اسلوبهم نموذجا يقتدى به الاخرون . وفى ذلك تنشيط للعمل العام . وهو هدف فى حد ذاته . لان السلبية واللامبالاة هى الداء والبلاء المبين .

عندما يتعلق الامر بنقابة المحامين . فإن الامر يصبح اكثر اهمية وجديرا بالاعتبار . فالمحامون فى العالم كله زملاء . ويتخاطبون فيما بينهم بلفظ الأخوة . وتجمعهم المودة رغم الاختلاف فى المحاكم عند تمثيل المصالح المختلفة .

فإذا انتقلنا إلى نقابة المحامين فى مصر فإن الامر يكون اعظم واكبر من اى خلاف . فهى من اعرق النقابات واجلها شانا . فقد ظلت الى زمن قريب قلعة الحرية والوطنية والدفاع عن الحقوق وعلى راسها حقوق الانسان .

ومن هنا تكون الادانة لكل من يحاول المساس بهذا الصرح العظيم لتحقيق مصالح محدودة وضيقة . فالمحامون ملتزمون بالتاخى والتساند والتضامن بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية وميولهم الحزبية ونزعاتهم الفكرية .

وهكذا كانت نقابة المحامين . ففى الماضى لم تكن خلافات المحامين تصل الى التماسك بالايدى ، او تصل إلى التنابز امام المحاكم . فيخرجون من طعن إلى آخر بدون نهاية .

كل ذلك بمناسبة تاجيل انتخابات النقابة الفرعية بالقاهرة . ولا يمكن تبرير هذا التاجيل بوجود أوجه للطعن على بعض اوراق او اجراءات الانتخاب . فالقواعد القانونية تكفل تصحيح اى عيب يظهر . وكان يجب اجراء التصحيح داخليا بين جدران النقابة وليس خارجها .

والمحزن ان قانون النقابات المهنية الموحد ، الذى صنعه الاشقياء ، اقحم رجال القضاء فى اجراءات انتخابات وادارة النقابات . وكلها اعمال تتنافر مع عمل القاضى الذى يمسك الميزان معصوب العينين لكى يفصل فى المنازعات .

لقد تم اقحام القضاة فى مهام بعيدة عنهم وفى امور داخلية فى النقابات ، واصبح الجميع فى حرج عندما يختلفون مع قرارات هؤلاء القضاة . فاى بؤس هذا الذى وضعنا فيه هذا التشريع البغيض

د . نعمان جمعة

ألف مبروك للصحفيين وعقبال الآخرين

● «العصفورة» .. علمت من مصادر هامة جدا ، عن قيام نائب «مستقل» بمجلس الشعب بتقديم اقتراح برفع سن المعاش لجميع الصحفيين الى ٦٤ عاما . تنظر لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس فى الاسبوع القادم ، الاقتراح الجديد يتقدم الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس اللجنة ، بمذكرة اللجنة فى الاقتراح الى المجلس لاتخاذ القرار . وطبعا ، تعلن «العصفورة» ، من الآن موافقة مجلس الشعب على مد سن احالة الصحفيين للمعاش الى ٦٤ عاما ..

«العصفورة» تؤيد اقتراح النائب «أبولسان طويل»

● جلال غريب النائب «ابو لسان طويل» بمجلس الشعب .. ارسل طلب احالة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، يقترح فيه تسكين ضحايا كارثة انهيار جبل المقطم فى شقق مدينة الشروق ، واكد «ابو لسان طويل» موافقة الضحايا على السكن بهذه الشقق فورا بسبب ظروفهم السيئة . وكان رئيس الوزراء قد اعلن امام مجلس الشعب عن عدم وجود مشترين لشقق مدينة الشروق وان الشقق «مرطرطة» ، على قفا من يشيل! ووصف النائب «ابو لسان طويل» ، ضحايا الكارثة بانهم اساسا ضحايا كوارث المجاملات التى اوصلت بعض مواطنى مصر الى السكن فى حظائر الخنازير لذا لزم الاحاطة .

عوفوا ... (?)

● عباقرة الصرف الصحى .. اهتدى تفكيرهم الى اختيار موقع مناسب جدا - حسب رأيهم - لاقامة محطة الصرف الصحى لمنطقة المعادى !! وقع اختيار العباقرة على شارع ١٢ بالمعادى وسط اربعة مدارس اطفال ، من بينهم المدرسة الالمانية . طبعا يهدف هذا الاختيار الى تحويل محطة الصرف الصحى الى مزار سياحى «للخواجات» الذين يزورون المدرسة الالمانية ، ومش مهم الاطفال !! . وكان مقررا اقامة محطة الصرف الصحى بجوار فيلا «رجل مهم» !! وتقرر نقلها بعيدا وسط الاطفال خوفا على مزاج «الرجل المهم» بالمناسبة ، فشلت محافظة القاهرة فى اقناع عباقرة الصرف الصحى باختيار موقع آخر بعيدا عن الاطفال !! .

● بالمناسبة .. مازالت المخالفات مستمرة فى نادى جزيرة الورد بالمنصورة . دعا مجلس ادارة النادى الى عقد جمعية عمومية يوم «الاربعاء» الموافق ٢٩ «ديسمبر» بدلا من عقدها يوم «الجمعة» ، طبعا ، يهدف المجلس الى عدم اكتمال النصاب القانونى للجمعية . وتمرير تقرير مراقب الحسابات إياه !! المهم ، تم رفع قضية ببطلان انعقاد الجمعية العمومية لانعدام صفة المجلس لصدور حكم سابق بحله . بالمناسبة ، لمحت «العصفورة» الدكتور يندم على ترشيح نفسه ، ويرجو قبول استقالة المجلس مقابل اعتماد الميزانية وتتوقع «العصفورة» حضور اعضاء النادى لاجتماع الجمعية العمومية .

حلاكيت مرة أخرى :
«العصفورة» تتساءل عن إجراءات محاسبة المخالفين بهيئة المصل واللقاح !

● طبعا .. تتذكرون حضراتكم ان «العصفورة» صاحبة السبق فى كشف فضائح هيئة المصل واللقاح ، واستمرت صوصوة «العصفورة» اسبوعيا منذ شهر «يونيو» الماضى حتى تولى الدكتور على عبدالفتاح وزارة الصحة فى «اكتوبر» الماضى . وقرر حل مجلس ادارة الهيئة واحالة بعض المسئولين بالهيئة الى النيابة العامة . واتهمهم الوزير فى بلاغه بالاضرار بالمال العام . كما اعلن الدكتور على عبدالفتاح . ان الاجهزة الرقابية اكتشفت عقد اسناد توريد طن من مادة خام عن طريق الممارسة الى شركة يمتلكها شقيق احد المسئولين بالهيئة . وبالمناسبة . تبين عدم حاجة الهيئة الى هذه المادة !! المهم . تضمن البلاغ عدم وجود سبب لاجراء الممارسة بدلا من المناقصة ، ورسو السعر على الشركة المحظوظة بزيادة اربعة اضعاف عن عروض الشركات الاخرى . ووصف وزير الصحة الاهمال الذى شهدته الهيئة بان وصل الى حد اعدام بعض الطعوم والامصال التى تقدر بملايين الجنيهات . كما اعترف الدكتور صبحى عبدالرحيم وكيل اول وزارة الصحة للشئون الوقائية فى اجتماع لجنة الصحة بمجلس الشعب منذ يومين بحدوث اهمال فى الاشراف داخل الهيئة خلال الرئاسة المنحلة . والآن .. تتساءل «العصفورة» عن الاجراءات التى تم اتخاذها مع المسئولين عن اعدام كميات ضخمة من لقاح شلل الاطفال نتيجة لخطأ التعبئة والتصنيع . ومن الذى يتحمل هذا الاهدار للمال العام ؟ وهل جرت تحقيقات فورية فى اسباب تعطل اجهزة التعقيم والتعبئة بالهيئة منذ اكثر من عشر سنوات ؟ وماهى خطة تشغيل هذه الاجهزة ؟ . وكان وزير الصحة قد اعلن فى الصحف عن اجراء تحقيقات فورية فى المخالفات والفضائح التى كشفتها «العصفورة» . وطلب الوزير الانتهاء من التحقيقات خلال شهرين . وباق من المهلة ايام معدودة !! . كما تتساءل «العصفورة» عن اجراءات تنفيذ ملاحظات جهاز المحاسبات . ومحاسبة او اقصاء المسئولين عن المخالفات المالية والفنية التى حدثت خلال فترة المجلس المنحل !! . المهم . «العصفورة» تنبه فقط . وبس خلاص .

العهدة على الرواى

● «العصفورة» .. استمعت الى معلومات عن محاولات لاحد مستثمرى المدن الجديدة لانشاء شركة جديدة تحمل نفس الماركة التجارية التى اشتهر بها . وكان مصنع المستثمر قد تعرض لحادث !! وطبعا . يهدف الى الاستفادة من مزايا عديدة ، ومنها الاعفاء الضريبى المقرر من هيئة الاستثمار لمشروعات المدن الجديدة . واستمعت «العصفورة» الى معلومات عن قيام المستثمر بالغاء الشركة القديمة وبصراحة . الكلام كثير !

الله يرحم وزراء زمان

● الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الدولة للتعمير والمجتمعات الجديدة .. اصدر قرارا بتعيين المهندس محمد مجدالدين ابراهيم رئيسا للجهاز المركزى للتعمير بالاضافة الى عمله خلفا للواء مهندس حازم العبد . واقرلوا اسباب هذا القرار . وكان «اولاد الحلال» قد همسوا فى اذن الوزير عن من يردد بان اللواء العبد شارك فى ثلاثة حروب اثناء وجود «سيادته» فى كلية الهندسة !. كما اقترح اللواء العبد ، اقامة حفل لتكريم المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير السابق . المهم ، استمع الوزير الى هذه «الخبصة» ، وسافر الى قطر فى مهمة رسمية . وعاد منها واعلن انه ينوى ندب اللواء العبد الى الحكم المحلى . ووصل الخبر الى اللواء حازم العبد . وتم الغاء حفل التكريم . وجرت وساطات وزارية لايقاف الندب وتم تعيين المهندس مجد ابراهيم رئيسا للجهاز المركزى للتعمير بدلا من اللواء مهندس حازم العبد .

حسب الله الكفراوى

● مسئول كبير بشارع مجلس الوزراء .. يتهم مسئولا اصغر فى شارع وزارة الزراعة بانه وراء النواب الذين اثاروا قضية عدم سداد قيمة القطن تحت القبة . يعلل المسئول الكبير اتهامه بان المسئول الاصغر يهدف الى تبرئة ساحته . وابراز تقصير الحكومة . وبالمناسبة . تستفسر «العصفورة» من صديقها اسماعيل حسن محافظ البنك المركزى عن اسباب عدم قيام البنوك بصرف اثمان القطن .

● «العصفورة» .. تستفسر عن نتائج اجتماعات اللجنة التى شكلتها الهيئة العامة لمشروعات التعمير بالقرار رقم ١٢٠ فى ٢٣ «اغسطس» الماضى . يقضى القرار بتشكيل لجنة من قيادات الهيئة لدراسة طلب المهندس محمد احمد علام بامتلاك الفيلا التى يسكنها فى مرسى «مطروح» .

أثار النفاق الرخيص .. مازالت موجودة !!

● «العصفورة» .. تقسم برأس جدها المرحوم «عصفور الكبير» ، بعدم درايتها لاسباب اصرار شقيقها «الواد عصفور» على وضع نفاق وزارة البحث العلمى داخل «دماغه» ! وكانت العصفورة قد كشفت يوم «الخميس» الماضى عن نفاق الوزارة ، عندما اطلقت اسم الرئيس حسنى مبارك على المبنى الذى اشترته من شركة الشريف بشارع جسر السويس ، واصبح اسم المبنى «مدينة مبارك العلمية» ولمح الرئيس مبارك هذا النفاق اثناء مروره بنفسه فى شارع جسر السويس ، وطلب إزالته فورا . واسرعت وزارة البحث العلمى باستخدام «بويه» رديئة لازالة اسم «مبارك» ومازالت آثار النفاق واضحة على اللافتة الضخمة الموجودة امام المبنى . والتى يراها السائحون القادمون من بورسعيد الى القاهرة . المهم توقعت «العصفورة» بعد نشر هذه الواقعة يوم «الخميس» الماضى ، ازالة اللافتة فورا او شراء «بوية» جيدة الصنع لمسح آثار النفاق وحمل «الواد عصفور» كاميرته على جناحيه . وطار الى المبنى امس الاول «الثلاثاء» ، وفوجىء بان آثار النفاق مازالت واضحة جدا . ومازالت اللافتة موجودة شاهدة على نفاق رخيص !!

وزارة البحث العلمى العلمية
فرع القاهرة

مظاهر النفاق الرخيص واضح فى اللافتة .

بدون تعليق

● «العصفورة» .. تدعوكم الى قراءة الفاتحة على الشركة العامة للاعمال الهندسية . ولا اراكم الله مكروها فى شركة لديكم . وكانت الشركة قد توسعت فى العمليات التجارية مع الاتحاد السوفيتى . وبلغ المخزون ٢٣٤ مليونا و٣٠٠ الف جنيه . والسحب على المكشوف ٢٣٨ مليون جنيه خلال ميزانية العام الماضى . وكشف تقرير الشركة القابضة المصرية للتجارة الدولية عن ان السلع السوفيتية احتلت ٩٠٪ من تجارة الشركة رغم تحذير هيئة التجارة الخارجية من خطورة الاعتماد على مصدر وحيد فى الاستيراد . ووقعت الكارثة عندما انحل الاتحاد السوفيتى . وبالمناسبة . زاد رصيد السحب على المكشوف الى ٢٧٤ مليون جنيه فى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢ . وبلغت الفائدة البنكية عن نفس الشهر ٥ ملايين جنيه .

حزر فزر .. يطلع من ؟ !

● احد الوزراء الجدد .. طلب بناء فيلا لحضرته على رمال شاطىء المنطقة السابعة فى قرية مارينا بالساحل الشمالى لعدم وجود مواقع خالية للبناء فى المنطقتين الاولى والثانية . وبدأت اعمال الحفر ، وتصدى احد ملاك فيلات الصف الاول . كما جرت اتصالات باحدى الهيئات التى قررت وقف البناء فورا !! .

اللهم اجعل كلامنا خفيف !

● رئيس المجلس الشعبى المحلى فى محافظة ساحلية فاحت روائح مخالفاتها مؤخرا .. ارسل الى مسئول كبير بالحزب الوطنى فى القاهرة يستنجد به . ويطلب لقاءه فورا . وكان رئيس المجلس الشعبى وافراد اسرته الكريمة ضمن كشوف البركة التى حصلت على ارض بالمحافظة . المهم . لم يرد المسئول الحزبى على «الليث» اسفة اقصد رئيس المجلس الشعبى لانشغاله فى السطوريات وجلسات مجلس الشعب وتصريف امور الحزب !! .

زغردى ياللى مانتش غرمانة ..

● الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة .. طلب لاجراء تعديلات بمكتبه وقاعة الاجتماعات بالوزارة بتكلفة ٢ مليون جنيه يقوم الوزير بتاثيث مكتبه من الخارج بالاضافة الى تكييف الدور الثالث كله مركزيا سمعت العصفورة الوزير فى احد المؤتمرات الصحفية بالوزارة يقول لاحد الصحفيين باللفظ الواحد : هذه الوزارة فقرانة وليس بها اى اموال : طلب موظفو الوزارة بالمكافآت التشجيعية السنوية التى حصلوا عليها بانتظام فى عهد المهندس حسب الله الكفراوى ، الوزير السابق ورفض المهندس مجد الدين ابراهيم ذراع الوزير اليمين بحجة ان بند ميزانية المكافآت لايسمح .

● اللواء حسن الالفى وزير الداخلية .. قرر ايقاف طاقم حراسة وتامين سينما ماجدة فى حلوان ، والتى تعرضت لحادث اعتداء من بعض المتطرفين . وكانت «الوفد» قد كشفت عن وجود طاقم الحراسة اثناء الاعتداء داخل السينما لمشاهدة الفيلم الامريكى «القبلة الساخنة» !! . وبالمناسبة امر حسن الالفى بايقاف ضابط برتبة مقدم بادارة مرور القاهرة عن العمل ، واحالته الى التحقيق وكان الضابط قد تشاجر مع مواطنين ، واخرج مسدسه ، واطلق اعيرة نارية ، واصاب المواطنين اللذين تقرر نقلهما الى المستشفى . وبالمناسبة ايضا . تشيد «العصفورة» بقرار نقل المسئول عن حبايبنا الحلوين بالوجه القبلى . والذى تنتهى خدمته فى «ابريل» الماضى . وكانت «العصفورة» قد استضافته على صفحاتها اثناء وجوده فى محافظة الدقهلية . وتهنىء «العصفورة» الضابط المظلوم بعودته الى الخدمة وكفاية كده .

حسن الالفى

من أين حصل المتهمون على سرير الملك السابق أحمد فؤاد ؟

● بداية .. ترفع «العصفورة» جناحيها بالشكر والتقدير لضباط الشرطة الذين احبطوا محاولة تهريب سرير الملك السابق احمد فؤاد من مطار القاهرة . يزيد ثمن السرير على مليون جنيه . وبالمناسبة ، وقعت «العصفورة» فى حيرة بعد الاعلان عن احباط محاولة التهريب ، وللاسف فشلت «العصفورة» فى العثور عن إجابة للسؤال الذى يشغل بالها ، ويتلخص فى : من اين استولى المتهمون على السرير ؟ وبمعنى اخر كيف حصل المتهمون على سرير الملك السابق احمد فؤاد ؟ . وطبعا ، من المفترض وجود السرير فى القصور الملكية . اذن ، كيف اختفى من القصور الملكية ، وكيف وصل الى المتهمين الذين حاولوا تهريبه الى الخارج ؟ . و.. مش كده ولا ايه .

همسة إلى وزير العدل

● «العصفورة» .. تهمس فى اذن المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل بضرورة إصدار تعليماته بإصلاح دورات المياه فى محكمة منيا القمح الجديدة .. وكان مبنى المحكمة الفخم جدا قد تكلف عدة ملايين من الجنيهات ، وبدأ العمل فيه من اول «اكتوبر» الماضى ، وظهر طفح دورات المياه ، وتزايد لعدم وجود اعتمادات للصيانة او عمال للاصلاح والتنظيف . كما لم يطلب مسئول من المقاول المسئول إصلاح دورات المياه . ومازال المبنى فى فترة الضمان المحددة بمدة عام !! . وتامل «العصفورة» إجراء الاصلاحات قبل الافتتاح الرسمى لمبنى المحكمة !! .

عاجل إلى البحر الأحمر

● «العصفورة» .. تنبه لجان هيئة الرقابة الادارية الموجودة حاليا فى محافظة البحر الاحمر . الى ضرورة معاينة مبنى سكن دار المعلمات فى مدينة الغردقة . بالمناسبة ، تحذر «العصفورة» اعضاء اللجان من دخول المبنى خوفا على حياتهم . وكان قد تم بناء المبنى منذ ٧ سنوات ، وتقرر اخلاؤه مؤخرا ! . وبالمناسبة ايضا ، تهمس «العصفورة» فى اذان اعضاء اللجان بالاستفسار عن حكاية غرفة النوم السوداء !! .

طبع بمطابع الأهرام

رأي حر..

السياسة بين: الغباء والذكاء..؟!

بقلم: **أحمد أبوالفتح**

●● سقط حزب يلتسين وضاعت روسيا بفضل بركات صندوق النقد الدولي وأوامره التي يفقر بها الشعوب باسم [الإصلاح الاقتصادي].

●● كان علي يلتسين ان يدرك منذ سقوط جورباتشوف ان مايطلبه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وأمريكا باسم [الاصلاح الاقتصادي] كان سيدفع الشعب منه ولكنه أثبت قصر النظر وأسقط الشعب حزبه في الانتخابات.

لماذا؟

●● لأن الروس مثل كل الناس تكره الفقر وكل من يتسبب في الفقر ولكن يلتسين رضخ للأوامر الأمريكية وتوابعها وتبني سياسة كان لابد لأي عاقل أن يدرك مدي تأثيرها المدمر لنفسية غالبية الروسيين.

●● الارتفاع الفاحش والبطالة الحادة التي تسبب فيها ذلك [الإصلاح الاقتصادي] أثار حفيظة الشعب فاحتمال الناس له حدوده.

ولماذا أيضا؟؟

●● لأن يلتسين ومن قبله جورباتشوف ارتمي كل واحد منهما في احضان الغرب وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية طمعا في ان تمدهما دول الغرب وأمريكا بالمساعدات المالية التي تساعد علي توفير الحاجيات الضرورية للشعب.

●● باع جورباتشوف ويلتسين كرامة المركز الضخم الذي كانت تحتله روسيا وتحولت هذه الدولة التي كانت تفرض كلمتها علي أي تصرف دولي مقابل الحصول علي مال ومساعدات.

●● الشعب الروسي في كل عصوره كان صاحب كبرياء دولي ويري ان روسيا لابد أن تكون في قمة دول العالم.

●● والشعب الروسي تحول من صاحب الكبرياء الي الذي يمد يده يطلب ماتجود به الدول!!

●● جرح غائر للكبرياء ان يتحول الانسان الي متسول جائع فقير وان تتحول الدولة الي التماس العون من الدول التي كانت ترهبها.

●● فقر وذل.

ثالثا الوقوع في البراثن

●● ادت سياسة جورباتشوف الاقتصادية ومن بعده يلتسين الي الخضوع لأوامر امريكا متمثلة في قرارات وتعليمات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

●● اشترطت دول الغرب ضرورة تنفيذ روسيا وكل الدول التي انبثقت من الاتحاد السوفيتي أوامر الصندوق والبنك الدولي كي تقدم المساعدات لها.

●● وبدل أن يرفض يلتسين الخضوع لهذه المؤسسات الأجنبية انطلق ينفذ الأوامر أملا في المساعدات التي تمكنه أن يسكت بها بطون الروس ولكن كان الرد دائما مطالبة الصندوق والبنك الدولي وأمريكا بتنفيذ المزيد من الأوامر.

●● وأصبح يلتسين والمساعدات الغربية كالفرخة والبيضة أيهما جاء أولا فيلتسين في أشد الحاجة للمساعدات العاجلة وأمريكا ودول الغرب تقول [الاصلاح الاقتصادي] أولا.

●● وهذا الذي يسمونه [الإصلاح الاقتصادي] يزيد الناس فقرا وجوعا وبؤسا.

●● وكان ماكان.. انتشار رهيب للجرائم.. والإثراء من السوق السوداء.. والإقبال علي المخدرات.. وأخيرا التمرد والوصول الي مشارف حرب أهلية.. وفي حرق البرلمان ببعض من كانوا فيه.

وبالمقابل

●● وبالمقابل كانت الصين تزحف بسرعة مذهلة نحو [الإصلاح الاقتصادي] دون أي إفقار للشعب بل علي العكس الي رفع في المستوي سواء الخدمات التي تقدمها الحكومة للشعب أو في توفير فرص العمل بنسب تتزايد وبتوفير حياة ينمو الرخاء فيها.

●● وفي الوقت الذي أصبحت فيه روسيا لا تخيف أية دولة وأصبحت حتي لا تصل في تأثيرها العالمي مثل [خيال المآتة] وصلت الصين الي مركز عالمي يشغل كل الدول وعلي رأسها أمريكا.

●● روسيا العملاقة أحد أكبر القوتين تهاوت الي الحضيض والصين التي كانت في عداد دول العالم الثالث تتقدم الصفوف الدولية.

هذا هو الفرق بين الغباء والذكاء

●● هذا هو الفرق بين روسيا والصين.. بين دولة افقرت اقتصادها فراحت تلتمس المعونات والمنح ودولة كان اقتصادها فقيرا ففتحت كل الأبواب للاستثمار.

●● روسيا.. والصين.. مثل واضح للغباء السياسي ومثل واضح للنضج السياسي.

والشعب الروسي يريد الحرية

●● ومن اكبر مفارقات الانتخابات الروسية ان تمنح الأغلبية ثقتها للدستور الديمقراطي الذي قدمه يلتسين للتصويت بينما ترفض منح الثقة لحزبه السياسي.

●● الروس يريدون الديمقراطية والحرية ولكنهم لا يريدون الفقر والذل والخنوع لأمريكا وصندوقها الدولي وبنكها الدولي.

ضحية ثانية

●● كانت الانتخابات في بولنده هي القرار الشعبي الحازم برفض [الاصلاح الاقتصادي] علي الطريقة الأمريكية وأسفرت الانتخابات الي اعادة الشيوعيين الي الحكم رغم تمسك البولنديين بالنظام الديمقراطي.

●● وكانت روسيا هي الضحية الثانية فبينما غالبية الروس يريدون ويؤيدون النظام الديمقراطي مع ذلك يرفضون حزب يلتسين الذي يرأسه جيدار نائب رئيس الحكومة والفكر الاقتصادي للحكومة وينال أعداء ذلك الحزب النصيب الأوفر من ثقة الروس.

ومصر

●● ومصر أو بلغة أصح الغالبية الكبري من المصريين ضحية سياسية اقتصادية لا تحتاج الي أن أصفها فالمصريون يكتوون بنيرانها وكان من الممكن ان تسلك حكومات مصر فورا نفس السبيل التي سلكتها دول كانت أشد منها فقرا وتخلفا فاستطاعت أن تصبح في مقدمة الدول المتقدمة اقتصاديا.

●● هذه الدول الواقعة في جنوب شرق آسيا لم تزد اقتصادها تدهورا باللجوء الي الإقتراض فالدين مذلة وهو الوصل السريع للتدخل الأجنبي.

●● كانت مرافق هذه الدول بالية متخلفة ولكن حكومتها كانت تري المستثمرين يبحثون عن الربح في مجاهل أواسط افريقيا وفي أدغال نهر الأمازون وقمم الجبال الوعرة في بيرو بأمريكا اللاتينية.

●● المستثمر في مقابل الربح يتحمل الكثير مادامت الدولة تيسر له الاستثمار وتحترم حقه في الربح.. هذا هو التفكير الذكي الذي دفع دول جنوب شرق آسيا الي فتح كل الأبواب وتقديم كل الإغراءات للاستثمار.

●● واليوم تتمتع دول النمور بكل ماهو تقدم ورقي إذا ارتفع مستوي حياة الناس والتعليم والعلاج والمرافق.

هذا هو الذكاء

●● وجدت هذه الدول المكانة مرموقة في الميدان العالمي وارتقت الدول والشعوب نتيجة ذكاء التفكير الحكومي.

●● ذكاء حقق الرخاء وأبعدها عن ذل القروض والوقوع في شراك صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمنح الأمريكية.

لا أحد يحب الفقر

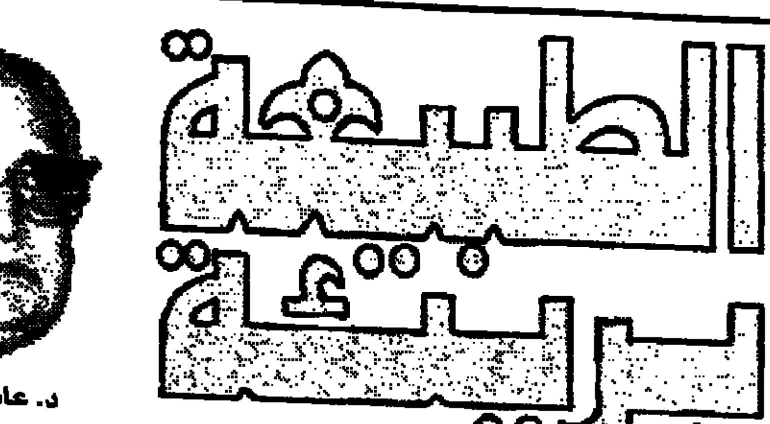
●● لا يوجد انسان يحب الفقر ولذلك يرفض الانسان الارتفاع الفاحش في الأسعار ولا يوجد من يبتسم عندما يتسلم فاتورة الكهرباء أو التليفون ولا أن تفيض به السعادة عندما تداهمه ضريبة المبيعات تلتهم جانبا من كل جنيه يخرج من جيبه أو من تحوله ضريبة الأيلولة من الحزن علي الفقيد الي نسيان أحزانه أو يطمئن قلبه إذ تتدخل الحكومة بحجة الحفاظ علي أمواله المودعة لدي شركات الأموال.

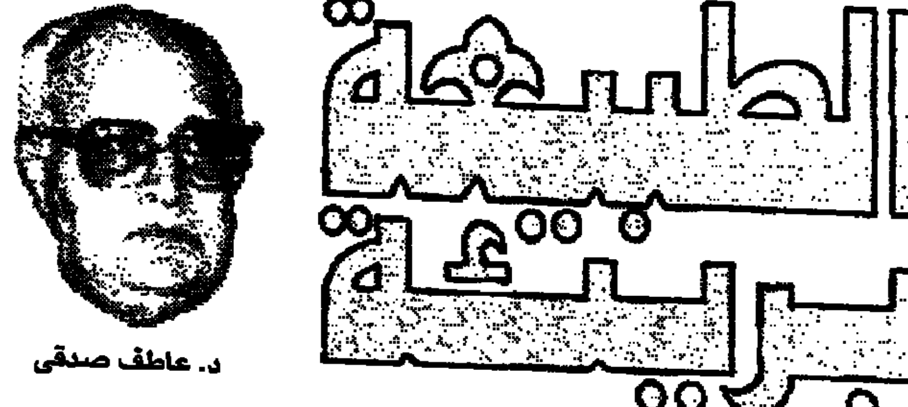
●● الناس تكره الفقر ومن يتسببون فيه وهذه حقيقة لا ينكرها أي عاقل.

حكومة ذكية

●● مصر في أشد الحاجة الي حكومة تتمتع بالذكاء تكرس كل الجهود للتخفيف من حدة الغلاء وضرب الفساد من القمم الي الجذور وتتخلي عن الإسراف بدل ان تصرف الجهود الي سلب أموال الناس وتقدم للمستثمرين كل الرغبات مع المحافظة علي حقوق العاملين.

●● اسأل الله ان ينعم علي مصر بحكومة تتمتع ولو ببعض الذكاء.





د. عاطف صدقى

سر حادث «الدويقة»

ليس صحيحا أن الحكومة غير مسئولة عن الكارثة الفادحة التي تعرضت لها منطقة الدويقة بالقاهرة، وليس صحيحا ان الحكومة بريئة، وان المصيبة التي ألمت بالمواطنين بفعل كارثة طبيعية.. مزاعم الحكومة باطلة، وهي مدانة من قمة رأسها حتي أخمص قدمها في الحادث المروع البشع الذي راح ضحيته العشرات من المواطنين. وقد يعتقد البعض اننا نبالغ في الامر، أو اننا نظلم الحكومة ونفتري عليها في ذلك، ولكننا من خلال هذا التحقيق سنعرض أدلة الاتهام التي تدين الحكومة وتثبت تورطها التام في إرتكاب الجريمة البشعة.

..والكارثة حكومية

تحقيق

وجدى زين الدين

سقوط صخرة المقطم ليس الأول من نوعه

وسبقته انهيارات عديدة خلال ٣٠ عاما



قبل الحادث المنطقة المنكوبة بالدويقة قبل وقوع الكارثة احاطت بها عمليات البناء العشوائي بعيدا عن سيطرة الحكومة. وقد حذرت «الوفد» منذ ٤ سنوات من وقوع الكارثة وتجاهلت الحكومة التحذيرات وتحاول الآن الإفلات من المسئولية.

سلطة الحكومة لا تمتد للمناطق العشوائية

وعمليات البناء بدون ترخيص.. والمحارق مخالفة .. وتفجيرات المحاجر بدون رقابة



بعد الحادث دمرت الصخور المنهارة من جبل المقطم المساكن العشوائية التي زحفت حول الجبل ولاتزال الحكومة في «حيص بيص» لانقاذ الضحايا.

جبل المقطم الذي يقع شرق القاهرة، ويحوطه من كل جانب امتداد عمراني بإستثناء جهة الشرق أصبح نموذجا لبعض المشكلات الهندسية التي تواجهها المناطق المحيطة بالقاهرة. وهي مناطق تتميز بطبيعة صخرية غير متجانسة ويجب ان تختلف طريقة البناء فيها عن تلك المستخدمة في مناطق البناء التقليدي في مصر وخاصة وادي النيل والدلتا ومن هذه المناطق التي يجب ان تكون عملية البناء فيها بشكل مختلف الدويقة التي شهدت الكارثة ومنشية ناصر والقطامية و ١٥ مايو وقد اثبتت الدراسات العلمية ان القشرة الارضية غير ثابتة بها، وهذا مالم تراعه الحكومة اثناء عمليات البناء بها رغم نصائح العلماء بوقف البناء تماما علي هضبة المقطم وجميع الحواف الملتصقة بالجبل كما نصح العلماء بضرورة اعادة النظر فيما تم من بناء بهذه المناطق الخطرة.

أدلة اتهام

فمثلا الهضبة العليا تتكون من طبقتين احداهما عبارة عن حجر جيري وبها فواصل رأسية والاخري طفلية وتحتوي علي معدن يسمي «المونتمور يلوين ونسبة الكاولين» وتتميز بأنها لديها قدرة فائقة وعالية علي امتصاص المياه وان لها آثارا واضحة وخطيرة علي المنشآت والمباني.

وقد أثبت الدكتور سمير عبدالتواب بكلية علوم عين شمس ان هناك معدلات في انهيار بالهضبة وصلت الي ٥٥ مترا خلال ٣٠ عاما والذي يدقق النظر في الهضبة يري كثيرا من الشقوق والفلوق مما ينبيء بسقوط مزيد من الكتل الحجرية والصخرية كما يري المشاهد للمنطقة نمو بعض النباتات الشيطانية نتيجة تسرب مياه الصرف الصحي مما يعني احتمالات مزيد من الشقوق والفواصل وبالتالي مزيد من الانهيارات.

«الوفد» حذرت منذ ٤ سنوات

وقد حذرت «الوفد» منذ حوالي ٤ سنوات وبالتحديد في ١٥ فبراير عام ١٩٩٠ من وقوع مثل هذه الكارثة ولم تنتبه الحكومة وسدت اذنيها ولم تعر الامر انتباها.. قالت «الوفد» منذ ٣ سنوات و ٩ شهور و ١٥ يوما «هضبة المقطم تتآكل» وتراجعت حافة الهضبة العليا ٥٥ مترا خلال ٣٠ عاما. وأضافت «الوفد» منذ هذا التاريخ الطويل قائلة.. تسرب المياه وتفجيرات المحاجر وراء الانهيارات الصخرية المستمرة بالمقطم.

وزادت «الوفد» بأن المتخصصين يطالبون بوقف البناء علي الهضبة وحوافها وإجراء مزيد من الدراسات علي مناطقها.

وكعادة الحكومة اذن من طين واخري من طين، انتظرت حتي حلت الكارثة الفادحة التي روعت المواطنين الامنين ودكتهم في عقر دارهم دكا بعد انهيار جزء من المقطم يزن ٢٥٠ الف طن.

نعم لقد حذرت «الوفد» الحكومة من هذه الكارثة عندما قالت: التكوين الصخري لجبل المقطم عبارة عن تتابع من طبقات الحجر الجيري ولها قابلية عالية «للانتفاش» بمعني ان الماء حينما يتسرب من السطح الي طبقة الطفلة يزداد حجمها بصورة كبيرة. وقد اظهرت النتائج المعملية انها تضخمت بنسبة ٢١٠٪ كما اظهرت التحاليل بالاشعة السينية ان المعدن الذي يكون هذه الطفلة هو من المعادن التي يزيد حجمها بصورة كبيرة.. بزيادة نسبة الماء فيه، وبهذا تعتبر طبقة التأسيس «الحجر الجيري» بالمقطم غير مستقرة والدليل وجود الفوالق والفواصل التي تسهل عملية اختراق الماء للطفلة.. وهذا يعني وجوب عدم البناء وقد ارتكبت الحكومة هذه الحماقة عندما زحف الامتداد العمراني بالمنطقة المجاورة للمقطم او اعلاه.

شقوق وفوالق

ومن الاتهامات الموجهة للحكومة وجود المحاجر التي مازالت تستخدم الديناميت لاستخراج الحجر الجيري وتفجير الديناميت يحدث موجات ميكانيكية مسببا ازاحات للفواصل مما يؤدي الي تعرض المنشآت والمباني الي مخاطر جسيمة وفادحة مع مرور الوقت بالاضافة الي ان اي ارتفاع في درجة الحرارة مثل اقامة محارق للقمامة ـ كما هو موجود بمنطقة الزرايب يتسبب في اضافة الشقوق والفواصل واتساعها وخلخلتها وسقوطها في اية لحظة كما حدث في الكارثة المروعة.

وهناك وجهة نظر تري ان التخطيط للانشاء يحتاج الي جسات ارشادية لمعرفة طبيعة الارض في الاراضي شبه المنبسطة لمعرفة طبيعة الارض بصفة عامة للاخذ في الاعتبار ارتفاعات ونوعيات المباني اما في حالة التخطيط علي مناطق مرتفعة في الهضاب او المناطق الجبلية مثل المقطم فلابد من عدم الاعتماد علي الجسات فقط ويجب دراسة التركيب الجيولوجي قبل اتخاذ اي خطوة.

وكل هذا تجاهلته الحكومة كعادتها لانها لايعنيها المواطن المطحون وتبدأ تعض علي انامل الندم بعد وقوع الكوارث كما هو الحال الآن.

كذبت الحكومة

الحادث البشع الذي تعرضت له منطقة الدويقة هو نتيجة طبيعية ومتوقعة ـ كما تنبأت بذلك «الوفد» لان تسرب مياه الشرب والصرف الصحي الي طبقات الطفلة الموجودة اسفل الحجر الجيري تسبب في تحريك كتل الحجر الجيري المحاطة بشقوق طبيعية واهتزت الكتلة الصخرية وسقطت بشكل تلقائي لتدمر وتدك مساكن المواطنين ولاتنفع ابدا عملية «الفرشة الخرسانية» بزعم انها تقوي البناء لان التحرك يكون في الكتل الخرسانية والظروف الجيولوجية الحالية تنبيء بحدوث تحركات ارضية مستقبلية.

وقديما كانت الانهيارات قليلة لعدم وجود صرف صحي او مياه شرب ولكن منذ عام ١٩٥٦ وحتي عام ١٩٧٧ تراجعت الحافة بشكل ملحوظ وازدادت في التراجع منذ عام ١٩٧٧ وحتي الآن او بمعني ادق منذ كثرة الامتداد العمراني بالمنطقة والتوسع في حركة البناء مما ادي الي زيادة نسبة تسرب المياه.. ومادامت حركة الامتداد العمراني مستمرة فإن حجم الكوارث يزداد ورغم ذلك فإن الحكومة في غيبوبة عن كل ذلك!!

ولقد كذبت الحكومة واكدت ان مزاعمها باطلة عندما وقعت الكارثة لانها ادعت ان الجبل مستقر منذ ٦ سنوات والوضع مستقر ولاخوف من الامتداد العمراني. وإلا فبماذا تفسر الحكومة ماحدث في الدويقة؟!

الفارون من الجحيم

الكارثة التي تعرض لها ابناء الدويقة فجرت الحزن والشجن علي الحال الذي آلت اليه قاهرة المعز لان المواطن فيها اصبح مقهورا وتساوي في ذلك الرجال والنساء والاطفال ولو ان المعز الذي انشأها يحيا بيننا الآن لتبرأ منها ولااحد يستطيع ان ينكر ذلك لان الناس تحت خط الفقر سكنوا الصفيح والعشش ولاذوا بالجبال تحميهم وتأويهم من برد الشتاء وفي كهوفها يستظلون وهؤلاء الناجون بجلدهم تركوا لانفسهم ولو لمرة واحدة حرية اختيار المكان وكانت النتيجة وجود ٥٠ منطقة عشوائية حول القاهرة الكبري وتقول الاحصائيات ان بها حوالي ٣ ملايين نسمة تقريبا.

ومن هذه المناطق منتجع الفقراء بمنشية ناصر والدويقة التي شهدت الكارثة وتضم عزبا من الصفيح والخشب الحبيبي وبيوتا طينية وتحولت الي مضرب للامثال علي سوء الحال والفساد الحكومي.

ويصح القول لو قلنا بأن الدويقة ومنشية ناصر جذبت اليها الباحثين عن «فضلات» القوم وهذه العزب داخل المنطقة اعترفت بها الحكومة وعينت لها مديراء وموظفين ومسئولين رغم ان هؤلاء السكان شيدوا بيوتهم العشوائية دون مراعاة اي خطط مستقبلية او بناء علي تخطيط او خرائط مساحية او حتي في مناطق معرضة للاخطار والكوارث والحكومة تري بعينها وتشارك في الجريمة دون ادني تفكير فيما قد يحدث والنتيجة كما رأينا فجر يوم «الثلاثاء» الماضي يوم انهارت كتلة صخرية تزن ٢٥٠ الف طن علي رؤوس الاشهاد من المواطنين.

الصرف الصحي

خطورة المياه الجوفية تكون عادة في ارتفاع مناسيبها والاستخدام المباشر لها مما يشكل تهديدا واضحا وبالغا لثروات المباني والاثار وصحة الانسان.

وخزان المياه الجوفية مصادره عديدة ومتنوعة وتعتبر مياه الشرب مصدرا رئيسيا لمعظم خزانات المياه الجوفية حيث يتسرب من استهلاك اقليم القاهرة الكبري الذي يصل في اليوم الواحد الي اكثر من ٢.٨ مليون متر مكعب.. يتسرب حوالي ٥٠٪ للخزان الجوفي خاصة في المنطقة الشرقية. ويصل المتسرب من مياه النيل الي خزان المياه الجوفية حوالي ٣٩ مليون متر مكعب سنويا.

وهذا الفاقد بسبب سوء حال شبكات مياه الشرب والصرف الصحي.

ومؤكد ان هنا خطورة ذلك علي المباني وغيرها وهذا ماحدث بالفعل من امتداد مياه الصرف الصحي بالدويقة الي الطفلة والحجر الجيري بجبل المقطم مما تسبب في انهيار الكتلة الصخرية من الجبل لتدك منازل الدويقة والمعروف ان منطقة الدويقة عشوائية ليس بها صرف صحي ويلاحظ بالعين المجردة عمليات «النشع» في حواريها وشوارعها غير المنظمة. حتي ان مياه الشرب بهذه المنطقة طعمها غير مياه الدنيا كلها التي لاطعم لها ولارائحة وفي الدويقة ومنشية ناصر لها طعم ولون ورائحة عفنة وتزكم الانوف.

أليست الحكومة هي المسئولة أولا وأخيرا عن كل هذه «البلاوي»؟!.. والاجابة لاتحتمل الريب او الشك فهي مسئولة مائة في المائة.

المحارق

باختصار شديد ان سكان هذه المنطقة المنكوبة ليسوا امام بديل إلا الموت سواء من ذل الحكومة لهم وتركهم يبحثون لبطونهم عن مكان ولظهورهم تحديد مكان النوم أو من حياة التقشف القاتلة وحرمانهم من أبسط حقوق الانسان او من انهيار جبل فوق رؤوسهم.

ومكان الكارثة المعروف باسم الزرايب يقوم اهله بتربية الخنازير ويجمعون القمامة طعاما لها ويجمعون مايمكن حمله منها ويضطرون الي حرق الباقي وهذه هي مصيبة تركتها الحكومة حتي ظهرت اثارها الفادحة بسبب السخونة الشديدة للمحارق اسفل الجبل مما تسبب في احداث تشققات بالكتلة المصابة من اثار زلزال اكتوبر في العام الماضي ورغم ان الصحراء المصرية واسعة وشاسعة إلا ان الحكومة تري الخطأ ولاتحاول اصلاحه. والسؤال الملح: لماذا لاتقام مثل هذه المحارق بعيدا عن الكتلة السكنية في هذه الصحراء مثلا.

مغالطة

والمؤسف ان عمر عبدالآخر محافظ القاهرة صرح امس الاول بان المحافظ بصدد اصدار قرار بنقل المحارق بعيدا عن المنطقة بعد ثبوت خطورتها وان المحافظة في سبيل دراسة مد المنطقة بشبكات الصرف الصحي.. أليس في تصريح المحافظ مايدعو للعجب لانه تحرك بعد وقوع الكارثة والحقيقة ان تصريحه فيه مغالطة لان الصرف الصحي بالمنطقة اشد خطورة وهذه ليست حلولا علمية بناء علي ماتناولناه سالفا واعرب المحافظ عن دهشته لوجود قمامة كثيفة بالمنطقة!! ألا يدري المحافظ ان هذه المنطقة تخضع لولايته وانه كان يجب عليه النظر اليها منذ زمن بعيد قبل الكارثة!!

●●●

كانت هذه هي أدلة الاتهام الموجهة الي الحكومة في الحادث المروع ولو أننا في دولة تحترم آدمية مواطنيها لقدمت استقالتها فورا علي مااقترفته أيديها ضد حقوق الانسان.

«الوفد» حذرت منذ ٤ سنوات

والحكومة تجاهلت التحذيرات وتحاول الإفلات من المسئولية



هضبة المقطم.. تتآكل!

المياه والمحاجر

الانهيارات الصخرية المستمرة بالمقطم

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع يولس حنا - الدقى

تليفونات التحرير : ٧١٧٠٩٦ - ٧١٧٠٥٨ - ٧١٧٠٩٨ - ٧١٧٠٧٢
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٧٠٣٠٠٦ - ٣٦٠٢٧٢٨

مكتب الاسكندرية ٧٣ طريق الحريه
التحرير ٤٩٤٠٣٣٢ - الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي ٩١ جنيها لمدة عام - ٤٥.٥ جنيه لمدة ٦ شهور - ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور
دول اجنبية ٣٠٠ دولار امريكي لمدة عام
العدد الأسبوعي داخل الجمهورية ١٣ جنيها
دول عربية ٦٠ دولارا امريكيا لمدة عام
دول اجنبية ١٠٠ دولار امريكي لمدة عام

المفتى يحمل الدولة مسئولية أزمة مودعى شركات التوظيف

الحكومة مسئولة عن حل الازمة عقب سماحها للشركات بجمع الأموال

الأسكندرية - زكريا فكرى :

اكد فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان حل مشكلة مودعى شركات توظيف الاموال هو مسئولية الدولة . واوضح ان الدولة سمحت لهذه الشركات بالعمل وممارسة جمع الأموال من المودعين . واضاف المفتى انه على الدولة ان تحسم المشكلة بسرعة . وترد لكل ذى حق حقه . وتتحمل مسئوليتها الكاملة . جاء ذلك خلال لقاء فضيلة المفتى مع اعضاء نادى اليخت المصرى بالاسكندرية مساء امس الاول وحول سؤال عن حكم الشرع فى النظم الضرائبية فى مصر ومنها الضريبة الموحدة . اكد فضيلة المفتى ان الضريبة لا تغنى عن الزكاة فالضريبة حق المجتمع . وتفرض من اجل اقامة المشروعات الخدمية من مستشفيات ومدارس وغيرها اما الزكاة فهى حق الله يؤدى الى الفقراء والمحتاجين . واما الضريبة الموحدة فيسأل عنها رجال الضرائب والمحاسبة . وحث فضيلة المفتى المسلمين بدعم اسس صيانة العقيدة والدين من الانحراف والتطرف . والفهم الخاطئ . واكد ان عقيدة الاسلام عقيدة نقية خالية من اى شائبة وهى وسط لاتعرف التشدد او التفريط . واكد ان مساندة مسلمى البوسنة والهرسك واجب وضرورى سواء بالتبرع بالاموال او بغير ذلك من وسائل المساندة واضاف ان مصر من اولى الدول التى ساندت شعب البوسنة وقد يكون هذا الامر فى السر اكثر منه فى العلن .

محمد سيد طنطاوى

دراسة خصخصة الانتاج بالمصانع الحربية المصرية

طبيعة خاصة للانتاج العسكرى.. والاستثمارات تخضع لضوابط سياسية

اعرب الدكتور محمد الغمراوى وزير الدولة للانتاج الحربى المصرى، عن استعداد وزارته لخصخصة الانتاج الحربى بالمصانع الحربية المصرية. وقال ان ذلك امر قابل للدراسة والطرح، اما القطاع العسكرى من هذا الانتاج فله طبيعة خاصة، واستثماراته تخضع لقواعد اخرى متعلقة بالدولة وامنها وبالقوات المسلحة، وتخضع فى النهاية للقرارات السياسية.. وعن انتاج الدبابة «إم ايه» الامريكية فى المصانع المصرية قال الدكتور الغمراوى، انه يتم انتاجها حاليا لصالح القوات المصرية حتى عام ١٩٩٧ . وهو ما يعنى ان الانتاج محجوز لهذه القوات حتى ذلك الحين، وانه سيتم بعد ذلك بحث مطالب الدول العربية من هذه الدبابات.

وقد ابدى الوزير المصرى استعداد وزارته لانشاء شركات مشتركة، يساهم فيها الاخوة العرب بالتمويل، ويساهم الانتاج الحربى المصرى بالخبرات، مشيرا الى التعاون الذى تم من قبل بانشاء الهيئة العربية للتصنيع. واكد الغمراوى وجود اهداف مستقبلية لدى الوزارة للتركيز على البحوث والتطوير، وانتاج متميز يحقق للقوات المسلحة المصرية مطالبها المتطورة وقال انه لابد من رفع مستوى العمالة والتدريب والدورات وانتقاء نوعيات متميزة من الافراد يستطيعون مسايرة التطور الضخم فى مجال صناعة السلاح فى العالم.

عزاء واجب

● سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير جريدة «الوفد».. يتقدم بخالص العزاء الى اللواء رؤوف المناوى مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية فى وفاة المرحوم والده. ويدعو الله ان يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم الاسرة الصبر والسلوان.

● فهمى ابو حشيش امين صندوق حزب الوفد ببورسعيد.. يشاطر الحاج احمد الحفنى الاحزان لوفاة شقيقته المرحومة الحاجة امينة حسين الحفنى كذلك يشاطر جميع افراد الاسرة الاحزان.. للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة خالص السلوان.

● سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير «الوفد» ورئيس تحرير صحيفة «الوفدى» البورسعيدية.. يتقدم بخالص العزاء الى الحاج احمد الحفنى فى وفاة المرحومة شقيقته.. ويدعو الله ان يتغمد الفقيدة بالرحمة ويلهم الاسرة الصبر والسلوان.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد يتقدم بالعزاء للدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة لوفاة عمته والعزاء للاستاذ احمد اباظة والدكتور محمود اباظة.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد.. يتقدم بالعزاء للاستاذ محمد سرحان لوفاة جده.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد يتقدم بالعزاء للاستاذ مجدى الجندى سكرتير لجنة المنوفية لوفاة والدته.

● طارق الشيشينى والدكتور محمد عبده ولجنة الوفد بالمحلة الكبرى.. يشاطرون المهندس فوزى الفحيل رئيس المجلس المحلى الوفدى بمدينة سمنود الاحزان لوفاة عمه. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

● محمد مصطفى شردى وحاتم سنى الدين.. يتقدمان بخالص العزاء لصديقهم رأفت قنديل لوفاة شقيقه حسن محمد قنديل للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان.

اخبار الحزب

الاثنين : اجتماع لجنة الوفد بالاسماعيلية ... [illegible]

وقف التحويل الى حقوق القاهرة

... عميد كلية حقوق جامعة القاهرة وقف تحويل الطلاب من الكليات الاخرى ... [illegible]

انتهاء تجديد مسار ترعة السلام مسلحيا

... [illegible]

رفع قيمة القرض للتجمع السكنى الجديد بحلوان

... [illegible]

«صدقى» يسلم رسالة من «مبارك» «للأسد»

دعم التعاون الثنائى على قمة اجتماعات اللجنة المصرية السورية

كتب - احمد بكير :

بعث الرئيس حسنى مبارك برسالة الى الرئيس السورى حافظ الاسد يسلمها اليوم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . تتعلق الرسالة بالعلاقات الثنائية بين البلدين واخر تطورات الموقف بالشرق الاوسط وتطور المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية . كما تبدأ اليوم اعمال الدورة السادسة للجنة المصرية السورية العليا بدمشق برئاسة الدكتور عاطف صدقى ومحمود الزعبى رئيسى وزراء البلدين تبحث اللجنة سبل دعم التعاون المشترك بين مصر وسوريا فى جميع المجالات . وانشاء شركات صناعية وتجارية مشتركة . وتناقش اللجنة زيادة حجم التبادل التجارى . والتعاون العلمى والثقافى والزراعى والصناعى والتعاون فى مجالات الكهرباء والنقل والمواصلات يضم الوفد المصرى رئيس الوزراء ووزراء النقل والكهرباء والبترول والتعليم والتعاون الدولى وشئون مجلس الوزراء .

حسنى مبارك حافظ الاسد

صرح المهندس سليمان متولى وزير النقل «للوفد» بانه سيتم مناقشة التعاون بين مصر وسوريا فى مجالات النقل والمواصلات والنقل البحرى والتعاون فى استخدام اسطولى البلدين فى نقل التجارة الخارجية ودعم التعاون فى مجال النقل البرى وتنشيطه فى الفترة القادمة واوضح وزير النقل انه يتم انشاء سفينتين سوريتين بالترسانة البحرية بالاسكندرية . وتمت زيادة قنوات الاتصالات الدولية لتسهيل الاتصال بين مصر وسوريا والدول المجاورة واكد ان هناك كابلا بحريا سيتم انشاؤه بين الاسكندرية وطرطوس لتسهيل الاتصالات . واكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة انه سيتم بحث مشروع الربط الكهربائى بين مصر وتركيا عبر سوريا والتعاون فى مجال تصنيع المعدات الكهربائية من خلال خطة التعاون بين البلدين فى هذا المجال . اكد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد ان اللجنة ستبحث المشكلات التى تعوق مسيرة التجارة بين البلدين والصفقات المتكافئة مشيرا الى ان حجم الصادرات المصرية الى سوريا يبلغ ٤٢.٨ مليون دولار مقابل ٢٠.٢ مليون دولار عام ١٩٩٠ وانخفض حجم الواردات من سوريا الى ١٦.٨ مليون دولار مقابل ٤٧.٥ مليون دولار عام ١٩٩٠

اتصال تليفونى بين «كريستوفر» و«موسى»

واشنطن - ا. ش. ا :

اجرى وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى مساء امس الاول اتصالا تليفونيا بوزير الخارجية عمرو موسى.. فى اطار المشاورات الجارية بين واشنطن والقاهرة للتغلب على العقبات التى تعترض تنفيذ الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى. واعلنت دى دى مايرز المتحدثة باسم البيت الابيض الامريكى ان كريستوفر يعتزم الاستمرار فى اجراء اتصالاته مع المسئولين فى المنطقة يوميا. وفى محاولة من جانبه لدفع عملية السلام الى الامام بغير توقف.

وقالت ان الرئيس بيل كلينتون لن يشارك بنفسه فى هذه الاتصالات، لكنها اكدت اهتمامه بان يرى عملية السلام تحقق تقدما مستمرا.. واشارت الى انه سيلتقى فى الشهر القادم بالرئيس السورى حافظ الاسد.

واوضحت المتحدثة باسم البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون لا يزال يامل فى تحقيق التقدم فى عملية السلام، رغم العقبات التى ظهرت مؤخرا.

تجار الدقهلية يهددون بالاضراب احتجاجا على قرار وزير التموين

هدد تجار الدقهلية بالاضراب واغلاق محلاتهم احتجاجا على قرار وزير التموين رقم ٢١٤ الخاص بالاحتفاظ بالمستندات الدالة على مصادر البضائع الموجودة بمحلاتهم.

اكد التجار خلال اجتماعهم بمقر الغرفة التجارية بالمنصورة ان القرار ظالم ولم يراع منح التجار مهلة لتصريف البضائع التى لا تحمل فواتير من مصادر شرائها طالب التجار منحهم مهلة لا تقل عن عامين لتصريف المنتجات الموجودة وتجهيز فواتير المنتجات الجديدة كما طالب التجار بوقف الحملات التموينية خلال هذه الفترة

اكد التجار ان القرار يقضى على تجار التجزئة والصناعات الصغيرة اشار رئيس الغرفة التجارية بالمنصورة الى ان الدولة تسعى من خلال هذا القرار الى تطبيق المرحلة الثانية لضريبة المبيعات واكد ان الغرفة ارسلت برقيات عديدة للمسئولين تطالبهم فيها بوقف العمل بالقرار

انتقد رئيس الغرفة نصوص القرار التى تعاقب التجار بالحبس ومصادرة البضائع الخاصة بالتجار الذين لا يحملون الفواتير.

وصف سمير وهبه رئيس اللجنة العامة للوفد بالدقهلية. القرار بانه سقطة جديدة للحكومة ضد القطاع الخاص كما انه قرار ارتجالى غير مدروس ويساعد على زيادة حالة الركود والكساد الاقتصادى وطالب سمير وهبة باعادة النظر فى القرار.

٢٠٠ مركز إسلامى بتجمعات العمال والشباب لمواجهة الفكر المتطرف

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف انه سيتم توقيع ١٠ اتفاقيات للتعاون بين مصر وعدد من الدول الاسلامية خلال الفترة القادمة. اكد الوزير انه سيتم انشاء ٢٠٠ مركز اسلامى بمناطق التجمعات العمالية والطلابية والشبابية لمواجهة الافكار المتطرفة، وحماية الشباب من اخطارها.

واعلن ان الرئيس مبارك اصدر تكليفا بتوزيع اول مصحف مفصل مترجم الى الانجليزية تصدره مصر الى جميع المسلمين غير الناطقين بالعربية بجميع دول العالم خلال الايام القادمة. كما امر بالبدء فى ترجمة المصحف الى اللغة الفرنسية. واشار الى انه سيتم طبع الاف الكتب الدينية فى العبادات والمعاملات الاسلامية باللغة الروسية والالبانية لتوزيعها هدية من مصر على دول الكومنولث الاسلامية والبانيا. كما تقرر اهداء الاف المكتبات بالهيئات والمنظمات الاسلامية فى العالم لشرح الفكر الدينى المعتدل. وتصحيح المفاهيم الدينية. واشار وزير الاوقاف الى انه سيتم تشكيل مجموعة عمل من كبار العلماء والمفكرين للرد على قضايا الفكر المتطرف من خلال شرائط كاسيت يتم توزيعها على الشباب بالمحافظات. كما تقرر تشكيل لجنة موحدة من الازهر والاوقاف لكل محافظة ومدينة وقرية لقيادة العمل الدينى بجميع القطاعات على مستوى الدولة لتوحيد اسلوب الخطاب الدينى. ويشرف على هذه اللجان المحافظون واكد ان هناك خطة طموحة للوزارة تهدف ضم جميع المساجد فى مصر لوزارة الاوقاف قبل نهاية عام ٩٥.



محمد على محجوب



لسكك المصرين

بعد تقديم واجب العزاء.. افتحوا ملف جبل المقطم

بقلم : عباس الطرابيلى

لان الحكومة لاتعلم الحقيقة ، وجدنا من يقول ان عدد سكان الدويقة الذين يقيمون فى حضن المقطم ١٧ الف شخص .. ووجدنا ايضا من يصرح بان عددهم ٢٧ الفا !! وبسبب غياب المعلومات .. لانعرف كيف ستواجه الحكومة كارثة هؤلاء الآلاف المسئولين عن جمع قمامة القاهرة الكبرى . ولا نعرف كيف سيتم التخلص من هذه الزبالة . فالكل - الزبالون - منهم من لقى حتفه تحت صخور الجبل . ومنهم من فقد أسرته .. ومنهم من يبحث تحت الانقاض ..

وفى موقع الحادث ادلى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بتصريح تساءل فيه لماذا يسكن الناس وسط الجبال ، رغم اننا نمتلك صحراء كبيرة المساحة .. وهذا التصريح نرد عليه بتصريح اخر اعلنه مسئول اخر بان هؤلاء الزبالين تم نقلهم من امبابة الى هذا الموقع فى بداية السبعينات بقرار من محافظ القاهرة .. ولان قرار النقل هذا جاء عشوائيا .. فان المنطقة كلها جاءت - بالتالى - عشوائية . ولكن الخطأ الاكبر هو كيف سمحت السلطات المحلية بالتوسع فى هذا الموقع المهدد بالخطر حتى تحول الى «مدينة عشوائية» يقيم فيها ٢٧ الف شخص كما يقول المسئول الكبير ..

والجانب الاخر لتصريح الدكتور عاطف صدقى عن سكن هؤلاء وسط الجبل بينما نمتلك صحراء كبيرة .. هذا الكلام مطلوب من الحكومة ان تجيب عليه .. لا ان تتساءل حوله ، لان ماتم من بناء سواء فى حضن المقطم او فوقه يحتاج الى وقفة عاجلة ..

●● ذلك ان الناس فوجئوا بشركات الحكومة وهى تتسابق فى بناء العمارات بالمئات فوق الهضبة العليا للمقطم .. وفوق الهضبة الوسطى . مئات العمارات تضم آلاف الشقق اقامتها شركات الحكومة .. ثم تبعتها شركات القطاع الخاص فى المنافسة واقامت هى ايضا الاف الشقق وتم عرض كل ذلك للبيع .

●● وهنا نسأل : هل تم سؤال اساتذة الخرسانة . واساتذة الاساسات بكليات الهندسة ليقولوا رأيهم فى طبيعة تربة جبل المقطم . وهل استمعنا الى آراء ، بل صرخات علماء الجيولوجيا الذين حذروا مرارا من مخاطر التوسع فى اقامة العمارات فوق هضبة المقطم . واذا لم نسمع كلام هؤلاء وهؤلاء .. فمن اذن نسمع كلامهم .

ان علماء الجيولوجيا يقولون ان صخور المقطم من الحجر الجيرى ، تتخللها طبقات من الطفلة بل وتتخللها فجوات عملاقة وفوالق غير ثابتة . وهذه الفوالق كثيرا ما تنزلق ثم تنهار . ولكننا لانعرف الا مايجرى على حواف الهضبة التى تتساقط صخورها باستمرار .. اما مايجرى داخل وفى بطن الهضبة نفسها فهو اخطر من ان نسكت عليه خصوصا بعد زلزال اكتوبر ١٩٩٢ الشهير فضلا عن الهزات الزلزالية التى تحدث ولا يتنبه لها الناس ، ولكنها تؤثر فى الهضبة وتحدث تفاعلاتها ..

●● فاذا جئنا الى النقطة الاخطر وهى طبيعة الصخور الجيرية وملاحتها من طبقات من الطفلة فاننا - ومعنا كل اساتذة الهندسة - نؤكد خطورة بناء العمارات فوقها بالطرق التقليدية لسبب بسيط ، هو اننا مهما اجدنا نظام الصرف الصحى ومياه الشرب .. فنحن نعلم معدلات التسرب من مياه الصرف الصحى ومياه الشرب ونعلم لماذا تسبح مناطق سكنية عصرية عديدة فى بحور من مياه المجارى وغيرها . وهذه المياه بكل ما فيها من احماض واملاح وتفاعلات تتسرب الى التربة . ولنا ان نتخيل ان يحدث هذا فى المناطق السكنية فوق المقطم واثر هذه المياه على الصخور الجيرية ، وملاحتها من طبقات من الطفلة سهلة التشبع بالمياه . وبالتالى تهدد ما حولها من صخور او فوالق سريعا ما تنزلق او تنهار لتاخذ ما فوقها وما حولها . وبالتالى نفقد الكثير من الضحايا وتخسر ملايين الجنيهات هى ثروة قومية اقيمت بها هذه العمارات ..

اننا وان كنا لانريد ان نصيب سكان هضبة المقطم بالهلع والخوف سواء فى العليا والوسطى .. ومن يسكن فى احضان الجبل وعلى حوافه .. الا اننا نحذر . وقد سبق ان حذرنا مرات عديدة وعلى مدى سنوات من خطورة التوسع فى البناء فى هذه الهضبة وبيننا وبين الذين اعطوا تراخيص البناء رأى العلماء . ورأى اساتذة الهندسة والجيولوجيا .. نقول هذا ردا على تساؤل الدكتور عاطف صدقى : لماذا سكنوا الجبال وعندنا الصحارى ؟ نعم لماذا يذهب المصرى الى حتفه بقدميه .. ولماذا تستجيب السلطات المحلية فتصدر التراخيص من جهة .. او تغمض عيونها عن البناء العشوائى . ونتساءل : من الذى اصدر تراخيص بناء عمارات بالخرسانة المسلحة وسط منطقة عشوائية ..

●● ونتساءل اكثر : اليس امامنا صحراء المعادى كلها ؟ اليس عندنا المساحة الهائلة من خلف المقطم وحتى القطامية وما وراءها .

والاجابة اننا لانتحرك الا بعد ان تقع كارثة . فكل الاجهزة ويتم تجنيدها . وكل المسئولين يتحركون الى موقعها الى ان تبرد اثار الكارثة .. ثم تعود ريمة الى عادتها القديمة . ونترك الناس والضحايا اما فى الشوارع .. وإما تحت خيام باقية او ندفعهم بهذا الاهمال الى التحرك الى منطقة عشوائية اخرى يبنون فيها ملاجيء من صفيح او مساكن من خشب الصناديق بلا اى خدمات مياه او مجار او كهرباء . ثم تعلو الاصوات منددة بالعشوائية والمناطق العشوائية .. ولا شيء غير الاصوات العالية حتى تتضخم المشكلة ونعجز عن معالجتها ..

اننا المسئولون .. والاهمال الحكومى هو السبب . ورغم كل ما سمعناه عن معالجة قضية المناطق العشوائية القائمة .. فان هناك مناطق عشوائية عديدة تنمو وتنمو حتى نعجز عن التصرف . ومن لا يصدق عليه ان يتحرك بسيارته من امام مستشفى المقاولون العرب وحتى المعادى ليرى عشرات الالاف الذين يسكنون فى القبور على اليمين .. والذين يسكنون فى المناطق العشوائية على الشمال .

●● فهل يقرأ الدكتور عاطف صدقى هذا المقال ليعرف الاجابة عن السؤال الذى طرحه خلال تفقده لموقع كارثة انهيار صخور المقطم ؟» .



صفوت الشريف : أى مؤتمر للصحافة يجب اقامته بالتنسيق مع نقابة الصحفيين

اكد صفوت الشريف وزير الاعلام ان عقد اى مهرجان او مؤتمر فى مجال الصحافة يجب ان يكون بالاتفاق والتنسيق مع نقابة الصحفيين. وتحت مظلة المجلس الاعلى للصحافة. وقال وزير الاعلام فى تعقيب له على قرار مجلس نقابة الصحفيين امس بخصوص مؤتمرالصحافة العربية. ان وزارة الاعلام ترحب برعاية اى تجمع اعلامى او ثقافى او سياحى على ارض مصر. وتقدم كل ما لديها من امكانيات لانجاحه شريطة ان يكون اصلا واساسا بالتنسيق والاتفاق مع المؤسسات الشرعية المتخصصة والمسئولة. واوضح انه بالنسبة لمجال الصحافة فانه يجب ان يكون عقد اى مؤتمر او مهرجان بالاتفاق والتنسيق مع نقابة الصحفيين وتحت مظلة المجلس الاعلى للصحافة إذ ان نجاح اى مؤتمر متخصص فى مجال الصحافة مرهون بالمشاركة الايجابية للصحافة المصرية التى تمثل العقل والقلب والريادة للصحافة العربية كلها ولا سيما اذا كان المؤتمر يناقش قضايا وهموم الصحافة كرأى وفكر او صناعة.

قبول دفعة استثنائية جديدة بالكلية الجوية

بلبيس - أسامة هيكل :

اعلن العميد طيار اسامة عبدالغنى صقر مدير الكلية الجوية قبول دفعة استثنائية من الحاصلين على الثانوية العامة والازهرية والمعادلة بفرع الطيران بالكلية الجوية . يشترط فى المتقدم ان يكون حاصلا على الثانوية العامة خلال الثلاث سنوات الماضية لاتزيد سن الطالب عن ٢١ عاما فى ٣٠ مارس القادم . يبدأ صرف طلبات الالتحاق بعد غد السبت بمقر الكلية الجوية ببلبيس وفرع الكلية الجوية بمطار المنيا وقاعدة طنطا الجوية ومطار الاسماعيلية وقيادة المنطقة الشمالية بالاسكندرية ونادى ضباط القوات المسلحة باسيوط وقيادة قطاع اسوان العسكرى . تبدأ الكلية فى تسلم طلبات الالتحاق اعتبارا من الثلاثاء ٢١ ديسمبر الجارى حتى ٢٤ فبراير القادم بمكتب تنسيق القبول بالكلية الحربية يبدأ الكشف الطبى ٢٨ ديسمبر ويستمر حتى ١٠ مارس القادم . كما تبدأ اختبارات اللياقة البدنية ١٦ مارس وتستمر يومين ثم تبدأ اختبارات المواد العلمية ١٩ مارس كما تعقد الاختبارات الشخصية فى ٢١ مارس وتعلن نتيجة القبول ٢٨ مارس مدة الدراسة ٣ سنوات يمنح الطالب بعدها بكالوريوس الطيران وشارة الطيران كما يمنح إجازة طيار تجارى الدولية

إلغاء القائمة السلبية للاستثمار

اكد الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار، ان الاستثمارات السعودية تحتل المقدمة الاولى فى مصر وتصل نسبتها الى ٢٨٪ من جملة الاستثمارات العربية. اشار الغريب الى ان الاستثمارات الاجنبية تمثل ٢١٪ والعربية ٢٢٪ والمصرية ٥٧٪.

اعلن «الغريب» عقب لقائه امس بوفد غرفة الصناعة والتجارة بالبحرين الذى يزور القاهرة حاليا الغاء العمل بالقائمة السلبية.

واشار الى ان مجالات العمل والاستثمار متاحة لجميع المستثمرين فى كافة المجالات.

المغرب تنفى توسيع علاقاتها مع اسرائيل

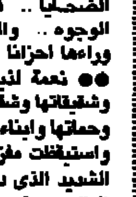
نفت المملكة المغربية توسيع علاقاتها مع اسرائيل . اكد بيان وزارة الخارجية المغربية ، ان قرار العلاقات بين العرب واسرائيل قرار جماعى . واوضح ان الموقف تجاه اسرائيل لم يتغير .

الحياة.. وسط جبال الحزن

«الوفد» تشارك الضحايا .. ليلة من عواصف الحزن والهلع والدموع

٢٤ شخصا توفوا من أسرة واحدة.. وأب يشاهد ابنه يلفظ أنفاسه

دموع القلوب .. اقوى من صرخات الحزن — تصوير - محمد أبو العينين



تحقيق :
محمود شاكر
مصطفى عبدالعزيز

عاشت «الوفد» ليلة شتاء قاسية عاصفة مع اهالى المنكوبين فى منشية ناصر بعد كارثة سقوط الكتلة الصخرية على ذويهم .. لقد زاد من قسوة الليلة قوة الحدث ولوعة الفراق على رجال ونساء واطفال اختلطت آلامهم واحلامهم بدمائهم . وشدة حزنهم زادت الليل ظلمة وصرخات النساء وانين الاطفال وبكاء الرجال .. كآبة ولوعة .. مرت الساعات ثقيلة والدقائق كئيبة كآبة الحدث ..

فى الساعة العاشرة من مساء يوم الحادث الاليم وقف اهالى المصابين والمفقودين والموتى فى حيرة من امرهم وكأنهم يعيشون كابوسا وحينما خيم الظلام على المكان توقفت عمليات الانقاذ تماما بالرغم من وجود جثث كثيرة تحت الانقاض ..

واختفى معظم المسئولين من مكان الحادث الا قلة قليلة من الضباط والجنود ساهرين لحراسة المكان .

وفى الثالثة صباحا غلب النوم معظم الجنود المكلفين بحراسة المكان ومنع المواطنين من التواجد فيه وبدأ توافد المسئولين بسيارات الاسعاف والنجدة والامن المركزى وقوات الانقاذ فى تمام التاسعة من صباح اليوم التالى .

● سألنا بعض المسئولين عن سبب توقف عمليات الانقاذ ليلا .. قالوا ان هذا يرجع لاستحالة التعامل مع مثل هذه الكارثة ليلا وكذا الامكانيات لا تسمح برفع الانقاض وانتشال الجثث ليلا ».

لقد اخلى الموقع فى المساء تماما من اى مسئول وتلاشت تصريحات النهار مع ظلام الليل لتستوقفنا الصرخات فى كل مكان ويعلو صوت بكاء الاهالى ليختلط بأنين الذين ضاعت صرخاتهم .

.. وعلى اكوام الانقاض التقت «الوفد» بعدد من اقارب واسر الضحايا .. فالكارثة تظهر على الوجوه .. والدموع الغزيرة تخفى وراءها احزانا عميقة فى القلوب .

●● نعمة لبيب رزق .. فقدت والدتها وشقيقاتها وشقيقيها صابر وعز وزوجها وحماتها وابناءها الاربعة .. كانت نائمة واستيقظت مفزوعة على صوت الانفجار الشديد الذى دمر المنزل .. اعتقدت انه زلزال .. خرجت لتكشف الكارثة . جرت .. صرخت .. بكت .. اهالت التراب على رأسها .. لطمت خديها .. القت بجسدها النحيل على الارض وكانت الصخور اقوى منها .. ولم تستطع بالطبع ان تفعل شيئا لانقاذ اقاربها واهلها .. ولم تمتلك غير الدموع .. وعاشت ولكنها حياة اصعب من الموت ..

●● شحاتة عجبان .. صاحب احد المنازل المنهارة فقد زوجته وابنته . كانا نائمين تحت السلم .. سقط عليهما المنزل .. يقول : كنت نائما فى الطابق العلوى شعرت بهزة عنيفة . قمت مفزوعا . هرعت الى الخارج وجدت جميع المنازل المجاورة لى منهارة تماما وغطتها الاحجار .. لم اصدق عينى .. اعتقدت انه حلم مفزع او كابوس مزعج .. لم اصدق اننى على قيد الحياة . حجم الكارثة الجم لسانى .. راح يضرب كفا على كف .. وهو ينظر الى منزله .. ويقول ماهى الا مشيئة الله .

●● تدخل القدر لانقاذ الطفل صابر الذى تمكن من ازاحة صخرة كبيرة حشرته تحت السرير .. وخرج ليستمع الى صوت استغاثة بجواره .. وصراخ اطفال من حوله .. قال كنت نائما .. شعرت بهزة شديدة وفى ثوان وجدت سقف الحجرة على الارض .. فجأة وجدت نفسى «مزنوق» مابين السرير وصخرة كبيرة .. بصعوبة كسرت السرير .. وجدت من حولى يصرخون حاولت انقاذهم ولكنى فشلت اكثر من مرة .

●● ويقول داود عطية .. من سكان المنازل المنهارة القدر تدخل لانقاذى عندما قررت الاقامة ليلة الحادث مع احد اقاربى بمنزل اخر بعيد عن المكان . ولكن اصرت والدتى على البقاء فى المنزل المنهار ولقيت حتفها .

عجوز ماتت من الرعب

●● وفى الثالثة فجرا ومن داخل مستشفى الخليفة كانت الحركة هادئة بعض الشيء ولكن اقارب المصابين توافدوا على المستشفى وفى قسم العظام التقينا مع عزت لبيب رزق يقول شعرت بهزات شديدة فى الفجر فاستيقظت مذعورا وخرجت مسرعا من المنزل بعد ان اخبرنى شقيقى بانه زلزال وعندما خرجت الى الشارع وجدت الغبار والاتربة تغطى المكان وتوقعت ان الجبل قد انهار . وفجأة وجدت اهتزازا اخر وصخرتين تسقطان امامى تجاه منزلنا .. تراجعت مسرعا للوراء .. اسرعت بعد ذلك الى الحجرة وجدت جدتى عطيات جرجس ٩٠ سنة تحاصرها الصخور من كل جانب وفارقت الحياة نتيجة للفزع والذعر رغم انها لم تصب بسبب الصخور .

● توجهنا الى مشرحة زينهم لنرى الرجال والنساء والاطفال يفترشون الارض بدموعهم مرددين كلمات تتقطع لها الاوصال وتدمع منها العيون فى انتظار خروج الجثث من المشرحة ليقوموا بتوصيلهم الى مثواهم الاخير ومن الساعة الواحدة حتى الرابعة صباحا تتوافد سيارات الاسعاف لتحمل كل سيارة جثة وتطير هاربة من ازدحام الاهالى محاولة ايقافها .. منظر غاية فى التأثير يتكرر مع كل سيارة ليصل عدد الجثث التى خرجت من المشرحة «٢٦» جثة تسابق عجلات السيارة التى تحملها صرخات النساء التى شقت صمت الليل وبكاء الاطفال الذى هز كيان كل من شاهد هذا المشهد الحزين .. تركنا المشرحة خالية من الجثث الا سيدة واحدة تقرر خروجها فى التاسعة صباحا لاصرار اهلها على دفنها فى بلدتها باحدى محافظات الصعيد .

● وتوجهنا الى مستشفى الحسين الجامعى لنتقابل مع الحالة الوحيدة الموجودة بالمستشفى فى هذا التوقيت وهى لشخص يدعى مراد فرجانى الذى تمت له اجراء عملية فى الصباح فى قدمه اليمنى ويعانى من شرخ فى قدمه قال انه فى انتظار عملية اخرى لتركيب شريحة بمسمار وتركناه يروى ملحدث له : فى هذه الليلة المشئومة ذهبت للنوم فى الرابعة صباحا .. وفجأة شعرت بانفجار وبعدها مباشرة وقبل ان افكر فى اى شيء اشتد الانفجار وتساقطت حجارة المنزل بصورة مرعبة .. حاولت الخروج ولكن دون جدوى شعرت بابنى يرفعنى من على الارض ولكن خارت قواه ولم يستطع بعدها .. لم اشعر بنفسى إلا فى المستشفى

● وبجوار المصاب وجدنا مرافقا له قال اسمى «فتيان نكى» والمصاب هو زوج شقيقتى واسكن فى المنزل المقابل لمنزله وبعد الانفجار المرعب عرفنا ان بيتهم تهدم فذهبت مسرعا الى هناك واخرجته من المنزل بعد حمله على كتفى وذهبنا به الى المستشفى والحمد لله نجا من المنزل شقيقتى وطفلان صغيران يبلغ الأول من العمر ثلاث سنوات والثانى ١٢ شهرا .

● بعدها توجهنا الى مستشفى الخليفة العام حيث يرقد هناك ثلاثة مصابين طفل يبلغ من العمر خمس سنوات وشقيقان فقدا والدهما وبقية اخواتهما فى الحادث .. بخلاف «٧» جثث لازموا ثلاجة المستشفى من الحادية عشرة صباح يوم الحادث وحتى الحادية عشرة مساء بعدها ذهبوا فى سيارات الإسعاف الى مشرحة زينهم .

● مع الطفل انطوان بارح ووالدته كان اللقاء صعبا سألنا الام هدى نايم عن الحادث فقالت : حادث اليم ومفجع .. بعد الانفجار ذهبت الى مكان الحادث للاطمئنان على ابناء عم زوجى البالغ عددهم ٢٥ فردا مابين رجال ونساء واطفال ففوجئت بمالا اتوقعه ولا اتصوره ومازلت لااتخيله لقد ماتوا جميعا لم يبق منهم فردا واحد وكان معى طفلى الصغير انطوان الذى وقع على رأسه باب حديدى اصابه بجرح فى فروة الرأس وارتجاج بالمخ تركنا الام مع بكاء الطفل من شدة الألم ودموعها التى انهمرت وسبقت كلماتها ..

مؤاخذة

عندما تواجه مصر ازمة حادة.. فالمصريون هنا رجل واحد. همه الاكبر وطنه.. واهتمامه الاول سلامة هذا الوطن.. وسلامة الوطن لا تتحقق بالشعارات ولابالاحضان والقبلات. او مجرد اللقاءات التى تجتمع وتنفض ليذهب كل الى ليلاه. ولكن هى مسئولية حقيقية.. تقع بالدرجة الأولى على المثقفين والسياسيين الوطنيين ذوى الرؤية الثاقبة والنوايا الرفيعة. بصوتها الانتماء الوطنى.. العميق.. والمتفهم لمتغيرات العصر وقضايا الانسان الملحة وذات الاولوية القصوى للتناول.. والحل..

وعندما نسعى الى وفاق وطنى.. حقيقى فانه من الضرورى ان يكون محققا للصالح الوطنى العام.. وليس لمصالح شخصية زائلة. نسعى فيها الى تقريب وجهات النظر.. ونتفهم لاولويات الحلول.. ونعى ترتيبها.

ونحن فى حاجة الى وفاق وطنى يضم كل الفصائل السياسية فى حد ادنى من التفاهم مرغم الاختلاف» وفى تحرك جماعى متآلف.

ونحن وان كنا نريد ان يكون النقاش موضوعيا.. ينظر الى المستقبل لفهم العلماء وضمير المخلصين لنخرج سويا بوفاق وطنى حقيقى.. يضع اسس التحرك الى مستقبل آمن.. بخطى واثقة امينة.. إلا انه هناك على الساحة السياسية المصرية من الحزب الحاكم من لا يريدون الحوار لانهم غير قادرين عليه.. إما عجزا وإما قصورا.. وإما جهلا.. وتعنتا وصلفا.. والوفد حزب يؤمن بالحوار.. والمنطق.. لانها ادواته فى اقناع الجماهير ببرامجه.. ورؤيته للمستقبل. الوفد لا يؤمن بالكلاشينكوف.. ويرفض الاغتيالات..

ويشجب القهر الفكرى.. والارهاب من سلطة كان او من الافراد.. لانه ثبت ويثبت كل يوم ان الرصاص لا يقنع الناس.. وان الدماء واشلاء الضحايا لا تؤدى إلا الى الخراب. وفى نفس الوقت نحن نقول ان هناك وفى كل الفصائل السياسية فى مصر من يؤمن بالحوار وحتى فى البعض من التيارات المتشددة هناك من لم يزل يؤمن بالكلمة ان اتيحت.. وبالحوار ان كان ممكنا.

ولكن هناك من سيجهض محاولة الحوار وسيشوه وجهها.. إما خوفا من القصور او كشفا لمستور.. ومنهم من سيخشى الحوار لانه لا حجج لديه ولا براهين.

ومنهم وعلى الجانب الآخر من سيرى ان الحوار بالرصاص هو المتاح.. والاجدى اذا صمت الاذان واغلقت المنافذ المشروعة وحوصرت.. بالتعنت وضيق الافق.

ورغم ان رئيس الدولة شخصيا قد دعا الى حوار قومى فى اكثر من مناسبة إلا ان هناك من يخشاه من رجاله ويرى فى الحوار تراجعا ومساسا بالهيبة.. وتنازلا عن العلياء.. وكشفا لعدم القدرة على رد الحجة بالحجة والدليل بالدليل معنا نحن الاخوة الاعداء..

فماذا يراد لنا ان نفعل نحن اهل الحوار ومؤيديه هل مطلوب منا ان نجلس سويا.. لنخاطب انفسنا ونتناقش بعضنا بعضا عن احوال الجو.. واختراق طبقة الاوزون واسعار القطن فى افريقيا ؟ ام المطلوب والمفروض ان نتدارس معا الازمة.. بصدق.. وصراحة لنجد الحلول التى تخرج مصر من عثرتها وتعيد الى ربوع الوادى امنه وامانه ..!

د. محمد حسن الحفناوى

لحظة من العدالة

بقلم : د. سعيد النجار



أضم صوتي الي صوت الذين يناشدون رئيس الجمهورية ان يعيد النظر في الطريقة التي تتعامل بها الدولة مع الارهاب. لست في حاجة إلي القول اننا جميعا ندين الأعمال الاجرامية التي تقوم بها فئة ضلت سواء السبيل. ولست في حاجة الي التعبير عن استنكارنا الشديد لمحاولة الاعتداء علي رئيس الوزراء ومن قبله وزير الداخلية ووزير الاعلام أو استنكارنا الشديد لما أصاب الأبرياء وما لحق بالإقتصاد المصري من أضرار بليغة. ولكن من الواضح وضوح الشمس أن الطريقة التي تسلكها الدولة للتعامل مع الارهاب لم تحقق شيئا من الأهداف التي يفترض تحقيقها وهي استئصال هذه الظاهرة من جذورها وضمان أمن مصر واستقرارها. علي العكس من ذلك. فإننا نشهد تصعيدا في العمليات الإرهابية سواء من حيث تكرار حدوثها أو شخصيات الضحايا المستهدفة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة هو الي أين المصير. ماهي نهاية هذه الحلقة الجهنمية من العنف والعنف المضاد. حيث يقع حادث ارهابي وترد الدولة بالقبض علي مئات من المشتبه فيهم. وقد تواترت الأنباء من منظمات حقوق الانسان الوطنية والعربية والدولية علي تعرض هؤلاء لأبشع أنواع التعذيب. وينتهي الأمر بالحصول علي اعترافات، الله وحده يعلم مدي تطابقها مع الحقيقة. ثم تقدم أعداد غفيرة منهم للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية. ومن المؤكد أن هذه المحاكم تفتقر الي الضمانات التي تتوافر للمتهم أمام المحاكم العادية وتصدر أحكام الإعدام أو الأشغال الشاقة علي بعضهم بتهمة التآمر وتعطيل الدستور والانتساب الي تنظيمات تعمل علي قلب نظام الحكم بالقوة. وهذه تهم واسعة فضفاضة. ثم لا نلبث أن نسمع عن التصديق علي أحكام الإعدام وتنفيذها. وكثيرا مايقع تنفيذ أحكام الإعدام بالجملة في صباح واحد وسط صراخ الأمهات الثكلومات وبكاء الزوجات والأخوة والأخوات والنظرات التائهة للأطفال من أبنائهم وبناتهم.

إن مصر لم تعرف في تاريخها الطويل شيئا مثل ذلك. هذه هي المرة الأولي في تاريخنا التي ننزلق فيها الي هذا المسلسل الدامي. أناشد رئيس الجمهورية باسم مصر وسلامتها وباسم نظام الحكم الذي يجلس علي قمته وباسم الأبرياء الذين يتعرضون للموت والأذي من الأعمال الارهابية وباسم الأبرياء ممن يتعرضون للوسائل الهمجية والظالمة في التحقيق والمحاكمة وباسم الأمهات والزوجات القانتات وباسم الأطفال الذين يشردون ويحرمون من نعمة الرعاية والحنان، باسم هؤلاء جميعا أناشده وهو أب لولدين في زهرة الشباب قبل أن يكون رئيسا للجمهورية أن يضع حدا لهذه المأساة التي لا أري ولا يري العقلاء لها نهاية.

أبادر الي تقرير أنني لا أعرف شخصا واحدا من المقبوض أو المحكوم عليهم. ولا تربطني بهم أو بأقاربهم أو بأصدقائهم أية رابطة كما أنني لا أتعاطف مثقال ذرة مع توجهاتهم الفكرية. ولكنني أشعر ـ كما يشعر الكثيرون من الأغلبية الصامتة ـ بأن قضية الإرهاب ومعقباتها السياسية والاقتصادية والانسانية تتطلب منا وقفة عاقلة عادلة. نعم لابد أن يدفع المجرم ثمن جريمته. لا نجادل في ذلك. ولكن ليس هذا هو كل شيء. كما أن ذلك لا يمنع ولم يمنع من وقوع جرائم أشد عنفا وأكثر تدميرا.

إن أي مراقب منصف للاحداث لابد أن ينتهي الي أن الارهاب ظاهرة سياسية واقتصادية في المقام الأول. ومن ثم فهي تتطلب علاجا سياسيا واقتصاديا ولا يجوز أن تعامل الظاهرة كما لو كانت جريمة عادية يترك أمرها لوزارة الداخلية وأجهزة الأمن والعقاب. غير أن العلاج لابد أن يتم في جو يسمح بالمصالحة الوطنية وهذا يستلزم التدليل علي صدق النوايا في تغيير أسلوب التعامل مع هذه الظاهرة. ويتمثل ذلك فيما يأتي:

١ ـ الوصول الي لب الحقيقة فيما يزعمه البعض من لجوء أجهزة الامن الي وسائل التعذيب الجسدي والنفسي للحصول علي اعترافات في قضايا الارهاب. نعرف أن أجهزة الامن متهمة بانتهاك حقوق الانسان الأساسية من هيئات لها مكانتها الأدبية والأخلاقية الرفيعة علي الصعيد الدولي والمحلي. ولا يكفي مجرد الإنكار. بل ينبغي أن تعمل الدولة في أعلي مستوياتها علي قطع دابر هذه الانتهاكات الصارخة. لابد أن تطهر مصر تماما من هذا الدنس وتلك الجريمة التي لا تحل في مجتمع إلا أهلكته. إن جريمة التعذيب لا يقف أثرها عند الضحية. فإن من شأنها التشويه الكلي لشخصية مرتكبها بل يمتد أثرها المدمر الي المجتمع نفسه الذي يسمح بوقوعها أو يغمض العين عن هذه الممارسات غير الانسانية.

لقد أصبح تاريخ ١٤ يوليو عيدا للحرية في فرنسا وهو اليوم الذي تفجرت فيه الثورة الفرنسية بتدمير سجن الباستيل الذي كانت تمارس فيه كل صنوف التعذيب. إنني أرجو الدولة أن تقوم بنفسها بتدمير مايرمز أو يستخدم في ارتكاب هذه الجريمة النكراء كما فعل المرحوم الرئيس السادات بإحراقه أشرطة التجسس في ميدان عام. وأن تبادر الدولة الي اعلان يوم يكون رمزا لتطهير أرض مصر نهائيا والي غير رجعة من هذا الوباء السرطاني.

٢ ـ وضع حد للقبض الجماعي العشوائي علي مئات من الأشخاص للاشتباه في صلتهم بجريمة إرهابية مع احتجازهم دون أن يعرف أحد مكانهم لمدة غير محدودة قد تنتهي بعد أيام وقد تطول الي شهور ثم يفرج عنهم بعد ثبوت براءتهم. هذا أيضا انتهاك خطير لحقوق الانسان حتي اذا لم يقترن بأي نوع من أنواع التعذيب. فإن مصادرة حريات الناس دون ضوابط أو قواعد لمجرد اشتباه أجهزة الامن فيهم إنما هي من الممارسات غير الانسانية التي تنتمي الي أنظمة الحكم في العصور الوسطي وقد اختفت تماما من كل بلد يزعم لنفسه حدا أدني من الحضارة واحترام حقوق الانسان الأساسية. بديهي أن القبض العشوائي بهذه الصورة يرجع الي السلطات الشاسعة غير المحدودة التي يضعها قانون الطوارئ في يد الدولة وقد يبدو في ظواهر الأمور أنه يسهل مهمة أجهزة الأمن ولكنه في الحقيقة مثل السوس الذي ينخر في عظامها.

٣ ـ وضع حد لإحالة المتهمين للمحاكمة امام المحاكم العسكرية. فإن هذه بدعة لا نظير لها في أي بلد آخر. وهي اعتداء علي سلطة القضاء العادي واستقلاليته وتوسيع لاختصاص المحاكم العسكرية الي درجة غير مسبوقة. والقاعدة في كافة الأنظمة القانونية المتحضرة أن المتهم برئ الي أن تثبت إدانته ولا مصلحة لأحد في حرمان المتهم من الضمانات التي تتوافر له أمام قاضيه الطبيعي.

٤ ـ وقف الإعدامات بالنسبة لصغار السن من المحكوم عليهم وكذلك بالنسبة لمرتكبي مثل هذه الجرائم لأول مرة. فإنه من اللافت للنظر ومما يبعث علي الحزن والأسي أن معظم المتورطين في الجرائم الارهابية من صغار السن الذين تدور أعمارهم حول العشرين. وهم في الكثير الغالب دون تاريخ اجرامي كما أنهم يعتقدون في قرارة أنفسهم أنهم إنما يؤدون عملا جليلا في خدمة دينهم ووطنهم. بديهي أنهم علي ضلال فيما يعتقدون. ولكنهم يفتقرون الي القدرة علي التمييز بين غث الأفكار وثمينها، بين فاسدها وصالحها. ومن حق هؤلاء الشباب علي المجتمع أن يكون أكثر مرونة بالنسبة لجريمتهم الأولي. ليس معني ذلك تركهم دون عقاب. ولكن إعطاؤهم فرصة للتوبة والرجوع الي جادة الحق والصواب. ولا يجوز أن يدفعوا حياتهم ثمنا لأول خطيئة.

إنني أعتقد اعتقادا راسخا أن قيام الدولة بما ندعو إليه سوف يكون له فعل السحر في إنهاء دورة العنف والعنف المضاد، غير أن العلاج الحاسم لابد أن يتناول الظاهرة من جذورها ولاشك أن الإصلاح السياسي الشامل بالإضافة الي استكمال الإصلاح الاقتصادي سوف يوجه الضربة القاضية لظاهرة الإرهاب فضلا عن ضرورته لتحقيق الوفاق الوطني. لحظة من العدالة، بل لحظة من العقلانية.

أساتذة الجيولوجيا والهندسة بالجامعات يدرسون أسباب وقوع الكارثة
● مسح شامل لصخور ومنازل المنطقة

كتب ـ زكي السعدني:

تم تشكيل فريق من خبراء قسم الجيولوجيا بكليات العلوم وأقسام الانشاءات والهندسة المدنية بكليات الهندسة بالجامعات للوقوف علي الأسباب الحقيقية لوقوع كارثة انهيار صخور من جبل المقطم علي سكان المنازل العشوائية بمنطقة الدويقة بالقاهرة. يتولي الخبراء فحص الصخور الجبلية والتأكد من سلامتها وبيان الصخور المطلوب ازالتها لمنع تكرار انهيارها. كما يقوم الخبراء بحصر الشقوق والتصدعات التي أصابت صخور المنطقة لعلاجها بالأساليب العلمية وتثبيتها وازالة قمم الجبال التي تهدد أرواح المواطنين. ويتولي فريق أساتذة الانشاءات والهندسة المدنية اجراء مسح شامل لجميع منازل المنطقة التي تأثرت بالانهيار لعلاجها والارشاد عن المنازل المطلوب ازالتها والتي لاتصلح للاقامة. والمنازل المطلوب اخلاؤها لخطورتها علي الأرواح بالاضافة الي المساكن المطلوب ترميمها. ويقدم الفريق تقريرا مفصلا الي الأجهزة المسئولة بمجلس الوزراء والمحافظة. يدور التقرير حول أسباب وقوع الكارثة ومدي صلاحية المنطقة لاقامة المواطنين. وأرجع بعض الخبراء من أساتذة كليات الهندسة والعلوم أسباب الانهيار الي الحرارة الناجمة عن حرق ١٠٠ طن قمامة يوميا. وأوضح الخبراء ان الصخور الجبلية تأثرت بالحرارة مما ادي الي تصدعها نظرا لطبيعتها الجيرية بالاضافة الي تسرب مياه الصرف الصحي داخل الحجر الجيري المكون لجسم الهضبة والتي يمتص المياه بسرعة كبيرة. ويجري الخبراء جسات للتربة لاثبات صلاحيتها لبناء المساكن. كما يجري حاليا التفكير في تحطيم الصخور كبيرة الحجم عن طريق التفجير بمعرفة خبراء المفرقعات والدفاع المدني والقوات المسلحة لانتشال الجثث الموجودة أسفل الانقاض والذين يصل عددهم الي أكثر من ٣٠ مواطنا. وتوقع الخبراء وجود أحياء بين الانقاض بسبب طبيعة الصخور التي تكون فراغات في حالة انهيارها تسمح بوجود أحياء.

رجال الانقاذ من القوات المسلحة والدفاع المدني لايزالون مستمرين في عملية البحث عن باقي الضحايا

وزير الادارة المحلية:

حاولنا إبعاد المنكوبين وتمسكوا بالبقاء

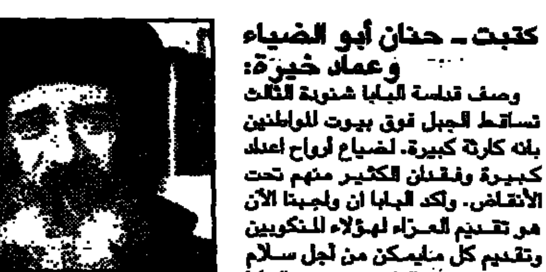
كتب ـ محمد عبدالفتاح:

قام الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية بزيارة لمكان الكارثة وتفقد عمليات الانقاذ وصرح بان الكارثة مروعة بكل المعايير ومرتبطة بنشاط جمع القمامة كما ان التوقيت الذي وقعت فيه كان حرجا ادي لزيادة اعداد الضحايا وأشار الي محاولة الوزارة نقل مواطني هذه المنطقة وتمسكوا بالبقاء وشرعنا في عمليات التطوير، من حيث المرافق وتم بحث ادخال الصرف الصحي وغيره من الخدمات. ويوجد خط مياه سعته ١٢ ألف لتر وهناك مشروع لرفعه ٣ أضعاف.

البابا شنودة يعلن في موقع الحادث : تلبية الكنيسة لاحتياجات المنكوبين باستثناء .. المسكن

كتبت ـ حنان أبو الضياء وعماد خيرة:

وصف قداسة البابا شنودة الثالث تساقط الجبل فوق بيوت المواطنين بانه كارثة كبيرة. لضياع أرواح اعداد كبيرة وفقدان الكثير منهم تحت الأنقاض. وأكد البابا ان واجبنا الآن هو تقديم العزاء لهؤلاء المنكوبين وتقديم كل مايمكن من أجل سلام المنطقة وراحة الناجين. ووجه البابا شكره للدولة وأجهزة محافظة القاهرة ورجالها علي المجهود الكبير الذي قاموا به لانقاذ مايمكن انقاذه. كما أعلن تلبية الكنيسة للاحتياجات التي يطلبها المنكوبون باستثناء السكن باعتباره من اختصاص الدولة. وتوجهت بعض السيارات التابعة للكنيسة لتوزيع البطاطين والأغذية بواقع ٣ بطاطين لكل فرد، وأكد البابا أن الكنيسة ستقوم بعمل بحث كامل لمعرفة الاحتياجات اللازمة وستقدم لهم الاعانات العاجلة. وسيتم وضع خطة لدراسة تفصيلية لكل أسرة سواء من المنكوبين أو الباقين تحت الخطورة وأشار البابا الي فكرة تطوير المكان التي تبنتها السيدة ايمانويل الفرنسية لتطوير المناطق العشوائية، خاصة عزبة الزبالين.



البابا شنودة



مهندسو القوات المسلحة يعاينون موقع الحادث
دفن معظم الضحايا بمقابر «كوتسيكا» بطرة

كتب ـ صلاح البيركي:

أجرت لجنة هندسية من رجال القوات المسلحة، مسحا شاملا لموقع الحادث واجراء تصور عن كيفية التخلص من قطع الصخور الكبيرة. واختيار الاسلوب الأمثل لتأمين موقع الحادث. وأكد مصدر من اللجنة انها ستعقد اجتماعا فوريا عقب الانتهاء من اجراء المسح والمعاينة مع مهندسي المساحة والجيولوجيا وخبراء شركة المقاولون العرب ويقوم كل واحد من أفراد اللجنة بكتابة تقرير عن كيفية التخلص من الصخور سواء بالتفجير أم بغيره. وقال المصدر ان اللجنة ستعاين الجبل الذي سقط جزء منه لوجود شروخ بالجزء المتبقي يحتمل سقوطها بين حين وآخر وأنه اذا تم التخلص من الصخور بطريق التفجير فلابد من مراعاة اخلاء المناطق المجاورة لاحتمال حدوث انهيار لأجزاء أخرى من الجبل. وأكد ابراهيم أمين عمر رئيس حي منشية ناصر تشكيل لجنة من مهندسي القوات المسلحة وخبراء من الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية وخبراء في عمليات التفجير من شركة المقاولون العرب بالتنسيق مع المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان لدراسة افضل الوسائل لتفتيت الصخور المنهارة الي قطع صغيرة ليسهل استخراج الضحايا من اسفلها ويسهل نقلها بالأوناش بعيدا عن المناطق السكنية. كما سيتم تفجير الصخور المعلقة بالمنطقة والمهددة بالانهيار بين لحظة وأخري. وأشار رئيس الحي ان قرار اللجنة المشكلة سوف يتم عرضه علي محافظ القاهرة لتنفيذه فورا. وأكد انه سيتم اخلاء جميع المنازل المجاورة.

وقد أصدر محافظ القاهرة توجيهاته لرئيس الحي بدراسة وضع منطقة الزرايب بالحي لنقلها وفصل الأماكن السكنية عن أماكن تربية الخنازير وتم تسليم ٣٦ جثة من ضحايا الحادث الي ذويهم عقب صدور قرار النيابة بالتصريح بدفنهم وأكد الدكتور فوزي فهيم مدير عام الاسعاف أن الجثث تم الصلاة عليها بكنيسة الملاك روفائيل بالمعادي وتم دفنهم بمدافن كوتسيكا بطرة وهم راجية سليمان جاد الرب ٤٨ سنة، وصديقة نجيب خليل ٥٥ سنة، ورزق لذيذ رزق ١٢ سنة. وشقيقتاه نعمة ١٨ سنة وعزة ١٣ سنة، وفوزي سيد جاد الرب ٧٥ سنة، وعايدة شوقي بولس ٣٥ سنة، وريموس فوزي سعيد ٤ سنوات، وعدلي رأيت سعيد «٢٢» سنة» وريم فوزي سعيد ١٢ سنة، وفايزة فوزي نسيم «١٠ سنوات» وسماح فوزي سعيد ٥ سنوات ونادية فوزي سعيد ٧ سنوات، وكامل زكي فهيم «٢٨ سنة» وسليمان بخيت سليمان ٢٨ سنة، وعنايات شحاتة عجبان «٣٧ سنة» وسمير مرزوق صموئيل ٢٠ سنة وجميل سعيد جاد الرب «٦٥ سنة»، لوزة جرجس نجيب ٤٥ سنة، وهناء جميل سعيد ١٥ سنة، وصبري رأيت سعيد ١٦ سنة، وعصام رفعت جميل ٨ سنوات، ولبيد صابر راتب ٧ سنوات، وماري صابر راتب ٥ سنوات، وتريزة صابر صريت ٣ سنوات، وبسيطة مكاري غالي ٨٠ سنة.

استقرار حالة ٣ مصابين

اكد الدكتور علي عرفة مدير مستشفي الخليفة، استقرار حالة المصابين الثلاثة في حادث المقطم والمحجوزين بمستشفى الخليفة ومن المتوقع خروجهم. وقال الدكتور عرفة ان المصابين هم الطفل انطوان بارح ٥ سنوات ومصاب بجرح في فروة الرأس وعزت عزيز ٢٠ سنة ومصابا بجروح في الرأس وصابر عزيز ٢٧ سنة ومصابا برضوض في الضلوع.

التقرير الهندسي يؤكد إخلاء ٥٠ منزلا

كتب ـ طلعت المغربي:

اكد تقرير الادارة الهندسية لمحافظة القاهرة حدوث انهيار كلي في ١٠ منازل وتأثر ٥ أخري من جراء سقوط صخرة جبل المقطم فوق سكان الدويقة. أوضح التقرير الذي اعده المهندس حسن مسعود مدير الادارة الهندسية انه تم اخلاء ١٣ منزلا بجوار المنازل المنكوبة. كما يجري اخلاء ٢٧ منزلا أخري. أكد التقرير أن هناك ٤ مناطق أخري مازالت تمثل خطورة بتكرار الحادث مرة أخري هي أرض الشهيد وأسفل مدينة الحرفيين وشارع العروسة ومحجر فوزي العديوة. أشار التقرير الي احتمال ارتفاع ضحايا الحادث الي ١٠٠ شخص مابين قتيل ومفقود.

رجل العمليات الصعبة لـ «الوفد» :
أشم رائحة الموتى والانقاذ مهمة انسانية

كتب ـ عصام الشرقاوي:

سعيد حسين خبير في رفع الأنقاض ينافس الكلاب المدربة في شم رائحة الموتي. اشترك من قبل في رفع انقاض عمارة الحجاز وكان أول من اكتشف أكثم.

استعانت به أجهزة الانقاذ للاشتراك في رفع انقاض جبل المقطم وساهم في استخراج ٣١ جثة من تحت الأنقاض.

يقول سعيد حسين قائد حفار بادارة المعدات الثقيلة بالهيئة العامة لنظافة القاهرة كارثة المقطم من اكبر الكوارث التي اشتركت بالعمل فيها واجهنا العديد من الصعوبات حيث ان العمل في الصخور لايعطي الحركة السريعة لازالة الانقاض والعمل وسط الصخور يختلف عن العمل في إزالة انقاض البيوت المنهارة.

وبسبب صعوبة تفتيتها لضخامة حجمها سوف يتم تفجير الصخور بالديناميت. وهناك صخرة ضخمة بطول ٢٠ × ١٠ أمتار سوف يتم تفتيتها بالديناميت الي قطع صغيرة حتي يسهل التعامل معها حيث اكد الأهالي انه يوجد تحت هذه الصخرة اكثر من ١٤ شخصا وهذا الصخرة لايمكن الوصول اليها الا بعد تسوية الطريق المؤدي اليها بالديناميت.

ويقول سعيد حسين من خلال خبراتي والعمل مع فرق الانقاذ ورفع الأنقاض وانتشال جثث الضحايا يمكنني ان اشم رائحة الجثث أثناء قيامي وقد استعان بي الخبراء الفرنسيون اثناء رفع انقاض عمارة الحجاز رغم استعانتهم بالكلاب المدربة حيث كنت أول من اكتشف اكثم وأول من اجري حوارا معه.

واستخرجت في عملية المقطم امس الأول ٣٠ جثة كما تم استخراج طفل حي بعد مرور ١٠ ساعات تحت الأنقاض.

وخلال رفع الانقاض اعمل بارشاد الأهالي عن مكان البيوت وعدد الموجودين بداخلها وعندما أبدأ العمل عيني لاتفارق «الباكيت» حتي لا أجرح أي جثة موجودة تحت الأنقاض لما ظهور الملابس فهو لايعني وجود جثث فقط الرائحة هي المؤشر الوحيد في موقع الحادث.



الكـارثـة..!!

بقلم : سعيد عبد الخالق

بالله عليكم.. ماذا نقول عن المسئولين الذين يتحكمون في مصير هذا الشعب؟.

طوال العامين الماضيين.. تعالت صرخاتنا مرارا وتكرارا في هذا المكان نحذر، وندق ناقوس الخطر من سوء السياسة الزراعية، ونتوقع النتائج المخيبة للآمال!. وحدث ما توقعناه، وحذرنا منه، واصبحنا نواجه أزمة في الارز، وأخري في القطن، بالاضافة الي الازمات المزمنة في المحاصيل الزراعية الأخري. يحدث هذا، ونفاجأ بالدكتور يوسف والي يعلن انه وزير مسئول عن الانتاج فقط، ويعلن أيضا عدم مسئوليته علي الاطلاق عن تسويق القطن أو المحاصيل الزراعية الاخري. واستأذن الدكتور والي قائلا له: انها مغالطة مثل غيرها من المغالطات التي نراها ونسمعها يوميا! ان وزير الزراعة ليس وزير انتاج.. والمنتج ـ يا سادة ـ هو القطاع الخاص.. الفلاح في حقله، والمالك في مزرعته. ووزير الزراعة أي الدكتور يوسف والي وزير مسئول عن السياسة الزراعية، واستراتيجية التنمية الزراعية. وما نعانيه الآن يرجع الي فشل السياسة الزراعية واستراتيجية التنمية.. ان الرقعة الزراعية محدودة، واحتياجات المجتمع متعددة. والفائض في انتاج أي سلعة يعتبر مؤشرا علي فشل السياسة الزراعية والتخطيط الزراعي.. أي فشل سياسة وزارة الزراعة..!! ومن نتائج هذا الفشل ـ وسأضرب مثالا بمحصول زراعي واحد ـ أزمة القطن حاليا. اننا نعاني من وجود مليون قنطار قطن الطويل الممتاز، مخزونا من العام الماضي، وما يعادل ٢ مليون قنطار غزل رفيع ومنسوجات!. وخرجنا من السوق العالمي للقطن، واتجه الغزالون العالميون الي الاقطان الامريكية والاسرائيلية وغيرهما.

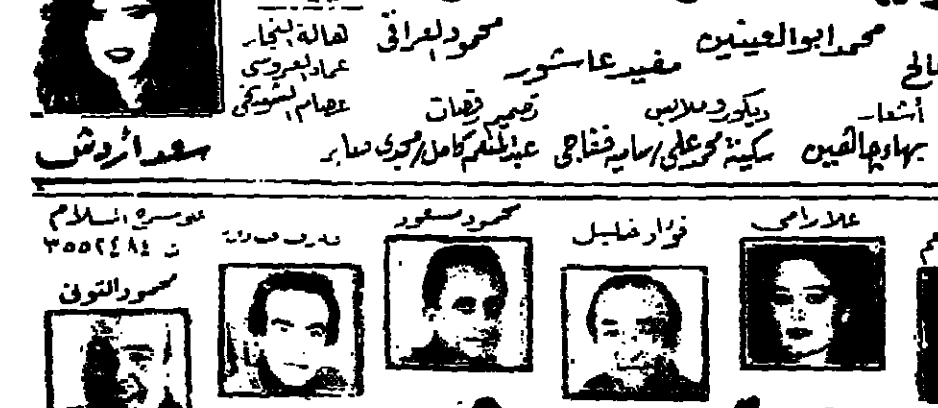
إذن.. هناك مشكلة، واذا ترجمناها الي أموال نجد تراكم مديونية الدولة لدي شركات الاقطان، وتتمثل هذه المديونية في فروق زيادة اسعار استلام القطن من الفلاحين منذ عام ١٩٨٧ وحتي الآن، وتبلغ مليارا ونصف مليار جنيه، ورفضت وزارة الصناعة سداد هذا المبلغ لشركات القطن، وقذفت بالكرة الي وزارة المالية التي رفضت هي الاخري السداد. كما تصل قيمة المخزون الحالي من القطن الخام والغزل الرفيع الي ٢ مليار جنيه، وبالمناسبة، هذا المبلغ الاخير حصلت عليه شركات الاقطان من خلال قروض من البنوك التجارية بفوائد تصل الي ٢٠٪ سنويا!!.

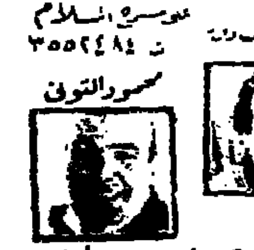
هذه يا سادة، المشكلة بالارقام.. ولكن ماذا فعلت وزارة الزراعة في مواجهة هذه المشكلة؟! تصوروا.. ازدادت المساحة المزروعة قطنا الي مليون فدان رغم المخزون الموجود من العام الماضي، والذي فشلنا في تصديره لارتفاع سعر القطن المصري عن اسعار السوق العالمي، وعدم تلبية احتياجات الغزالين الاجانب!!. ووصل انتاج القطن هذا العام ـ حسب تصريحات المسئولين ـ الي ٧ ملايين قنطار. وبعد تلبية احتياجات السوق المحلي، يتوافر الآن في المخازن ٣ ملايين قنطار من القطن الطويل الممتاز بالاضافة الي ٢ مليون قنطار مخزون من العام الماضي. وكنا نتوقع صدور قرارات جريئة بتصدير الاقطان المصرية فائقة الطول والطويلة الممتازة الي السوق العالمي بأي سعر، كمحاولة أخيرة للعودة الي السوق العالمي قبل فوات الأوان. ولا مانع من بعض الخسائر في سبيل اعادة اختراق السوق العالمي، وعدم الاستمرار في تخزين القطن، وتحمل الفوائد البنكية التي تصل الي ٢٠٪ سنويا، الأمر الذي أدي الي عدم قدرة شركات القطن علي سداد ثمن الاقطان الي الفلاحين. وكنا نتوقع أيضا، استمرار استيراد اقطان امريكية قصيرة التيلة للصناعة المحلية باعتبارها ارخص في التكلفة والسعر، وانسب للصناعة المصرية وللغازل المحلية من الأقطان الطويلة الممتازة. وكنا نتوقع أيضا، الاعلان عن الاتجاه الي خفض المساحة المزرعة قطنا الي نصف مليون فدان مثلا، واستغلال النصف مليون فدان الاخري في زراعة القمح والذرة لخفض الكميات المستوردة منهما، ونوفر بذلك العملة الصعبة التي نشتري بها القمح والذرة من الخارج، ونوفر مستلزمات الانتاج التي استخدمناها في زراعة نصف مليون فدان قطنا زيادة عن الحاجة، ونوفر البذرة المستخدمة في زراعة هذه المساحة لمعاصر الزيوت وانتاج علف الحيوان، أي ان الخسارة هنا مزدوجة.. محصول نزرعه، ونلقيه في المخازن.. ومحصول آخر نتسوله من الخارج، وندفع في مقابل شرائه عملة صعبة.

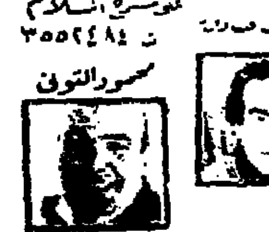
وبدلا من خفض سعر تصدير الاقطان المصرية، واعادة اختراق السوق العالمي بشتي الطرق.. قرر الدكتور يوسف والي وزير الزراعة، حظر استيراد الاقطان الامريكية قصيرة التيلة! نعم.. هناك مستفيدون من استيراد مليون قنطار قطن امريكي سنويا!!، ولكن.. دعونا نتساءل عن نوعية الاقطان التي ستستخدم بدلا من القطن الامريكي؟! أليست هي الاقطان المصرية فائقة الطول.. أليس في ذلك اهدار للأقطان المصرية فائقة الطول والمتميزة عالميا.. أليس في ذلك اساءة لاستخدامها بدلا من تصديرها، وخصوصا ان استخدام الاقطان المصرية الطويلة الممتازة يؤدي الي اهدار ما لا يقل عن ٢٥٪ منها بسبب عدم تطوير المغازل المحلية تكنولوجيا، والتي تعتمد علي انتاج الغزل السميك الذي يحتاج الي اقطان قصيرة التيلة. اذن.. كيف نوافق علي احلال اقطان فائقة الطول في التصنيع المحلي بدلا من اقطان قصيرة الطول؟. وما هو سعر القنطار المستورد من القصير التيلة، وما هو سعر قنطار القطن المصري فائق الطول الذي سوف تستخدمه المصانع المحلية؟!. ان سعر القنطار المصري ضعف ثمن القنطار المستورد. فمن المسئول؟. ومن يتحمل فرق السعر، ولصالح من؟! كلها استفسارات تتطلب التدخل الفوري لحماية القطن المصري، ووقف الكارثة، واتخاذ قرارات جريئة لمحاولة اقتحام السوق العالمي مرة أخري، واستمرار استيراد الاقطان الامريكية قصيرة التيلة لتغطية احتياجات الصناعة المحلية وبالمناسبة، هناك مخزون ضخم من الغزل الرفيع الذي فشلنا في تصديره، فما هي الحكمة من تصنيع كميات أخري من الغزل الرفيع من الاقطان المصرية فائقة الطول، هل تهدف الي نقل القطن الخام من مخازنه الحالية الي مخازن الغزل الرفيع؟!. النتيجة واحدة، والكارثة مستمرة وتزداد تعقيدا ما لم نضع حدا للقرارات العشوائية التي يتخذها المسئولون عن عدم دراية أو لأسباب أخري!!

و.. لابد من حل يا سادة. وهذا لا يعني وقف استيراد الاقطان الامريكية، وفرض القطن المصري علي المغازل المحلية بأسعار تفوق طاقتها. ولا حل سوي العودة الي السوق العالمي مرة اخري، وبأي ثمن، وأي وسيلة، وأي خسارة.. ان ما يحدث الآن، هو تأكيد علي فشل السياسة القطنية، وفشل السياسة الزراعية في مصر، وفشل المسئولين عنها والذين يجب محاسبتهم!!.

اننا في حاجة الي قرارات جريئة من القيادة السياسية بعيدا عن تدخل الحكومة ووزرائها، وكفي للهزلة التي شهدها مجلس الشعب مؤخرا، والتي تدل علي عدم وجود تنسيق وزاري أو حتي اتفاق بين رئيس الحكومة ووزير لديه. لقد أعلن الدكتور يوسف والي أمام مجلس الشعب يوم «الاحد» الماضي.. اعلن عن استمرار تصدير الارز الي الخارج. ووقف الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء يعلن امام مجلس الشعب في اليوم التالي.. حظر تصدير الارز الي الخارج. باختصار.. هذه هي الحكومة الرشيدة التي تتولي مقاليد الأمور في مصر.









وزير الجباية الوطني

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

لماذا تشديد الحملات على الدكتور الرزاز؟! ولماذا الهجوم الدائم على شخصه الكريم؟!

ان سيادته يمثل حكومة مفلسة اثقلتها الديون.. واعيتها الحيل فى الهروب من الدائنين.. وعليه ان يركب الصعاب.. ويصارع الجبال لاشباع نهمها إلى المال.. وحاجتها الملحة إلى الموارد والا فكيف يواجه سيادته الاسراف والاسفاف الذى تلتهمه كل يوم بالوعة الانفاق الحكومي!!

والوزير الرزاز بهذا الوضع قد تغيرت صفته من وزير مالية يوازن بين الموارد والنفقات وبين مصلحة المولين ومصلحة الدولة إلى وزير للجباية يجمع الأموال من أي طريق.. وهو فى هذه الورطة معذور ان حاول استحلاب المواطنين.. أو فض جيوب المستثمرين أو قطع أرزاق التجار والمستوردين.. أو خراب بيوت الموظفين والعاملين.. فكل شيء يهون فى سبيل جباية الاموال لمواجهة العجز المستفحل فى الميزانية حتى ولو كان سبب العجز هو الاسراف الفاضح على المظاهر والكماليات.. والتبذير الواضح على الوزارات والادارات والشقالك والابعديات!!

ولابد ان نسلم قبل ان نهاجم او ننتقد بأن الوزير الرزاز ترس صغير فى نظام.. فهو لا يتحكم فى شاردة أو واردة من سياسة وزارته انما يعمل بمنطق النظام وأساليب النظام الذى استوزره.. ولا حرج عليه ان نسي أو تناسى أصول علم المالية العامة.. فهو معذور بضغوط الاسراف الذى تدمنه الحكومة.. ومذعور بمطاردة البنك الدولي ومطالب صندوق النقد الدولي..

ولابد ان يجد المال الذى يفي بكل هذه الاحتياجات ولا يعنيه بعد ذلك من أين يأتى هذا المال وهل هو فائض عن حاجة المواطن وحاجة اسرته أم هو اقتطاع من قوته وقوت أسرته.. كما لا يهمه مدى تأثير النشاط الاقتصادى بما يأخذه من جيوب الموظفين والصناع والزراع والحرفيين حتى ولو قتل الدجاجة التى تبيض ذهبا!!

بل ان الوزير الرزاز فى قمة ولعه بالجباية الوفيرة لا يميز كثيرا بين فرض الضرائب على الكتب والمطبوعات أو فرضها على الويسكي والمرطبات فمادامت الضريبة موفورة الحصيلة فليس مهما بعد ذلك ان تفرض على سلعة ضرورية أو ترفيهية فكل السلع سواء ابتداء بقلم الرصاص وانتهاء بقلم الروج!!

لا معنى اذن لمؤاخذة الوزير.. ولا لزوم لمحاصرته كل يوم بالهجمات والانتقادات كلما جاءنا بضريبة جديدة.. وكلما حاول تجميلها بالمختار من المغالطات او تغليفها فى أطباق شهية من الوعود والاغراءات!!

فبالامس خرج علينا الوزير الرزاز بضريبة المبيعات وهى اسم على غير مسمى لانها تفرض ليس على المبيعات فقط ولكن ايضا على الواردات التى لم يتم بيعها!! وهى ضريبة تراكمية تؤدى إلى تضخم اسعار السلع والخدمات من المنتج إلى التاجر إلى المستهلك الاخير!! وهى أخيرا ضريبة تخريبية لانها تنتهى إلى تضاعف تكاليف الانتاج وبالتالى تؤدى إلى افلاس المنتجين وقطع دابر المستثمرين من كافة ميادين الاستثمار!!

والوزير الرزاز قد لا يعترف بهذه الاثار المدمرة لضريبة المبيعات.. ولكنه يعرف جيدا وهذا ما يرمى إليه أولا.. انها ستحقق للحكومة حصيلة هائلة من جيوب المولين مهما تفاوتت ادراتهم أو تنوعت انشطتهم!! وفعلا نجح الرزاز فى تعظيم موارد الخزانة وفى تضخيم عوائدها بسرعة مذهلة خلال عامين ماليين فقط!!

ورغم كل هذه الانتصارات فى التحصيل والجباية.. ورغم ما تبعها من انجازات فى تطفيش المستثمرين وتعميم البطالة رغم كل ذلك يفاجئنا سيادته بمشروع جديد يسمى الضريبة الموحدة.. ويزفه الينا بنفس الطريقة فى قالب جميل من الاعفاءات والامتيازات والتسهيلات التى تخالف جوهر المشروع وتخفى حقيقته الرهيبة!!

والارجح ان وراء الضريبة الموحدة مشروعين واحدا مطروحا على اجهزة الاعلام كبالونة اختبار للرأى العام.. وواحدا مخبأ فى اضابير مجلس الشعب.. والأول مبالغ فيه حتى تجرى المساومة عليه.. والثانى يمثل ما تريده الحكومة فعلا وما سوف يوافق عليه مجلس الشعب فعلا بعد مناقشات صورية..

والواقع ان الضريبة الموحدة هى الاخرى تسمية خاطئة للضريبة الموحدة على الدخل الاجمالي.. وهى الضريبة التى تفرض على مجموع دخل المول من مصادر مختلفة وذلك بعد الغاء الضرائب النوعية على فروع الدخل.. ولكن الواقع ان الوزير الرزاز قد استبقى دون ما الغاء بعض الضرائب النوعية على فروع الدخل كضريبة الاطيان والضريبة العقارية.. وربما استبقى ايضا غيرها.. ولا ندرى لماذا هذا التعقيد.. ولماذا هذه الازدواجية الضريبية؟! ثم لماذا الاصرار بعد ذلك على تسمية هذه الضريبة بالموحدة؟!!

ولعل الوزير الرزاز يتذكر ما اكدته التجارب من ان تشجيع الاستثمار ومحاربة الانكماش يقتضى تخفيض الاعباء الضريبية لا زيادتها.. ولعله يتذكر ان المبالغة فى سعر الضريبة على الايراد العام للزمع إلغاؤها قد ادى إلى هبوط حصيلتها إلى حوالى ٢٪ من مجموع حصيلة الضرائب المباشرة.. ولعله يسلم بأن الضريبة المسماة بالموحدة تشكل كارثة على الانتاج والاستثمار اذا ما طبقت بوضعها الحالي فحد الاعفاء منها تافه للغاية.. وأسعارها شديدة التصاعد وشرائحها محدودة الكم.. وسعرها الاقصى يفوق الطاقة.. وكل ذلك لن يكون فى صالح الحصيلة التى يرجوها الوزير الرزاز فربما اسعار ضريبية أقل وشرائح أفضل تحقق عائدا ضخما لا تحققه هذه المبالغات القاسية فى الاسعار والشرائح التى يفرضها مشروع الضريبة الموحدة!!

واذا كان الوزير الرزاز قد انحصرت وظيفته فى زيادة الحصيلة وتوفير الموارد اللازمة لسداد عجز الميزانية فان عليه ان يبتعد عن البحث عنها فى باب الضرائب والرسوم فأمام سيادته ابواب اخرى لزيادة الموارد وتوفير الاموال غير التفنن فى السطو على جيوب المولين بفرض الضرائب و الرسوم الجديدة.. فأمامه مثلا باب القطاع العام وهو اهم مصدر لموارد الدولة فلماذا لا يطالب الحكومة بترشيده «وخصخصته» حتى يحقق للدولة عائدا ويوفر الخسائر التى تتحملها الميزانية؟! وامامه ايضا باب القطن الذى فقدنا اسواقه وضيعنا موارده.. فلماذا لا يطالب الحكومة بالعناية بانتاجه وتسويقه حتى تستعيد الدولة الايرادات الهائلة التى كانت تعود عليها من تصديره؟!

- ثم امام الوزير الرزاز اهم باب واقرب باب إلى سلطانه وهو باب ضغط الانفاق الحكومي.. فلماذا لا يطالب الحكومة بضغط الانفاق البالغ فى عشرات المليارات وبالتالى تحقيق وفورات هائلة تكفى جدا لموازنة الميزانية والقضاء على عجزها!!

نحن نعلم ان الوزير الرزاز لا يستطيع فتح هذه الابواب.. ولا دخول هذه المعارك.. لانها تحتاج إلى وزير مالية يشارك فى وضع السياسات المالية والاقتصادية ويسهر على تنفيذها فى اطار حكومة ديمقراطية مسئولة اما وقد اختصر نظام الحكم مسئوليات الوزير وحوله إلى وزير فى الجباية يجرى وراء تحصيل الموارد فلم يعد امامه إلا ان يفتش عن افضلها حصيلة.. وان يجتهد فى تزيينها للناس وتحصيلها منهم ولو كره الكارهون؟

لقد اضاع الوزير الرزاز فى غمار لهفته على جباية الاموال كل الفرص فى اصلاح ضريبى شامل يوازن بين حق الدولة وحق الممول.. واضاف إلى اخطاء الحكومة الاقتصادية اخطاء مالية لابد وان نجنى ثمارها فى خراب عاجل فهل نحن لهذا البلاء مدركون؟!

تعالوا الى موقف رشيد!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

نشرت صحيفة الوفد يوم السبت الماضي تحقيقا صحفيا حول الانتخابات الساخنة التي تدور في نقابة المحامين بالقاهرة، وكان العنوان: المحامون فوق صفيح ساخن!! ولم ينتصف النهار حتي تحول الصفيح الساخن الي حديد أحمر ملتهب، فرض علي المحامين أن يقبضوا علي جمراته بأصابعهم وبين أيديهم. إذ أصدر رئيس المحكمة المشرف علي الانتخابات قرارا بوقفها لموعد يحدد بعد ذلك!! وكان ذلك قبل ساعات من توجه المحامين الي صناديق الانتخابات، بل إن الآلاف منهم قد توجهوا الي مقار الانتخاب، إذ هم لم يعرفوا بهذا الوقت المفاجىء!! كان ذلك من رئيس المحكمة، إثر شهادة مستخرجة من جدول حصر الشكاوي في النيابة، قدمت اليه بأن محاميا وآخرين قد تقدموا بشكوي اشاروا فيها الي انه قد تصل علمهم، وأن شائعات ترددت وأنه يقال: أن كشوف الناخبين بها عوار!! تلقف رئيس المحكمة هذا الكلام المرسل واصدر قرارا بوقف الانتخابات!! وعندما طلب من الشاكين تحديدا لوقائعات محددة، فقد قدموا بعد ذلك ملحقا للشكوي اشاروا فيه الي اسمين فقط قالوا انه جري نقل اسميهما من الاسكندرية الي القاهرة، ومن القاهرة الي الجيزة!! لكن الشكوي وملحقها كانت بابا للعاصفة من الكلام والشائعات، حتي أن احد المحامين قد قابلني وقال: ماذا تنتظر لقد قامت النيابة بضبط أكثر من سبعة آلاف تذكرة إنتخاب مزورة (أكثر من نصف النصاب) وأن النيابة وضعت الاختام علي النقابة وعلي الاوراق وتم القبض علي بعض اعضاء المجلس! ورثيت لحال الزميل الذي كان مهتاجا ومصابا بهيستريا الفرح وانا اسمع له!! وليس لنا أن نعلن علي الشكوي وملحقها بها فكل شيء يرد عليه التحقيق!! لكن الذي بدا أمام المحامين الذين استفزتهم هذه الخطوة وهذا الاجراء، أنه أبدا لم يأت إلا في اطار خطة ومخطط مرسوم يستهدف عدم اجراء الانتخابات بأي طريق!! ويبدا أن هذا المخطط قد تم رسمه في غير دوائر المحامين. الأمر الذي وضع علامات استفهام تتطلب الإجابة!! بدأت أولي حلقات هذا المخطط برفع الدعوي أمام مجلس الدولة لإيقاف الإنتخابات، شارك في الدعوي بضعة محامين منهم مرشح لمنصب النقيب!! ورغم إنكاره لتوقيعه علي صحيفة الدعوي أمام المحامين، فقد حضر مع الحاضرين في الدعوي، وطعن أيضا علي الحكم الصادر فيها!! ووضع نفسه أمام المحامين في وضع شاذ!! فهو مع الطاعنين وفي ذات الوقت مع المطعون ضدهم!! وهو أيضا، وهو مرشح لمنصب النقيب، يترك اسمه وتوقيعه لغيره، فهو لايملك التحكم أو السيطرة عليه ولا علي نفسه!! ويا للمحاماة والمحامين عندما يكون اسم وتوقيع نقيبهم لعبة من الالعاب!! وكانت الشكوي وماتبعها من وقف الانتخاب، هي الحلقة الثانية!! وستتوالي حلقات المسلسل!! وأغلب التوقع والاستقراء من هذه المقدمات تؤدي الي نتيجة واحدة: هي إصابة الناخبين بملل وفتور، ثم إعلان عدم إكمال النصاب، ثم إعلان تشكيل لجنة قضائية لإدارة النقابة، وكفي الله المتربصين شر الإنتخاب ومفاجآت الصناديق!! وأغلب التوقع، أن هذا الاتجاه، من شأنه أن يقود الي مواجهة حادة وساخنة!! فقد أعلنت بكل وضوح وبصوت عال ومعي كل المجلس بغير استثناء، أنه مهما كان التدبير والتخطيط، فإني لن أسلم النقابة إلا لمجلس منتخب ولنقيب منتخب، ولن أرادة المحامين أبدا لن ترهن أو توضع تحت الوصاية!! ومعي في هذا جموع المحامين بغير تفرقة أو انقسام!! ومعي أيضا نص الدستور الذي يوجب ويؤكد علي أن النقابات لاتقوم إلا علي أساس ديمقراطي، وان المحكمة الدستورية قد اكدت أن التدخل في النقابات مرفوض حتي لو تستر في ثياب قانون!! فهل يراد أن تصل الامور الي حد الصدام والمواجهة!! ومن سيدفع ثمن ذلك!! أعلم ويعلم الجميع، أني لن اتراجع أو اتخلي ولن أخذل أبدا المحامين، وسأحمي إرادتهم وأتصدي بكل ماأملك لمحاولة فرض الوصاية علي المحامين، وأن الثمن الذي أدفعه قد يكون بضعة شهور وراء القضبان، في تهمة مقاومة السلطات!! لكن أعلم أن الثمن الذي سيدفعه المحامون، هو الثمن الفادح والكبير، وسيدفعه الجميع، وسيدفعه الشباب قبل الشيوخ!! حيث يفقدون ارادتهم تحت وطأة وصاية ادارية ثقيلة ويفقدون نقابتهم: سندهم وظهرهم ودرعهم!! بل إن مصر كلها وشعبها سيفقد هذا الموقع الصلب والشامخ الذي يذود عن حقوق وحريات هذا الشعب!! وهاأنذا، بعد أن حذرت، أمد يدي للجميع وأقول: تعالوا الي موقف رشيد، وتعالوا الي كلمة سواء، تعالوا الي صناديق الإنتخاب لتكون هي الحكم. تعالوا معي نتطلع الي اليوم التالي للإنتخاب. لنقف صفا واحدا في مواجهة مايتهدد مهنتنا كلها من أخطار.. ولنبني معا نقابة هي لبنة وحجر أساس من مجتمعنا المدني في مصر. هذا المجتمع الذي لن يقوم إلا علي أساس الديموقراطية، ولن يقوم إلا علي أساس تعددية الرأي والرؤي، والذي لن يخضع لهيمنة أحد أو احتكار، والذي من شأنه أن يكسب مجتمع المحامين، خصوبة وعمقا، فالجميع لهم مكان وموقع في العمل ولن تسود عملة بين المحامين إلا بطاقة العضوية التي لاتعرف التفريق ولا الالوان والله الموفق والمستعان علي مايصفون!!

من هنا ... و هناك

تقدمها: حنان فهمى

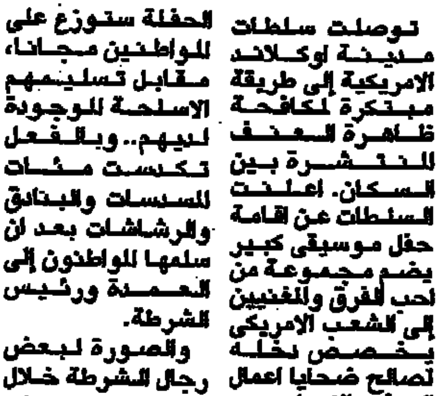
فى أمريكا: الموسيقى لمكافحة العنف والارهاب

توصلت سلطات مدينة اوكلاند الامريكية إلى طريقة مبتكرة لمكافحة ظاهرة العنف المنتشرة بين السكان. اعلنت السلطات عن اقامة حفل موسيقى كبير يضم مجموعة من احب الفرق والمغنيين إلى الشعب الامريكي يخصص دخله لصالح ضحايا اعمال العنف والارهاب.. كما اعلنت السلطات ان تذاكر الحفلة ستوزع على المواطنين مجانا، مقابل تسليمهم الاسلحة الموجودة لديهم.. وبالفعل تكدست مئات المسدسات والبنادق والرشاشات بعد ان سلمها المواطنون إلى العمدة ورئيس الشرطة.

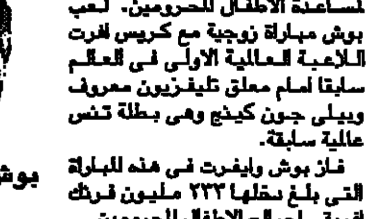
والصورة لبعض رجال الشرطة خلال معاينتهم لبعض الأسلحة والمضبوطات.

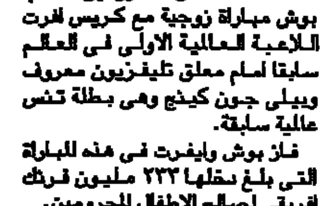


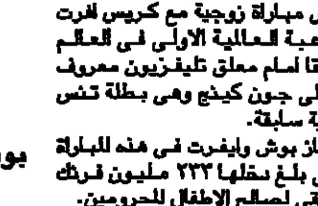


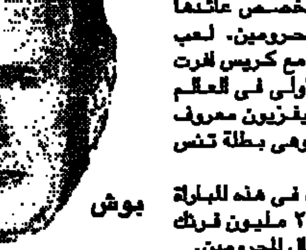


«بوش» يلعب من أجل الاطفال المحرومين











بوش

اشترك جورج بوش الرئيس الامريكي السابق الذى يقضى بعض اوقات فراغه فى ممارسة رياضة التنس فى مباراة يخصص عائدها لمساعدة الاطفال المحرومين. لعب بوش مباراة زوجية مع كريس افرت اللاعبة العالمية الاولى فى العالم سابقا امام معلق تليفزيون معروف وبيلى جون كينج وهى بطلة تنس عالمية سابقة.

فاز بوش وايفرت فى هذه المباراة التى بلغ دخلها ٢٢٣ مليون فرنك افريقى لصالح الاطفال المحرومين.

امرأة مجهولة تربى صغار الغوريللا فى منزلها

«بى - تى» يتمسك بأمه البشرية.. ويرتدى الحفاضات.. ويستمتع بلعب الانسان!!



فى مكان ما بالقرب من حديقة الحيوان فى مدينة برونكس الامريكية تقوم امرأة بتربية أطفال الغوريللا فى بيتها. والارجح ان الجيران يجهلون أن هذه السيدة التى لا يعرفون اسمها تقوم بهذه المهمة منذ ٣٠ عاما بتكليف من حديقة الحيوان.

وقد احيط فناء بيتها الخلفى بأسوار عالية لابعاد العيون الفضولية.. وربما يثير الغوريللا بى. تى الذى تقوم بتربيته حاليا ضجة اذا حاول التسلل خارجا فى عربة اطفال.

وعن هذه المرأة قال جيم دوهرتى امين حديقة الحيوان ومتنزه حماية الحياة البرية فى برونكس انها تتميز بأمومة حانية انها ممتازة وتتفهم مشاكلنا.

ويؤكد دوهرتى ان الطفل الغوريللا بى. تى متمسك جدا بأمه البشرية ويرتدى حفاضات ويستمتع بلعب مصممة للانسان.

والطفل الغوريللا اول نتاج من تزاوج اثار اهتماما عاليا فى ١٩٩١.. وامه باتى كيك ٣١ سنة من حديقة حيوان سنترال بارك فى نيويورك وأبوه تيمى ٣٤ سنة ووزن ١٩٤ كيلوجراماء من حديقة حيوان كليفلاند.

وكان تيمى الذى امضى معظم شبابه وحيدا يحب انثى عاقرا اسمها كاتى فى حديقة حيوان كليفلاند. واثارت تفرقتهما ضجة وتعاطفا عالميين. ولكن وحدة تيمى انتهت عندما تم تقديمه إلى ثلاث اناث غير عاقرات فى ١٩٩١ فى جناح خاص بحديقة الحيوان فى برونكس. ولم تحبل منه بعد، تونكو «ثمانى سنوات» وجوليا ١٣ سنة. ويعيش تيمى حاليا وهو سعيد برفيقاته الثلاث.

وتقوم حديقة الحيوان فى برونكس بتنفيذ برنامج لتكاثر غوريللا الاراضى المنخفضة، وكلف السيدة وهى فى الستين وقد كبر اولادها برعاية ٢٠ من اطفال الغوريللا حتى سن ١٨ شهرا. يتم بعد ذلك تقديم صغار الغوريللا إلى بنى جنسهم فى حديقة الحيوان. يتم ابعاد صغار الغوريللا التى تولد بالحديقة، حتى لا تتعرض للاصابة فى بيت القردة الذى يعج بالحركة والضجيج.

وتأمل حديقة الحيوان فى برونكس القيام بعملية تجديد وتطوير لبيت القردة الذى اعتراه القدم فى عملية تتكلف ١٣ مليون دولار ليكون مقرا مريحا لمختلف انواع القردة مثل الغوريللا والبابون والاورانج أوتان وغيرها وعند استكمال المشروع قد تستغنى الحديقة عن خدمات المرأة المجهولة.

متحف لآثار الموزاييك بالاسكندرية

يقوم خبراء هيئة الاثار المصرية حاليا بعمل الدراسات الهندسية والاثرية الخاصة بانشاء متحف للقطع الاثرية من الموزاييك بالاسكندرية..

يدرس خبراء الهيئة حاليا التصميم الهندسي والاثرى للمتحف المقترح طبقا لاحدث الاساليب المستخدمة فى انشاء هذه النوعية من المتاحف فى العالم.

توجد حاليا بالإسكندرية ٢٥ قطعة اثرية من الموزاييك من الحجم الكبير تم انتشال معظمها من منطقة الميناء الشرقى، ضمن الاثار الغارقة تحت مياه البحر المتوسط بالاضافة إلى عدد من قطع الموزاييك التى تم استخراجها من موقع مكتبة الاسكندرية وبعض القطع الاخرى الاقل فى الحجم والتى تحتاج إلى أعمال ترميم اثرى وجميعها ترجع إلى العصرين الهلينستى واليونانى الرومانى.

يوم نادر فى حياة كوريا الجنوبية

يعد امس يوما نادرا فى حياة كوريا الجنوبية. فقد مر بدون اضرابات لأول مرة منذ اكثر من ٦ سنوات. كان آخر يوم مر بدون اضرابات فى حياة كوريا الجنوبية هو ٩ يونيو ١٩٨٧. أكدت احصاءات وزارة العمل وقوع ١٤٣ نزاعا عماليا أدت الى اضرابات واعتصام العمال وقيامهم بمسيرات فى الفترة من أول يناير حتى ١٤ ديسمبر.

مطعم خاص لأعضاء «حزب الجميز»



عانى المواطن الصينى زهانج يان طوال حياته من مشكلة البدانة التى تدفعه لالتهام كميات كبيرة من الاكل.. وكانت هذه المشكلة تتزايد عندما يغامر بدخول أى مطعم حيث تطارده انظار الزبائن والعاملين وهو يأكل..

واخيرا وجد يان حلا لجميع مشكلاته.. حيث افتتح مطعم اطلق عليه اسم «البدانة» وهو مخصص للمواطنين البدناء (من حزب الجميز) حيث يستطيعون تناول الطعام بسلام على حد قوله بعيدا عن انظار المتطفلين..

يشرف يان بنفسه على اعداد الوجبات فى مطبخ المطعم الموجود فى بكين.

لأول مرة: خرائط مساحية بالاقمار الصناعية

اعلن الدكتور مسعد ابراهيم رئيس هيئة المساحة بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية ان الهيئة قررت عمل خرائط مساحية بمقياس من واحد إلى خمسة آلاف لاول مرة باستخدام طريقة الرصد على الاقمار الصناعية لمنطقة البحر الاحمر وسواحله.

يتم تنفيذ هذه الخرائط على الفور لتلبية احتياجات هيئة التنمية السياحية والمستثمرين فى اقامة القرى والمشروعات السياحية ومختلف المرافق على البحر الاحمر.

تتضمن الخرائط انشاء نقاط للثوابت الارضية موضحا بها طبيعة الارض وهضابها وسهولها وغير ذلك من تضاريس.

عجائب مصر بأربع لغات عالمية

كتب - سالم عبدالغنى:

اصدرت الجامعة الامريكية بالقاهرة سلسلة سياحية عن عجائب مصر التى تضم ثلث اثار العالم.

تتضمن السلسلة معلومات مصورة ودقيقة عن اهم المعالم الاثرية والتاريخية. السلسلة تضم ١٦ جزءا عن كل المعابد والاهرامات والمقابر الفرعونية. تم اصدار السلسلة السياحية بأربع لغات عالمية هى الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية.

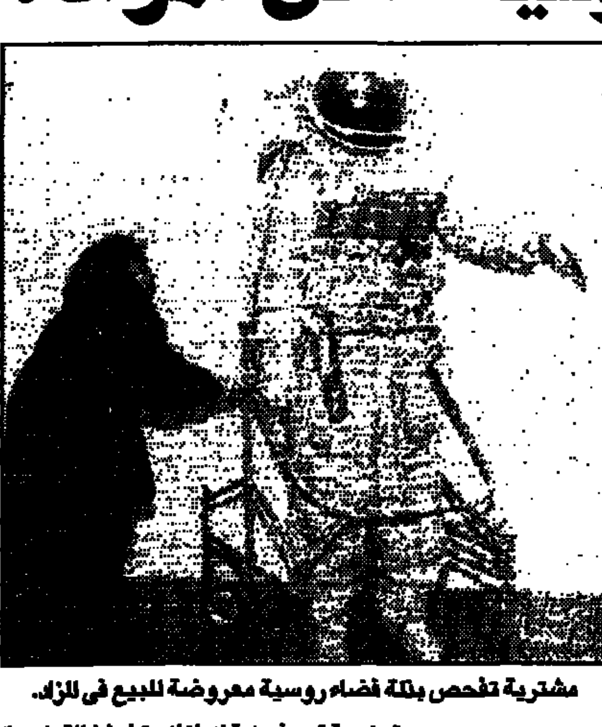
تهدف السلسلة إلى خدمة السائح الاجنبى الذى يريد الحصول على معلومات سريعة ودقيقة وشاملة عن الاثار المصرية. خصصت الجامعة السلسلة لاهرامات الجيزة ومعابد ادفو وابوسمبل والكرنك والاقصر.

كما تضم معابد اسنا وكوم امبو وفيله وحتشبسوت. بالاضافة إلى جزء من متاحف الاقصر ووادى الملوك والملكات الفراعنة فى مصر..

والصورة لمعبد أبو سمبل أحد عجائب مصر الاثرية.



معدات الفضاء الروسية .. فى المزاد!





مشترية تفحص بذلة فضاء روسية معروضة للبيع فى المزاد.

نيويورك - رويتر: تعرض فى صالة سوذبى للمزادات، كبسولات فضاء وثياب فضاء روسية متبقية من رحلات فضائية استمرت ٣٠ عاما وهى تشمل كل شيء فيما عدا رواد الفضاء انفسهم فى دليل اخر على ان المال اصبح هو الملك فى روسيا بعد الشيوعية.

وتتضمن المعدات التى يبلغ ثمنها ملايين الدولارات صحفا ومفكرات كانت يوما من اهم اسرار الاتحاد السوفيتى فى سباقه لارتياد الفضاء قبل الولايات المتحدة، والاشياء التى ستعرض فى المزاد مملوكة لعشرات من الرواد السابقين وشركة روسية ضخمة وهى شركة شبه حكومية صنعت كثيرا من الوسائل التكنولوجية المستخدمة فى استكشاف الفضاء.

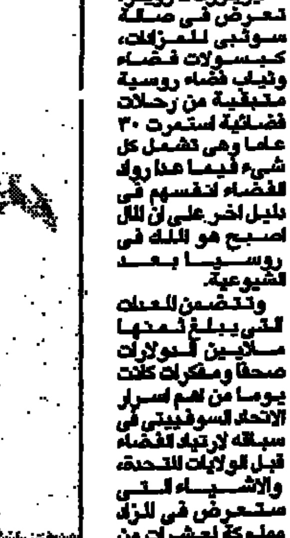
وتتراوح الاسعار بين خمسة ملايين دولار لكبسولة فضاء سويوز تى. ام - ١ متفحمة يبلغ وزنها ثلاثة اطنان وبين ٥٠٠ دولار لكيس صغير غير مستعمل لتجميع البول، وكبسولة سويوز التى تحمل توقيعات رائدى فضاء روسيين ورائد يابانى عادوا إلى الارض بداخلها عام ١٩٩٠ هى اكثر سفن الفضاء السوفيتية تطورا.

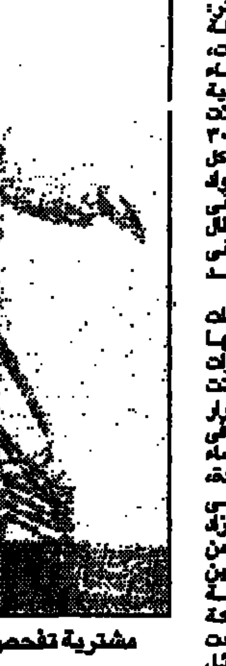
ومن الاشياء المثيرة للاهتمام فى تاريخ الفضاء السوفيتى والتى لم يكشف عنها من قبل تفاصيل عن برنامج متقدم لاكتشاف القمر ومن معروضات هذا القسم بذلة فضائية ضخمة صممت عام ١٩٦٨ لهذا الغرض. والغى هذا البرنامج بشكل مفاجيء عندما وصلت الولايات المتحدة إلى القمر اولا ونفت الحكومة السوفيتية انها كانت تخطط للقيام بهذا العمل البطولي وستعرض ايضا ثياب فضاء اخرى منها بدلات استخدمها اول رواد من اليابان وفرنسا والنمسا وبدلات استخدمها فى التدريب اليكسى ليونوف اول رجل يسير فى الفضاء.

وقد تكون اكثر المقتنيات الفضائية تأثيرا دمية وقع عليها رائد الفضاء فيكتور باتسايف قبيل مقتله فى مهمة استغرقت ثلاثة اسابيع على سفينة الفضاء سويوز ١١ فى يونيو ١٩٧١ وكان باتسايف قد تجاهل ما تردد عن ان توقيع الرواد للاوتوجرافات قبل اى رحلة نذير شؤم ووقع سرا على ظهر الدمية بتاريخ اليوم التالى لليوم المقرر لوصوله. ولكن باتسايف وزميليه ماتوا مختنقين داخل كبسولتهم اثناء عودتهم إلى الارض.

«سارة» تدخل «بادجى» إلى التليفزيون

انتجت شبكة تليفزيون بريطانية مسلسلا جديدا من افلام الكارتون تلعب بطولته الطائرة الهليكوبتر بادجى.. كانت الاميرة سارة فيرجسون دوقة يورك قد ابتكرت هذه الشخصية وكتبت العديد من كتب الاطفال عنها، فى عام ١٩٨٧ اثناء تلقيها تدريبات للطيران بطائرة هليكوبتر.








الشيخ جاد الحق — حسن ابوباشا

الفنانون والساسة والادباء يقرأون :

... ويمضي عام ١٩٩٣ بافراحه واحزانه حاملا ذكريات ٣٦٥ يوما كانت حافلة بالعديد من الاحداث السارة والحزينة علي مصر، نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر تصاعد موجة الارهاب بشكل خطير كان اخرها محاولة اغتيال «صدقي» ونذكر منها ايضا دعوة مبارك احزاب المعارضة للحوار الوطني والتغيير الوزاري للحدود واقرار مشروع الضريبة للوحدة والجدل الكبير الذي اثير حولها وكذا كشف انحرافات بعض السادة المسئولين بالحكم المحلي واقالة عبدالحليم موسي وتعيين الالفي وزيرا للداخلية وزيادة حوادث واعمال الارهاب بالصعيد بشكل غير مسبوق وبصورة لاتخطر علي بال مؤلف او اديب.

والآن.. ونحن نستقبل عام ١٩٩٤ ماهي اهم التوقعات والاماني التي تراود المشاهير في الفكر والفن والسياسة والاقتصاد والدين.

«الوفد» سألتهم.. وهذه امانيهم وتوقعاتهم:



● شيخ الازهر : ريادة مصر للعالم الاسلامى ● أبو باشا : انحسار الارهاب

تحقيق :
طلعت المغربى
خالد إدريس

* حسن ابوباشا وزير داخلية سابق:

- اتوقع في العام الجديد ١٩٩٤ ان تنحسر موجة الارهاب وان تدرك القوي السياسية ان مستقبل الديمقراطية في مصر يتوقف علي فاعليتها في الشارع المصري كما اتوقع ان يدرك الحزب الوطني ان من مصلحته ان تقوي الاحزاب السياسية الشرعية حتي تتكفل هذه القوي الشرعية بمحاصرة الظاهرة الارهابية.

وبشكل عام اتوقع ان تنتهي سياسة فرض الضرائب ونهتم اكثر بزيادة الانتاج وجذب الاستثمارات وزيادة التصدير ودفع دماء الاقتصاد القومي لتنطلق بفاعلية اكثر.

- عربيا.. اتوقع ان يزداد التنسيق بين الدول العربية فيما يتعلق بفرض سياسة السلام وان يدرك العرب ان الصراع العربي الاسرائيلي هو في النهاية صراع حضاري وبالتالي يزداد التنسيق والتكامل بين الدول العربية أسوة بما حدث في اوروبا - الوحدة الاوروبية، والوحدة الامريكية وتكتل النمور الاسيوية.

دوليا.. اتصور ان النظام العالمي الجديد سوف تتحدد معالمه اكثر وتكون هناك عدة اقطاب ليتحقق التوازن علي المستوي العالمي.

شدي حيلك.. يامصر

* م حسب الله الكفراوي.. وزير الاسكان السابق:

- اتمني ان يحفظ الله لمصر امنها واستقرارها ويوفق كل مواطن مصري شريف للعيشة الكريمة وان يحفظنا الله من انفسنا وان شاء الله مصر قادرة علي العطاء وان تخطو للامام فهناك امكانيات كثيرة ولاينقصنا سوي الارادة فقط فقد سبقتنا دولا عديدة مثل سنغافورة وتايوان بل اننا بدأنا النهضة الحديثة مع اليابان ثم تقدمت هذه الدول بفعل الارادة فقط.. اقول: شدي حيلك يامصر وحاولي ان تحققي لنفسك واهلك مستوي معيشيا افضل وان تلحقي بالركب لان التحدي كبير وخطير.



الكفراوى

احمد مظهر :
ازدهار السينما في
عودتها الي الوراء

احمد مظهر

الحوار الوطني والامية

* عبدالرحمن الابنودي - شاعر:

- اتمني في العام الجديد ان تتوفر كافة الضمانات الديمقراطية وان يتفتح وعي السلطة في مصر لاحتضان مؤتمر الحوار الوطني لكافة احزاب المعارضة والافراد والهيئات والنقابات لمناقشة المشكلات الملحة لوطننا وان يؤخذ بالقرارات التي ينتهي اليها الحوار بشكل جاد فالحال لايسر عدو ولاحبيبا.

واتمني ايضا ان نوفق في العثور علي المنهج العلمي لمواجهة قضية الامية في مصر اذ لايليق ان نظل علي هذه النسبة العالية من الامية بينما بلدان كثيرة اقل منا تقدما قضت عليها وانتهت فيها مشكلة الامية للابد..

واتمني ان يلتفت الاعلام المصري لحاله بين كل مراكز الاعلام الجديدة في العالم العربي والاوروبي (عبر الاقمار الصناعية) والتي بدأت تسحب السجادة من تحت رجليه فالمسألة اكبر بكثير من ان يظل اعلامنا يتأرجح بين المقابلات الرسمية واعلانات اللبان.

واتمني كذلك في العام الجديد ١٩٩٤ ان ينظر لاحوال الفقراء بشكل اكثر جدية وانسانية فالانفاق والبذخ الحكومي قادر اذا ماوجه التوجيه الصحيح علي توجيه حياة الفقراء.

واتمني ايضا ان تحسم قضية سعر الكتاب فهذا الامر يخفي مؤامرة حقيقية علي دور مصر الثقافي الريادي.

واخيرا اتمني ان تواجه الدولة بقوة وحسم من خلال الجماهير قضية الارهاب فالامر لن يترك هكذا للابد.


الاحداث الاخيرة تؤكد - كما يتوقع كثيرون - ان يتراجع الارهاب ، ويكاد يختفي في عام ٩٤

ازدهار اقتصادي

* د. مصطفي خليل - رئيس وزراء سابق:

- اتمني ان تبقي مصر في حالة استقرار - فالاستقرار مهم جدا - وان تعود الاوضاع الي ماكانت عليه من هدوء وسكينة واتمني استمرار الازدهار الاقتصادي لمصر والسيطرة علي النمو السكاني بطريقة تجعل تنظيم الاسرة اكثر فاعلية.

واتوقع ان يسود السلام منطقة الشرق الاوسط وان توفق الدول العربية في حل المشكلات الموجودة بينها دوليا: اتوقع ان تحدث عملية تنمية اقتصادية شاملة تشمل مختلف دول العالم وان ينعكس هذا علينا بالايجاب.

ريادة الامة الاسلامية

* الشيخ جاد الحق علي جاد الحق - شيخ الازهر الشريف:

- نتوقع لبلادنا مزيدا من الاستقرار والامن والامان والتغلب علي كافة الصعاب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتستمر مصر في ريادتها وقيادتها لامتها العربية والاسلامية منيعة زاهية في ريادة العلم والعلوم محققة كل امانيها ومايصبو اليه شعبها المكافح الصالح الذي تسمو آماله وتعلو فوق الامه ويعمل دائما علي ان يتعايش الشعب بكافة طوائفه واحزابه في يسر وثقة وعمل ناجح لتجاوز كل الصعاب.

واتمني ان يأخذ الاعلام دوره في هذه المجالات فيوثق العرى بين طوائف الشعب واحزابه وان يستنهض الهمة لتتوجه الافكار والاقلام الي ان تقول كلمة الحق والصدق وان تعمل علي رأب كل صدع يظهر في المجتمع لا ان تزيده اشتعالا.

الغاء الطوارئ

* صلاح عيسي - كاتب صحفي:

فيما يتعلق بالتوقعات اعتقد انه من الصعب في السنوات الاخيرة ان يتوقع الانسان شيئا لان تغييرات الواقع سريعة ومفاجئة وكل الاوضاع سواء في العالم او الامة تبدو مؤقتة وبالتالي فان الاستنتاج هنا يصبح مغامرة غير مأمونة. اما التمنيات فهي كثيرة.

اتمني ان تتراجع موجة العنف الداخلي التي شهدتها مصر في السنوات الاخيرة وان يتم القضاء علي العمليات الارهابية واتمني ان تكون هناك بشائر حقيقية تدل علي صدق الزعم الحكومي بأن الازمة الاقتصادية ستنفرج في عام ١٩٩٥.

واتمني ان تحقق المفاوضات العربية الاسرائيلية نتائج ملموسة تحقق الآمال التي علقتها هذه الاطراف علي مؤتمر مدريد.

واتمني كذلك ان يتم التوصل الي حد ادني من المصالحة العربية - العربية تعيد للصف العربي بعض التعاون والوحدة .

* الفنانة الكبيرة سميحة ايوب:

- اتمني في العام القادم ان تختفي كلمة ارهاب وتطرف من قاموس حياتنا اليومي فلا نعد نسمعها ابدا بحيث تختفي حتي من ذاكرتنا كما اتمني ان تعيش بلدنا الحبيبة مصر في امن وامان بحيث نخرج ليلا ولانشعر بالخوف والقلق وان يطمئن كل اب وام علي ارواح اولاده فيخرجوا للمدرسة ويتأكدوا من عودتهم بسلامة الله آمنين.

* الفنان الكبير احمد مظهر :

- اتمني بصدق ان تعود السينما المصرية الي الوراء لتعيش عصرها الذهبي كما كانت بدلا من حالة الاسفاف والافلاس الفني التي نعيشها واتمني ايضا ان تزول الغمة عن الطبقات الكادحة والمستضعفة وان يرفق الانسان المصري بالحيوان لان الله خلقه امانة في اعناقنا.

قانون الاسكان

* الدكتور ميلاد حنا - خبير اسكاني:

- هناك العديد من التوقعات محليا اتوقع ان تزداد حدة الصراع بين الاثرياء والفقراء وبين جملة جمهور المجتمع المدني.

علي المستوي العربي: سيصادف اتفاق غزة - واريحا صعوبات كبيرة وقد تضطر الحكومة الاسرائيلية للاعلان عن انتخابات جديدة للخروج من المأزق .

دوليا: سيزداد نفوذ اوروبا وكتلة الشرق الاقصي في مواجهة امريكا

* د. يونان لبيب رزق - استاذ تاريخ:

- اتوقع استمرار السياسة الاقتصادية الحالية وسوف يؤدي هذا الي مزيد من ازمة الطبقة الوسطي الصغيرة والتي هي ازمة مصر الآن وسوف ينتج عن هذا مزيد من الوقود لقوي التطرف والعنف وليس هناك حل سوي اعادة النظر في تلك السياسات بشكل متوازن بين الاستجابة لضغوط الصندوق وبين الاوضاع الاجتماعية.. سياسيا.. لست متفائلا بشأن الحوار الوطني طالما بقيت الفكرة وهي هيمنة المنطوق الاداري علي المنطوق السياسي .

* د. محمد سليم العوا - مفكر اسلامي:

- اتمني ان يكون عام ١٩٩٤ اقل عنفا من عام ١٩٩٣ كما اتمني ان تكون الحكومة اكثر استجابة لرغبات الشعب مما كانت عليه في عام ١٩٩٣ وان تخف وطأة الغلاء عن الناس لان الشعب المصري لم يعد يحتمل مزيدا من رفع اسعار السلع والخدمات.

كذب المنجمون .. ولو صدقوا

وفـــاة زعيم دولة كبيرة وممثل معروف ومطرب كبير وكاتب مرموق وشيخ وقور

يتوقع السيد الحسيني الفلكي عضو هيئة الفلكيين العالميين الحزن في العام الجديد.. ويقول لقد قضي الله جلت قدرته أن يدخل عامنا الميلادي الجديد بيوم السبت وكوكبه «زحل» وهذا الكوكب يسمي بالنحس الأكبر. وهذا العام تحدث فيه تقلبات جوية ورياح عاتية وامطار تستمر اياما وفي طوبة وامشير يظهر الجليد في بلاد الصعيد، وتصل درجة الحرارة ليلا الي ٤ درجات اما كوكب القمر فينبئنا بالخير الوفير ويتم سداد بعض ديون مصر، وسيتم القضاء علي ظاهرة الارهاب وسنكتشف آبار بترول جديدة.

وسيتم وضع قانون جديد للمساكن العقارية مع نسبة تزداد سنويا. واضاف السيد الحسيني ان القاهرة ستشهد هذا العام مؤتمرات كثيرة في الطب والاعلام وعلي مستوي وزراء الخارجية. وفي نهاية السنة الهجرية قمة افريقية والخوف كل الخوف من بعض الامراض هذا العام لانه سيكون شديد الحرارة وجرحه يقيح واسهاله وقيح وحرارة وشرد ونزلات برد ومرض الاطفال زاد وطال.. سلم ياسلام من وباء هذا العالم واحذروا من امراض الرأس والمعدة والكبد والطحال وسيتم اكتشاف مصل جديد لعلاج الامراض الخطيرة مثل السرطان و«الايدز» اما عن الاقتصاد فسيزدهر وسيحصل اتحاد بين مصر وبعض الدول العربية ونحن افضل من غيرنا بكثير والحمدلله مصر محفوظة رغم غلو الاسعار. اما في الغرب ستحدث تقلبات حادة علي البحر وموجات سيئة ورياح واعاصير مدمرة وخسائر بسبب الكوارث الطبيعية تفوق نسبة الحرب بين الغرب وادي الكوكب المنحوس علي ميلاد الروس اما عن الاقمار الصناعية فسيتم اطلاق قمر صناعي علي الحدود لمجرد اثبات الوجود والفاتيكان ومن فيها من زعيم او عظيم سيكون سقيما او يصاب بمرض اما الولايات المتحدة فستحل بها نكبات وقتلي بالعشرات وكارثة فضائية واختطاف طائرات امريكية. وفي هذا العام يطلق مركبتان للتجارب والابحاث العلمية خارج الكرة الارضية وسيتم اكتشاف مخلوقات غير بشرية او مخفية علي بعض الكواكب السماوية وفي المانيا تصادم بين افراد الشعب واعمال تخريبية نازية وتقوم بها المظاهرات تحمل الشعارات وكارثة كبيرة في اليابان تهتز لها البلدان وفي تشيكوسلوفاكيا (سابقا) تقسيم لبلاد واقاليم وفي افريقيا تغييرات في الصومال وفي السودان مجاعة وهوان وتتوتر العلاقات بين اسرائيل والولايات وتغييرات وزارية في ايطاليا وتحدث مشاكل بين بعض الدول علي الانهار والحدود فيها ماتحل بالاتصالات والوفود واخري تحلم بالسلاح والجنود وتحدث كوارث تشل بلاد الهنود مجاعة وركود ويحدث تدهور في اقتصاد كثير من البلدان وهزة في البورصة العالمية لاشعال المواد السلعية.

وفي ايران شرود ومطامع اقليمية وانتاج القنبلة الذرية وتصدير الارهاب للجيران والاعراب. وتظهر الدلائل اضطرابات وقلاقل متغيرات

السيد الحسيني — الحاجة سامية محمد

وقنابل في افريقيا وبابل.. ويقول برج الميزان توتر العلاقات بينها وبين الجيران وهناك شاهد عيان لتورطها في كارثة تحل ببعض البلدان وفي فرنسا نسأل الله اللطف فيما سيحدث فيها من عنف. اما عن مصر والسعودية فمن الله محمية وسيعلو نجمهما وتكثر المشاريع وتتحسن الاحوال في كل مجال. وعن الفن في مصر يقول السيد الحسيني انه سيزدهر ويعلو نجمه بعد الركود وسينتصر علي الحقود والحسود.. وسيعلو نجم الفنان عزت العلايلي والفنانة وردة وستتحسن صحتها اكثر والفنانة ليلي علوي غير مغرورة والفنان محمود عبدالعزيز يتألق نجمه ويعلو شأنه وحادث اليم لممثلة استعراضية تنجو منه. كما تنبأ السيد الحسيني الفلكي بوفاة مطرب كبير وممثل معروف وشيخ وقور وكاتب مرموق وزعيم لدولة كبيرة وزعيم لدولة صغيرة وزعيم من الزعماء يبعد عن الاضواء.

فنجان الحاجة سامية

اما الحاجة سامية محمد فهمي والمعروف عنها علاج الامراض بالقرآن الكريم فتقول: ان علم المستقبل والغيب لايعلمه إلا الله، ولكن هناك بعض الاشخاص يمكنهم توقع ماسيحدث مستقبلا عن طريق نيتهم الخالصة ومااختصهم الله من شفافية وتتوقع الحاجة سامية ان تشهد مصر تطورا خطيرا في مختلف المجالات حيث يصل مسئولو الامن الي جذور الارهاب والقضاء عليه بالتفاهم مع دولة او دولتين وسيتم اكتشاف علاج جديد لبعض الامراض الخطيرة كالسرطان والكبد بواسطة علماء مصريين، سيتم اكتشاف بترول ومناجم جديدة وستنتعش مصر اقتصاديا وتزداد بها المشروعات الاستثمارية، تتمكن الحكومة من حل مشكلة شركات توظيف الاموال وسيحصل المودعون علي حقوقهم كاملة. سيتم وضع قانون جديد للاسكان يحتوي علي بنود تخدم الصالح العام والله اعلم. وبالنسبة للسياحة هناك من يستهدف ضرب السياحة في مصر وستظل السياحة في ازمة الي ان يتم التصالح مع دولة او دولتين ولن يحدث ذلك قبل صيف ٩٤ والله اعلم كما سيتم انشاء مشروعات سياحية جديدة وستحدث تطورات خطيرة تجذب انظار العالم الي السياحة في مصر عن طريق التعاون والتنسيق بين وزارتي الثقافة والسياحة وحذرت الحاجة سامية من الاستمرار في مشروع نقل الاثار الي بعض دول العالم سيقوم رئيس الجمهورية بزيارة دول جديدة لم يزرها من قبل وخاصة في جنوب شرق آسيا ويتم توطيد علاقاتنا بها سيحدث تطوير في التعليم خلال السنوات الثلاث القادمة واكتشافات علمية مفاجئة سيتم وضع قانون جديد لتحديد العمل بالتنسيق مع وزارة الشئون الاجتماعية ستشهد مصر اجتماعات مكثفة لعدد من الرؤساء والوفود في مختلف المجالات ستشهد مصر تطورا كبيرا في العلاقات مع البلدان الافريقية والاردن واليابان ستلعب الاعشاب دورا كبيرا في علاج المرضي وسيعتمد الاطباء علي المصادر الطبيعية في علاج الامراض وسيتم وضع نظام جديد للبنوك واضافت الحاجة سامية ان القضايا والمشاكل ستجد طريقا اسرع في الوصول الي حل سواء عن طريق مجلس الشعب او عن طريق ساحات القضاء كما ستشهد مصر نهضة زراعية وتزداد مساحة الاراضي الخضراء بصورة مذهلة بمساعدة وفود من بعض الدول كما ستشهد مصر نشاطا مكثفا في مختلف الوزارات وخاصة في مجال البحث العلمي اما عن الرياضة فستزدهر وستشهد مصر نهضة رياضية علي المستوي الافريقي والعالمي وعن القضايا العالمية تتوقع الحاجة سامية ان يصل اتفاق غزة - اريحا الي حل وسيعيش الفلسطينيون بجوار الاسرائيليين في سلام كما ستتحسن الاحوال في العراق وستصل الي حل مع المجتمع الدولي وستشهد ليبيا بعض التطورات اقتصاديا وسياسيا وستحدث مفاوضات وصلح بين سوريا واسرائيل كما سيتم عقد اتفاقيات امنية بين دول الخليج وستتدخل مصر كطرف مساعد فيها وبخصوص مشكلة البوسنة والهرسك سنتم مساواتها بعد تدخل بعض الدول العربية والاوروبية ومن بينها مصر والتي سيكون للخارجية المصرية دور كبير فيها كما ستحدث تغييرات في انجلترا وسيتم التوصل الي اتفاق سلام بين العراق والكويت وسيتم اكتشاف بعض المناجم والثروات في صحراء السعودية.

الشعب الضائع بين الزلزال الأسود والانهيار بالمقطم!

بقلم : د. محمد عصفور

مازالت محفورة في ذاكرتنا المآسي اللاانسانية التي احدثها زلزال اكتوبر سنة ١٩٩٢ الأسود (والذي جمعت باسمه مئات من الملايين لايعرف مصيرها!)، ذلك ان المأساة التي قاساها من فقدوا مساكنهم او اماكن ايوائهم لاتنحصر فيمن لايزالون مشردين حتي اليوم او يعيشون في الخيام، وإنما هي معاناة اصابت من دبرت لهم الدولة مساكن وفرضت عليهم «اثمانها» والتي يعجزون عن سدادها؛ وعندما تأكد ان ضحايا الزلزال عامة الشعب الذين يعيشون تحت خط الفقر. فقد وصف هذا الزلزال بانه زلزال الغلابة! وهؤلاء الغلابة درجات وفي مقدمتهم: من هدمت مساكنهم حتي لو كانت اكواخا او جحور فئران! وليس اسعد منهم حالا قاطنوا العلب المسماة تجاوزا شققا تضم عدة اسر، وتحشر في كل حجرة منها كالسردين اسرة بكاملها علي نحو مزر تنتهك فيه الخصوصية وأما المجمعات السكنية الشعبية فهي اسوأ من العشش التي كانت تخصص (قبل ان تبني المدن العسكرية) لايواء العساكر العزاب! وأما سكان المقابر والعشش المتهرئة والانفاق فانهم لم يدخلوا في قائمة الغلابة الذين ضربهم الزلزال وما من شك في ان الزلزال فضح عجز الدولة او تقصيرها في مواجهة اخطر المشكلات المعيشية وهي مشكلة توفير المسكن الذي يليق بآدمية الانسان.. فجهود التعمير والانشاء (علي نحو ماتعتقد الدولة «المظهرية» في كافة مشاريعها!) لم تنصرف الي حل لهذه المشكلة او حتي تدبير الايواء السليم (ولو بالجهود الذاتية) وإنما انفقت مليارات الجنيهات علي قصور واستراحات وشاليهات سادتنا الحكام وحاشيتهم وبطانتهم والصفوة التي يتملقونها ويرتفعون بها او ينتشلونها من قاع المجتمع او طينته او حتي من المستنقعات! وكانت المظهرية الخالقة لدولتنا السنية الحديثة تتمثل في لسان الوزراء بالبحيرات المرة، والمدن السكنية الرائعة في الساحل الشمالي، والتجمعات السياحية السوبر، والفنادق الفاخرة في البحر الأحمر.. إلخ.. إلخ.. والقرن هذا كله باقطع صور الفساد والرشوة والتربح. وماكانت هذه المنشآت الفاخرة سوى اقنعة زائفة للكرنفال التنكري الذي يموج بحشود الفرسان نجوم المجتمع، ورغم الصخب والموسيقي والأغاني والأناشيد.. فان كل هذه الأقنعة تعجز عن ان تخفي حقيقة مجتمع متهريء تنسف الفاقة دعاماته، وتشيع الأنات والآهات وتدوي الصرخات في جنباته، ويتناسي الحزاني بعضهم ببعض ومن لم تقتله الفاقة.. خنقه الفساد!!

وبغض النظر عن الأسباب الحقيقية للانهيار الصخري في جبل المقطم، وهل هو من فعل الطبيعة او نتيجة لسوء التخطيط وانتفاء الرقابة: سواء تمثلا في تفجيرات المحاجر بالمنطقة، او بفعل مياه الصرف الصحي.. بغض النظر عن ذلك، فهل يجوز ان تحمل الحكومة القضاء والقدر نكبة سقوط عشرات الضحايا من سكان مايسمي بالمناطق العشوائية؟! وكيف نشأت هذه المناطق عندما تحدث رئيس الحكومة (فوق جبل المقطم) الي الشعب من خلال شاشة التليفزيون عن الكارثة بانها من كوارث الطبيعة تناسي ان دفن عشرات من سكان مايسمي بالمناطق العشوائية جريمة (حتي لو كانت غير عمدية) ارتكبتها الدولة في سياستها التعميرية. وهو مع ذلك لم يعد المنكوبين باكثر من خيام للايواء ولم يعدهم بشقة من الشقق السبعمائة التي خصصت لسمير رجب لتوزيعها علي اعضاء نادي الشمس.. وهو لم يشر بواحدة ولو مجرد اشارة الي ان الدولة الهيبة كانت معنية بتوفير سكن لرئيس الدولة وعائلته بعد اعتزاله! لو ان نظام الحكم نفسه اولي اي قدر من الاحترام للشعب والعدالة لما جرؤ علي اصدار القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٨٧ الذي قرر لأول مرة في التاريخ منزلا او بالأحري قصرا لسكني رئيس الدولة.. بعد اعتزاله.. ولأسرته من بعده (فالقانون نفسه المعني بتحديد مرتب ومخصصات رئيس الجمهورية) هو نفسه الذي قرر هذا الامتياز العيني الشاذ لرئيس الدولة.. فالمادة الثانية فقرة اولي من هذا القانون تنص علي ان: (تكفل الدولة دون مقابل سكنا ملائما!! يعد لسكني رئيس الجمهورية بعد تركه منصبه ولأسرته حال حياته، ومن بعده لزوجته وأولاده) وطبقا للفقرة الثالثة من المادة الأولي اي لزوجته طول حياتها مالم تتزوج!!

والفقرة الثانية من المادة الثانية تحمل الدولة كافة تكاليف الاعاشة بل والرعاية لرئيس الجمهورية السابق (سواء عزل او اعتزل!) فتقول: (وتتحمل الدولة التكاليف اللازمة لتوفير الحراسة والأمن والرعاية اللازمة لرئيس الجمهورية السابق، كما تتحمل بجميع الضرائب والرسوم المقررة علي شاغلي المساكن. ويصدر رئيس الجمهورية (لا الشعب!!) القرارات المنفذة لذلك!!) او هو امر لامثيل له في اية دولة من الدول. وتحميل شعب فقير بأعباء باهظة تتمثل في توفير اعاشة كاملة لكل من يتصادف ان يشغل منصب رئيس الدولة وبالاضافة الي ذلك فان وضع هذا الحكم الشاذ يعد تعديلا جوهريا لفكرة المخصصات الرئاسية مقررا هبة مناقضة للدستور الذي يتحدث فقط عن مرتبات رئيس الدولة وتحديدها او تعديلها بقانون وهو لايتحدث اطلاقا عن بيت او قصر يكون قابلا للاهداء او التنازل عنه لرئيس الدولة!! وحتي عندما يصدر مجلس الشعب قانونا شاذا بهذا المعني، فانه يكون مخالفا للدستور الذي تحظر الفقرة الأخيرة من المادة ٨٠ (ان يتقاضي رئيس الجمهورية اي مرتب او مكافأة اخري) وهذه المكافأة كما تكون مالية يمكن ان تكون عينية تتمثل في بيت او قصر غير ان المادة ٨١ دستور اشد التزاما اذ تحظر علي رئيس الدولة ان يشتري او يستأجر شيئا من اموال الدولة وهي من باب اولي تحظر هبة مال من اموال الدولة اليه!! وما اتعس اموال الدولة (والتي هي مال الشعب) التي يحرم منها الشعب بينما تنفق في بناء القصور والاستراحات وشراء الطائرات والسيارات.. وصدق من قال انها المضنون بها علي اهلها!! اي اصحابها ومالكيها!!

معضلات الحوار مع تيارات الاسلام السياسي

بقلم : د. صلاح العقاد

في هذا الوقت الذي اجتاحت فيه التيارات الديمقراطية الليبرالية معظم انحاء العالم شعرت بعض النظم الشمولية الحاكمة في العالم العربي بانها تمر بأزمة وخاصة في تلك الأقطار التي تتعرض لاعتداءات ارهابية تتستر وراء فكر ديني سياسي وليس من قبيل المصادفة ان تنطلق الدعوة الي حوار بين السلطة الحاكمة من جهة والقوي السياسية المختلفة من جهة اخري في كل من مصر والجزائر خلال الأشهر القليلة الماضية، مع التسليم بوجود بون شاسع بين الحالتين من حيث حجم الارهاب واتساع نطاقه والملابسات التي ادت الي استشرائه.

واذا حللنا الدوافع التي حدت بالحكومة المصرية الي الدعوة للحوار نلاحظ انها لم تحدد موضوعات ومجالات هذا الحوار، وهو علي كل حال درجة ادني من فكرة الجبهة الوطنية التي طرحت من قبل. وهناك بعض الشروط التي نراها ضرورية لكي يفضي الحوار الي نتائج ملموسة. من هذه الشروط الا يقتصر الهدف علي استخدام قوي المعارضة لمجرد مواجهة الارهاب بل لابد وان يستهدف هذا الحوار طرح مشكلة النظام السياسي، وتعديل الدستور وممارسة تعددية حزبية صحيحة. ومن هذه الشروط الا توضع الأحزاب السياسية جميعها في سلة واحدة. بل ينبغي ان يكون هناك تمييز بين القوي الفاعلة وتلك الأحزاب التي لا يتعدي وجودها اماكن المقار المستأجرة لها. ذلك اننا لاحظنا تفاخر الحكومة بتزايد عدد الأحزاب السياسية باعتباره دليلا علي ازدهار الديمقراطية. ولو كان الأمر كذلك لقلنا ان الجزائر اصبحت اكثر ديمقراطية من مصر لأن عدد الأحزاب التي تشكلت بها منذ اطلاق حرية تكوين الاحزاب سنة ١٩٨٨ بلغ علي وجه التقريب ثلاثين حزبا. ويبقي بعد ذلك السؤال المحوري وهو هل تشمل عملية الحوار تيارات الإسلام السياسي الموجودة علي الساحة الداخلية؟ يفكر بعض الكتاب في التمييز بين فريقين من هذه التيارات: الإخوان المسلمون الذين يوصفون بالاعتدال ولهم قيادات معروفة ومعلنة، والجمعيات السرية المسلحة من امثال جماعة الجهاد او الجماعة الإسلامية التي تعلن من حين لآخر مسئوليتها عن بعض العمليات الارهابية. وفي تقديرنا ان الحد الفاصل بين المعتدلين والمتطرفين في حركة الإسلام السياسي غير واضح ويمكن ان يتحرك نحو الاعتدال تارة ونحو التطرف تارة أخري. ولو افترضنا ان الدعوة للحوار تستهدف فيما تسعي إليه، مواجهة الارهاب فإن جماعة الاخوان المسلمين إذا كانت حقيقة مبتعدة تماما عن جماعات الجهاد الأخري فانها لن تفيد في هذا المجال. أما إن كانت هناك بعض الاتصالات الخفية بين جماعات الاسلام السياسي المختلفة ففي هذه الحالة سوف تستخدم جماعة الاخوان المسلمين نفوذها لفرض شروط علي القوي السياسية الأخري وتجرها الي معالجة قضايا تزيد من مشكلات البلاد تعقيدا فهي تركز علي موضوع تطبيق الشريعة في جزئيات من الحياة اليومية، بينما لا تحدد مواقف من قضايا المجتمع الجوهرية مثل البطالة والاصلاح الدستوري الذي يكفل عدم استئثار افراد بالسلطة او مناقشة كيفية تحرير الاقتصاد.. إلي آخر تلك المسائل التي لابد من ان تتفق عليها القوي السياسية فيما يعتزم اجراؤه من حوار.

وقد سبق أن كررت في هذا المكان القول بأن الاختلاف بين تيار الاسلام السياسي وبين الاحزاب المدنية لا يشبه الاختلاف بين بعضها والبعض الآخر لأن هذا التيار علي اختلاف مواقفه يستهدف في نهاية الأمر اقامة الدولة الدينية. ولعل ماجري في انتخابات النقابات المهنية ولاسيما نقابة المحامين لهو خير دليل علي صحة هذه المقولة، فنتيجة لامتناع الاعضاء من المشاركة في انتخابات النقابة العامة او النقابات الفرعية سيطر انصار الاسلام السياسي في آخر انتخابات النقابة العامة للمحامين علي غالبية المقاعد. ومن هنا تنبهت القوي السياسية الي ان الفروق التي تميز بعضها عن البعض الآخر شيء والاختلاف الجوهري الذي يفصلها عن المسلمين (الاسلاميين) شيء آخر. وهكذا قررت الاتجاهات السياسية المدنية ان تشكل كتلة تضم المحامين الوفديين والناصريين والتجمعيين الي اتباع الحزب الوطني والآخر. هذا التكتل الوطني بابعاد تيار الاسلام السياسي عن معظم النقابات الفرعية في القطر المصري. فهل تكون تجربة نقابة المحامين صورة مصغرة لما يمكن ان يجري علي الساحة السياسية الكبري؟ إن القضية تكمن في ان بعض المستفيدين والفاسدين في الحزب الوطني الديمقراطي يعملون دائما علي احباط مثل هذا التكتل فيما يعرف بالجبهة الوطنية والتي ظلت الدعوة إليها تنكمش حتي وصلت الي مجرد الحوار.

واذا كانت خطة الحوار الوطني في مصر مازالت تقف مترددة بين اشراك جماعة الاخوان المسلمين المنحلة فان الحكومة الجزائرية، التي تسعي هي الأخري لمواجهة الارهاب عن طريق اشراك القوي السياسية في لجنة حوار، قد رضخت في نهاية الأمر وقررت في الأسبوع الماضي دعوة جبهة الانقاذ الاسلامية الي لجنة الحوار الوطني المشكلة منذ مدة والتي تعثرت بسبب معارضة قوي سياسية هامة لأسلوب الحكم الخاضع للمؤسسة العسكرية. ومما يسترعي الانتباه ان جبهة الانقاذ هي التي فرضت شروطها للقبول للمشاركة في لجنة الحوار، وعلي رأس هذه الشروط اطلاق سراح قادة الجبهة الذين يقضون احكاما بالسجن صدرت ضدهم في العام الماضي. وحينما سئل الدكتور عباس مدني زعيم جبهة الانقاذ وهو في سجنه عما اذا كان يستطيع وقف العمليات الارهابية مقابل اطلاق سراحه. اجاب بأن علي الحكومة ان تتوجه الي قادة الجماعات المسلحة بهذا السؤال مما يشير الي ان القيادات الظاهرة كما لاحظنا في مصر لا تتحكم عادة في توجيه هؤلاء الذين ينظمون العمليات المسلحة ضد النظام اقتناعا منهم بانهم يمارسون الجهاد المقدس.

ان تصاعد حركة الاسلام السياسي في الجزائر جاء كرد فعل علي انفراد حزب واحد هو جبهة التحرير الوطني بالحكم نحو ثلاثين سنة مع مااقترن بنظام هذا الحزب به من اعمال الفساد والاختلاسات التي فرغت الجزائر من ثرواتها الطبيعية. وكانت النتيجة هي انه عندما اطلقت حرية الأحزاب توهم الأهالي ان العبارات العامة التي تطلقها جبهة الانقاذ مثل القول بأن الاسلام هو الحل هي التي سوف تنقذهم من الانهيار الاقتصادي ومن ثم متي طبق نظام انتخابي حر في نهاية سنة ١٩٩١ حتي ظفرت جبهة الانقاذ بالغالبية المقاعد في الدورة الأولي واصبحت المؤسسة العسكرية بين امرين كلاهما مر، إما ان تقبل بهزيمتها والابتعاد عن السلطة وتمضي في التجربة الديمقراطية الي نهايتها، وإما ان تلغي نتائج الانتخابات وتمسك بالسلطة دون سند دستوري. وهذا الخيار الأخير هو الذي ساد في نهاية الأمر. وفي ظل ضعف المؤسسات المدنية باعتبار انها حديثة التكوين بالقياس الي مصر تمكنت جبهة الانقاذ من حشد الجماعات المسلحة التي سرعان ماوجدت نفسها وكأنها تعيد ذكريات الثورة الجزائرية الكبري وتعاظمت الخسائر البشرية في كلا طرفي المواجهة: المؤسسات الحكومية والمسلحين من اتباع الجماعات الإسلامية المتباينة. وقد يكون من المفيد هنا ان نسجل الاسلوب (التكتيك) الذي ابتكرته الجماعات الارهابية في الجزائر لإضعاف الحكومة واحراجها وتحميل البلاد خسائر اقتصادية فادحة. وذلك بأن شرعت في اصطياد الأجانب واغتيالهم، ثم توجيه انذار اليهم بالرحيل قبل اول ديسمبر والا تعرضت حياتهم للخطر. وتستهدف هذه الخطة حرمان الدولة من استمرار عمليات استغلال البترول (سياسة الأرض المحروقة) التي تمهد لإسقاط النظام ومن ثم القفز علي السلطة. هذا التكتيك يشبه نفس اسلوب التفكير الذي اتبعته الجماعة الاسلامية في مصر حينما وجهت ضرباتها الي السياحة مع ملاحظة ان قدرة الجماعة الاسلامية لا تصل الي عشر امكانيات الجماعات الارهابية الجزائرية. وانما تكمن اوجه الشبه في اسلوب التفكير التي تتوخاه تيارات الاسلام السياسي. وقد سبق لبعض مفكري جماعة الاخوان المسلمين ان رسموا وبرروا الخطوط العريضة لهذا الأسلوب الذي يندرج تحت اسم الجهاد.

الحوار .. و .. البيان !

بقلم : د. كاميليا شكري

الاهتمام بالتزايد والجدية في الخطوات التي اتبعتها القوى السياسية في مصر في قبولها، وموافقتها على المبدأ لدعوة السيد رئيس الجمهورية للحوار.. يجسدها البيان الذي وقعه رئيس حزب الوفد، وثمانية رؤساء أحزاب معارضة آخرون وممثلون عن قوى سياسية.. الأخوان المسلمون، والشيوعيون.

ولقد وضع البيان الحزب الحاكم أمام مسئولياته، وأمام منعطف تاريخي، إذا أعطي القدر الذي يليق به، ويتفق وأهميته.. جنبنا الكثير من أخطار وأهوال تقع فيها الدول عندما يتهاون القائمون على تصريف الأمور فيها نبض الشعوب، ومطالبهم ويغلقون أعينهم عن رؤية تغييرات تقع. ويصدون آذانهم عن أصوات مطالبة الشعوب بالحريات والحقوق المشروعة وتكافؤ الفرص على المستوى الفردى والجماعي.

ومن المقلق أن الحزب الحاكم لم يتفاعل مع دعوة رئيس الجمهورية للحوار، بنفس قدر المعارضة بل جاءت تصريحات لأحد المسئولين في الحزب والحكومة لتبعد الدعوة عن هدفها وأعطت لها بعداً غير واضح ولا محدد وأشبه بالشعارات التي تعودنا على سماعها من قبل. وأطاح تصريح للمسئول الحكومي والحزبي بكل التطلعات وبأن هناك سيكون تغيير جذرى ومصيرى منتظر وعلى جميع القوى السياسية أن تقابله وترتفع إلى مستوى المسئولية الوطنية.

فما صرح به أولا المسئول أن المطلوب هو رؤية لمستقبل مصر بعد سنة ٢٠٠٠ وليس المطلوب بحث موضوعات معينة.

ثم أعقب ذلك تصريح لنفس المسئول.. عندما تنبه إلى أنه وأد مشروع الحوار الوطني من قبل أن يولد.. وأضاف في تصريح لاحق بأن ذلك لا يمنع النظر في موضوعات الحاضر أيضا.

وأعطى ذلك التصريح الشعور بأننا سنعيد نسخ وتقليد خطوات النهضة الأوروبية في القرون السابقة وبعد خروجها من عصور الظلام. وأمامنا عشرات السنوات حتى ننتهي من الحوار الذي يقصده المسئول.. وبذلك أيضا بعدنا عن تحديات القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين التي على بعد خطوات قليلة ويستلزم الاعداد لعصر جديد من حريات، وعلوم، وتكنولوجيا.

إن قضية الحوار عندما ظهرت طرحت من القيادة السياسية في مصر.. أحيت الأمل، وأراحت المهمومين بأمور البلاد وبما وصلت إليه.. وسواء كانوا سياسيين ومثقفين ومفكرين ومواطنين أضناهم سوء الأحوال، فإن فكرة الحوار أضاءت النور في الظلمات أمامهم.

وإن أربعين عاما من سياسات خلت من التكامل بين البعد السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي جاءت بالنتيجة التي نراها الآن ونعايشها.

وأولها أنه بالرغم من التعدد الحزبي، لم يتغير الكثير من أسلوب الحكم ولم تتح مساحة حقيقية للمشاركة الحزبية.

وثانيها: أن فصل الاصلاح السياسي عن الاصلاح الاقتصادي وكذلك التناقض بين السياسات الاقتصادية التي تتبناها الحكومة الآن في محاولة لرفع مسئوليات عن كاهلها أضعفتها.. فتعاظم الدور الحكومي في اقتصاد الدولة على حساب الدور الأهلي والخاص أنهك الموارد القومية.. ولم يؤد إلى أي تنمية اقتصادية، ولم يوفر حتى حد الكفاية للمواطنين.. وأصبحنا من الدول التي يتأرجح نصفها حول خط الفقر، ونسبة من المواطنين غالبة تعيش تحته!

* نحن أمام ظروف صعبة وتحديات حقيقية تتعاظم بالوقت ولا تسمح بالدخول في جدل عقيم حول الحوار وما يعنيه. فالحوار المطلوب هو الذي سيؤدى إلى التوافق الوطني.. ووضع أسس راسخة لإصلاح سياسي يكفل الديموقراطية المتكاملة التي تجسدها الحريات والمشاركة.

فأي نظام حكم مهما أتيح له من إمكانات وقدرات لن يكون بمفرده ممثلا للشعب، إلا إذا وقفت بجانبه القوى السياسية والتجمعات الشعبية تشاركه في المسئوليات وتحمل الصعاب وتوفر النظرة الشاملة والمتكاملة في رسم السياسات.. حتى تكون محققة للآمال ونافعة للجميع في البذل والعطاء.

جولة لـ «الوفد» فى إحدى قلاع الصناعة الوطنية بمدينة ٦ اكتوبر



عملاق الصناعة المصرية وصاحبة أكبر جوائز عالمية

إذا كان من السهل أن تصل الى القمة فمن الصعب أن تحافظ عليها.. والنجاح قد يأتي صدفة أو مجرد ضربة حظ، ولكن الذى لا شك فيه أن الاستمرار فى النجاح يحتاج الى كثير من الجهد والبذل والعطاء والطموح الذى ليس له حدود.

ورجل الاقتصاد الوطنى للحاسب محمد حسين جنيدي صاحب مجموعة شركات جي. ام سي نموذج للمصرى الاصيل الذى لا يعرف المستحيل ولا يرضى غير النجاح بديلا. عاش مع ابناء وطنه جراحهم واحلامهم وآمالهم. ولما تربع على القمة وأصبح نموذجا يقتدى به كل الاقتصاديين ودليلا لكل من يبحث عن النجاح. وقدم للمستهلك المصرى العديد من المنتجات التى أصبحت حديث العالم اجمع بسعر اقل وجودة اكبر من مثيلاتها العالمية والمحلية ولم ينس أسرته الصغيرة المكونة من اكثر من ١٨٠٠ مصرى من العمال والفنيين والمهندسين والاداريين بالاضافة الى حوالي ٥٠٠٠ عامل وفنى ومهندس فى المصانع المغذية لمصانع جي. ام. سي وكان بمثابة الهادى والمرشد لهذه الكفاءات المصرية الواعدة وفتح لهم أبواب العمل على مصراعيها وكذلك منحهم فرصة التدريب بالداخل والخارج والاطلاع على أحدث ما وصل اليه العلم من تكنولوجيا ليساهم فى التخفيف عن كاهل الدولة ويرد لها جزءا من الجميل..

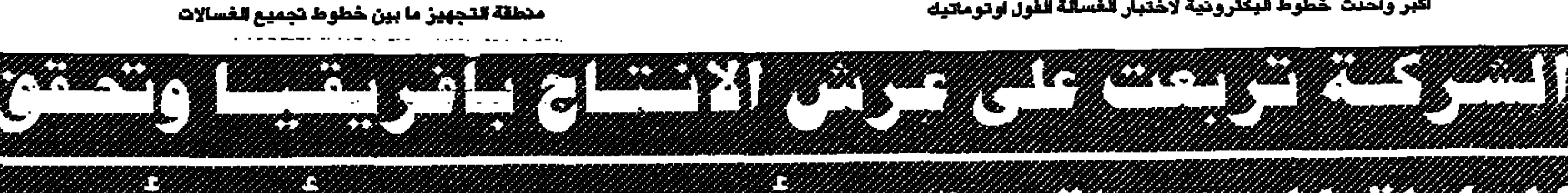
قام بالتغطية:
اسماعيل صالح

جوائز عالمية

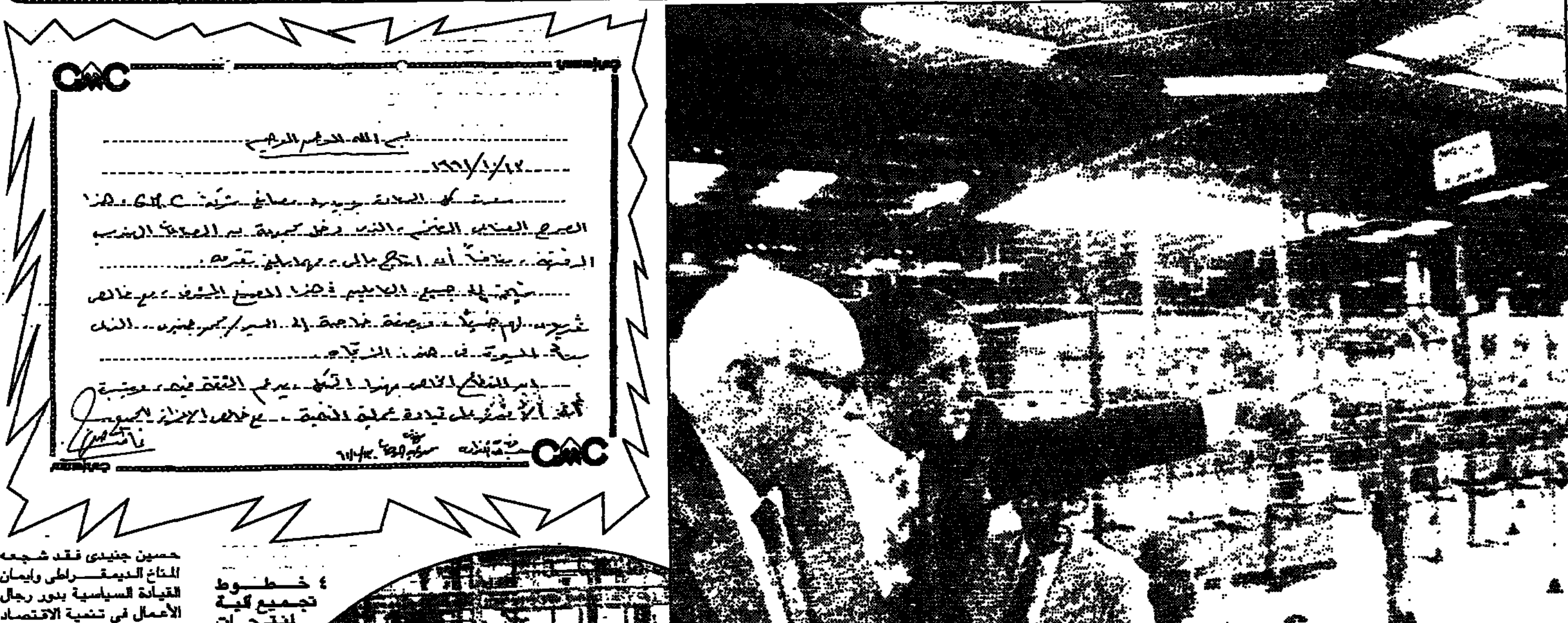
حققت جي. ام. سى التفوق والريادة حيث تجاوزت المستوى المحلى وتعدت بطموحاتها المستوى القارى بعد تربعها على عرش القارة الافريقية لمدة ثلاث سنوات متتالية بحصولها على جائزة أحسن مصنع فى افريقيا.. هذه الجائزة لم يحصل عليها أى مصنع فى القارة حتى فى أكثرها تقدما. أيضا فازت منتجات الشركة بجوائز الجودة من هيئات دولية عديدة فى سويسرا وفرنسا واسبانيا والمكسيك.. وآخر هذه الجوائز كان منذ أيام قليلة حيث حصلت جي. ام. سى على جائزة أوروبا للجودة لتكون صاحبة السبق كأول مصنع فى افريقيا والشرق الاوسط يحصل على هذه الجائزة.

أكبر وأحدث خطوط الكترونية لاختبار الغسالة الفول اوتوماتيك

منطقة التجهيز ما بين خطوط تجميع الغسالات



الشركة تربعت على عرش الانتاج بافريقيا وتحقق المعادلة المستحيلة بتقديم أجود المنتجات بأقل الأسعار



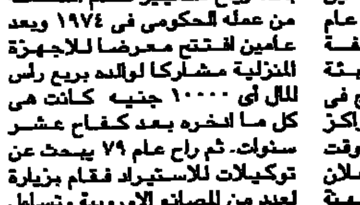
الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ينصت باهتمام لشرح الحاسب محمد حسين جنيدى عن مراحل الانتاج المختلفة داخل المصانع.

لم يكن للحاسب محمد حسين جنيدى غريبا فى عالم التجارة والمال فقد نشأ فى بيئة تجارية، وكان والده يمتلك محال للملابس الجاهزة والاقمشة ولكنه فتح الباب فى طريقه الى سوق التجارة والمال والأعمال مبكرا. حدث ذلك مبكرا جدا، فلقد كان تلميذا بالمرحلة الاعدادية لا يتجاوز عمره اثنى عشر عاما.. وكون الصبى محمد جنيدى أول رأس مال لمشروعه التجارى (٥٠ جم) وراح يتاجر فى الأدوات المدرسية التى كان يشتريها بسعر «الجملة» ثم يبيعها لزملائه فى المدرسة.. ومضت السنوات ويكبر التاجر داخل تلميذ الاعدادية الذى أصبح طالبا بكلية التجارة، والذى عمل على توسيع نشاطه، فكان يشترى (بضائع) ثم يبيعها لحسابه فى محلات والده لينمو مبلغ الخمسين جنيها - نواة رأس ماله - وعلى الرغم من نجاحه فى التجارة إلا انه لم يجد مبررا يدفعه الى الابتعاد عن (الميرى) اذ كان التفكير السائد بين أغلب المصريين فى ذلك الوقت وربما منذ زمن طويل السعى الى الالتحاق بالوظائف الحكومية تأمينا لمستقبلهم، وساعد على رسوخ هذا التفكير تغير الصورة الذهنية عن (موظف الحكومة) مع انتشار التعليم فى المجتمع المصرى واتجاه الجامعات المصرية الى اغراق سوق العمل بعشرات الالاف من الموظفين سنويا.

× فقد تخرج محمد حسين جنيدى فى كلية التجارة عام ١٩٦٧ ليلتحق بوظيفة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء وتدرج فى المناصب وشغل عدة مراكز بالجهاز. كان ذلك فى وقت يخجل فيه الناس من اعلان انتساب أبنائهم الى مهنة التجارة ومع ذلك لم يتوقف محمد حسين جنيدى عن ممارسة التجارة مع والده بعد انتهاء وقت عمله الرسمى بالحكومة.

رياح التغيير

وجاء نصر أكتوبر المجيد وهبت بعده رياح التغيير فقدم استقالته من عمله الحكومى فى ١٩٧٤ وبعد عامين افتتح معرضا للاجهزة المنزلية مشاركا لوالده بربع رأس المال أى ١٠٠٠٠ جنيه كانت هى كل ما ادخره بعد كفاح عشر سنوات. ثم راح عام ٧٩ يبحث عن توكيلات للاستيراد فقام بزيارة لعدد من المصانع الاوروبية وتساءل فى نفسه ماذا يمنع من وجود مثل هذه المصانع فى مصر؟ اقتناعا منه بكفاءة ومهارة الانسان المصرى. وكان مصنع «هوفر» الانجليزى هو أول مصنع يزوره جنيدى، وتكريما له رفع العلم المصرى فوق المبنى وكان هذا التكريم مفاجأة لشاب فى الثلاثينات من عمره وتعلم من هذا الموقف الذى اعتبره درسا فى فن العلاقات العامة.



وزار عدة مصانع بعد ذلك فى ايطاليا واستقر الأمر على إحدى الشركات الايطالية وحصل على توكيلات وقام بعمل دراسة جدوى لمشروع انشاء مصنع أجهزة منزلية استغرقت منه ما يقرب من عامين وكان يسير بخطوات جزئية وسريعة لكنها مدروسة حد منها عدم توافر الأموال الكافية والبيروقراطية التى اعترضت طريقه لذلك فقد استغرق الحصول على موافقة لانشاء المصنع ما يقرب من ثلاث سنوات.

البداية

وفى نهاية ١٩٨٥ تم انشاء خط تجميع بوتاجاز وحصل على قرض من هيئة المعونة الأمريكية وكانت البداية فى حدود سبعمائة ألف جنيه نصفها قرض والنصف الأخر تمويل ذاتى - فى ذات الوقت انتهى من دراسة تجميع الغسالات وبعدها بعام طرحت الغسالات فى السوق المصرى، وبعدها بثلاثة أعوام بدأ فى التصنيع.

وكانت زيارة محمد حسين جنيدى للمصانع الأوروبية تأكيدا لحلمه بانشاء مصنع فى مصر، لكن السؤال الذى حيره لأربع سنوات من ٧٩ - ٨٣ والذى تسبب فى نجاحه وتغيير مجرى حياته هو: لماذا تقيم الشركات الاجنبية مصنعا لكل منتج والعمليات الانتاجية متشابهة؟ فمثلا هناك خطوط للدهان والمكابس والتجميع والمعامل تتكرر نفس العملية لباقى

سجل الشرف

إن هذا العمل يعتبر مفخرة للصناعة الوطنية. لقد اطلعت على اقسام العمل والثار اعجابى انتظام العمل والانتاج. أحيى المستثمرين والعاملين وأتمنى لهم التوفيق والنجاح

المهندس محمود الزعبى
رئيس مجلس الوزراء السورى
١٩٩٣/٦/٨

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

إن هذا المصنع الوطنى العربى والذى اقول وبحق العربى لمفخرة لكل عربى. أرجو الله سبحانه وتعالى أن يديم عليه اطراد النجاح ورفع قيمة الانتاجية المصرية وخاصة العربية عامة وادعو الله للقائمين عليه والعاملين به أن يكلل أعمالهم بالنجاح والتوفيق المستمر

صاحب السمو الملكى
متعب بن عبدالعزيز آل سعود
وزير الاشغال العامة
والاسكان السعودى
١٤١٢/٦/١٥هـ
الموافق ١٩٩١/١٢/٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم
باسمى وباسم الوفد المرافق لى زرت هذا العمل للمتاز الصناعة ولقد سررت بما لقيت من معلومات وانه لمفخرة للدول العربية بالجهود فى مجال الصناعة أتمنى لكم التوفيق والنجاح ولمصر الشقيقة الازدهار والسلام

عبدالرحمان سوقتاى
وزير الاسكان للغربى

المنتجات الأخرى.. أى لماذا التكرار فى معدات الانتاج. وكان هذا السؤال نقطة التحول فى حياته ولانه ينظر الى نمط التفكير الغربى باعتباره نموذجا، وايمانا بمصريته وقدرته على الخلق والابتكار فقد توصل جنيدى الى أن أفكارهم لم تكن (جامعة) وتساءل أيضا هل هؤلاء الذين توصلوا الى أعلى مستوى من التكنولوجيا والمعرفة لم يدرسوا هذا الاسلوب وتوصلوا الى فاعليته المطلقة. وفكر فى اقامة مصنع يضم عدة اقسام للمكابس والدهانات وغيرها ويستطيع فى نفس الوقت انتاج كافة النوعيات من المنتجات الأخرى فى ذات الحقل. وبالتالى تشغيل معظم المعدات ثلاث ورديات ويقلل من التكلفة الى أدنى حد وتزيد من قدرته على المنافسة، بعدما تأكد من أن افكاره كانت صحيحة مائة فى المائة حتى انه فى زيارة لاحد الوفود الأجنبية لمصانع جي. ام. سي كان الاعتقاد بان أسلوب الانتاج الذى تتبعه مصانع جي. ام. سي مستورد حديثا من اليابان وخاصة ان اليابان قد بدأت تطبيق هذا النظام مع مطلع عام ١٩٩٣. ولذلك أصبحت أسعاره أقل كثيرا من مثيلاتها سواء المستوردة أو المصنعة محليا. مع جودتها الافضل حيث تقل أسعار جي. ام. سي بمقدار حوالى ٤٠٪ عن المحلى و١٠٠٪ عن المستورد على الاقل وامكانياتها أعلى وأكبر كما أن نسبة التصنيع المحلى وصلت الى أعلى نسبة فى العالم، إذ تصل فى السخان الى ٩٥٪ وفى الغسالة الى ٨٨٪ هذا بالاضافة الى انه أخذ على عاتقه انتاج منتج ذات جودة عالية بأقل الأسعار فكان انشاؤه لأول مرة الدهان للطلاء بالمينا - بطاقة انتاجية عالية كلفه استثمارات تزيد على ١٢ مليون جم وذلك لخفض سعر المنتج باستخدام خامات ذات جودة عالية وبسعر منخفض كما يمتلك ادارة بحوث على درجة عالية من الكفاءة والقدرة على التطوير ومراقبة الجودة.

الاستثمارات .. والتوسع

ويبلغ حجم استثمارات محمد حسين جنيدى حوالى ٣٠٠ مليون جنيه وهى قيمة الاصول الرأسمالية فقط أما حجم الأعمال فيقدر له أن يصل فى عام ١٩٩٤ الى حوالى ٣٠٠ مليون جنيه. كما يتجه حاليا الى التوسع فأخذ حوالى ٥٠ ألف متر مربع لتنفيذ أفكاره حيث يخطط لانتاج سلع - لا يقوم بانتاجها حاليا. كأجهزة التكييف والسخانات الشمسية وكذلك استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء وغيرها من السلع.

استطاع محمد حسين جنيدى أن يصل بانتاجه الى الاسواق الأجنبية والعربية بل انه نجح فى منافسة الكثير من السلع الأجنبية مؤكدا قدرة المنتج المصرى على المنافسة رغم صعوبة الظروف.

وهو يدرس الان أفضل العروض لانشاء مصانع فى كل من تونس وليبيا والسعودية واوزبكستان واوغندا والصين. بالاضافة الى مباحثات تجرى الان فى رومانيا مع هيئة للصانع الحربية الرومانية لتزويدها بالخبرة والتكنولوجيا المصرية فى مجال السلع المعمرة وانشاء مصنع لانتاج هذه السلع للتصدير الى دول أوروبا الشرقية وجمهوريات الكومنولث.

ومن هنا المنطلق أتيحت له الفرصة لاقتحام الاسواق الخارجية. وجدير بالذكر انه يملك مقدرات المنافسة جودة وسعرا وهذا لم يأت من فراغ وانما جاء نتيجة انه أولى اهتمامه لقطاع البحوث والتطوير وذلك لايمانه الشديد بأن البقاء للاصلح وهو يؤمن بأهمية البحث والتطوير ليواكب التقدم الصناعى العالمى للنهل من خلال مراكز ابحاث وتطوير تبلغ ميزانيتها مليونى جم ستزداد مع عام ١٩٩٤ الى ستة ملايين جنيه ثم عشرة ملايين مع عام ١٩٩٥ هذا بالاضافة الى التعاون بين مركز ابحاث المجموعة وعدد من المراكز البحثية فى مصر بالاضافة الى المراكز البحثية فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة.

«الوفد» تكشف كيف تحول رجل الأعمال جنيدى من موظف حكومى الى رجل اقتصاد قومى ووطنى من الطراز الأول

ومجموعة شركات جي. ام. سى. تملك الطاقة الانتاجية التى تؤهلها للتصدير للأسواق الخارجية وهى تملك Know how الخاص بها وخاصة انها من أوائل المؤسسات الصناعية فى مصر التى اخذت فى تطبيق برنامج الايزو ٩٠٠٠ من حيث مطابقة جودة منتجاتها للمواصفات القياسية العالمية وكان اشتراكها بكل فخر وثقة فى جودة منتجاتها ومقدرتها على المنافسة فى الاسواق والمعارض الدولية فى العالم شرقا وغربا وكان اشتراكها بدءا من عام ١٩٩١ فى المعارض الدولية - معرض أبوظبى ومعرض الكويت وبوخارست واستراليا وروسيا الاتحادية وجدة وهونج كونج وزيمبابوى ولوزان والبحرين والدمام وباريس.

٤ خطوط تجميع آلية لمنتجات متعددة

وقد أسفرت الاشتراكات فى هذه المعارض عن نتائج ايجابية وتعاون مشترك.

انجازات

ويرى محمد حسين جنيدى أن من أعظم انجازاته هو تحوله فى عام ١٩٧٤ من موظف فى الحكومة يتقاضى مرتبا ١٧ جنيها شهريا الى رجل أعمال يضم فى شركته ١٨٠٠ موظف وعامل فى فترة وجيزة. كما يشعر محمد حسين جنيدى بأن رد الجميل للمستهلك المصرى أن يقدم له سلعة ذات جودة فائقة وسعر يناسب دخله وفوز مصنعه بعدة جوائز دولية ثلاث مرات متتالية على مستوى عالمى فى مجال الأجهزة المنزلية تمنحها هيئة دولية مقرها مدريد وباريس وجنيف ويخضع تقييم من يفوز بجائزتها لمعايير دقيقة وصعبة من خلال الغرف التجارية والمستشارين التجاريين.

وتتوالى النجاحات بتكوين مجموعة الشركات التى تعرف باسم جي. ام. سى جروب والتى تنتهى حاليا الى شركة يتبعها أكثر من خمس شركات تعمل فى مجالات الاستثمارات المالى والتجارى والصناعى والتجارة الخارجية.

ولم يكن ذلك نهاية المطاف لرجل الأعمال الناجح الطموح محمد حسين جنيدى فقد شجعه المناخ الديمقراطى وايمان القيادة السياسية بدور رجال الأعمال فى تنمية الاقتصاد المصرى واحتضان المستثمرين الشرفاء الى أن هداه تفكيره الى تأسيس شركة السادس من اكتوبر للمستودعات الجمركية بالتعاون مع نخبة ممتازة من المستثمرين تيمنا بهذا التاريخ والذى لاشك يعتز به كل عربى، وهو يهدف الى التيسير على مستثمرى مدينة السادس من اكتوبر والتى تعد قلعة صناعية بها أكثر من ٢٠٠ مصنع منتج حيث يتم التخليص على البضائع المستوردة ككل أو مجزأة، وكذلك استقبال البضائع برسم التصدير حيث يتم التخليص عليها وشحنها عن طريق أى من الموانىء والمطارات ومن أجل ذلك أصبحت بمدينة السادس من اكتوبر أول منطقة جمركية عامة بالمدن الجديدة، ودفعه أيضا ايمانه بأهمية التأمين ودوره البناء هو والكثيرين من المستثمرين الشرفاء الذين يتمتعون بصفحات ناصعة بيضاء وهدفهم فى المقام الاول هو خدمة الوطن.



محمد عبدالوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعدنى كثيرا اليوم أن أشارك مع زملائى السادة الوزراء فى افتتاح التوسعات الجديدة لمصانع GMC بمدينة السادس من اكتوبر واشاهد على الطبيعة الاستخدام الامثل للتكنولوجيا الحديثة فى هذه المصانع لتطوير انتاج الغسالات والبوتاجازات فى مصر وجعلها فى مصاف الصناعات العالمية أن لم تتفوق عليها.

وانتهز هذه الفرصة لكى اتوجه الى المولى عز وجل بالدعاء أن يوفقكم الله ويوفقنا جميعا لما فيه خدمة مصرنا العزيزة.

مع أطيب التمنيات

وزير الصناعة السابق مهندس
محمد محمود عبدالوهاب



حسب الله الكفراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنها لسعادة كبرى أن أشارك اليوم في افتتاح التوسعات الجديدة لمصانع GMC بمدينة السادس من اكتوبر والتي تعتبر بحق انجازا عظيما واضافة للصناعة الوطنية المصرية الحديثة.

وإن مالمسته خلال زيارتي لهذا الصرح العظيم لهو خير دليل على أن شعار صنع في مصر قد أصبح حقيقة واقعة يعتز ويفخر بها كل مصري على أرض الكنانة.

وإنني لأدعو الله مخلصا أن يسدد خطانا ويوحد كلمتنا على طريق الخير نحو مستقبل مشرق لمصرنا العزيزة.. مع خالص تمنياتي بكل التوفيق والنجاح..

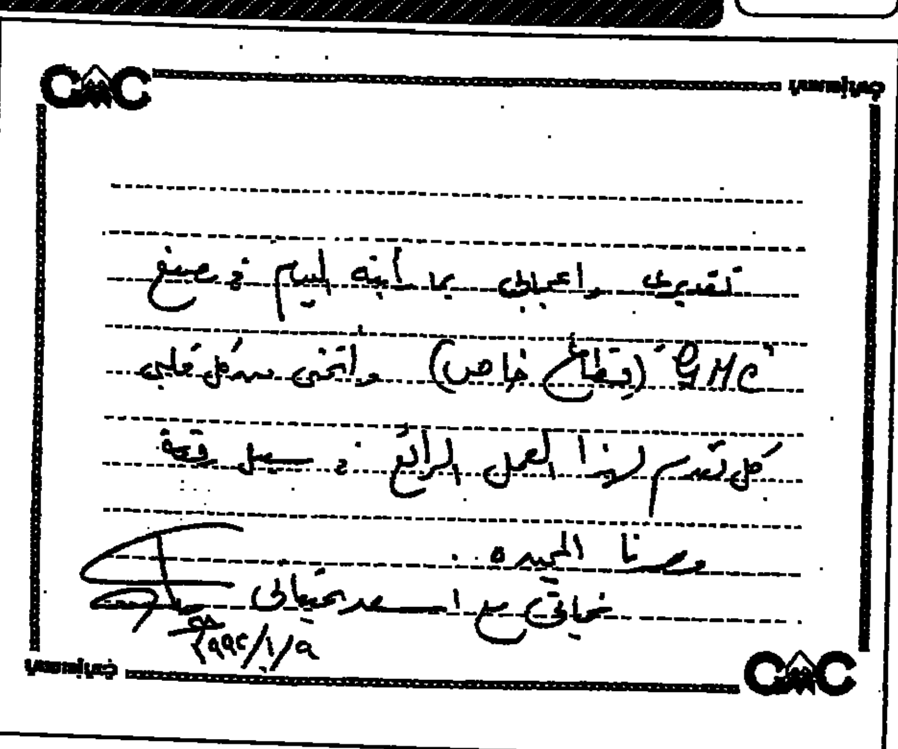
وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق السابق
مهندس/
حسب الله محمد الكفراوي

والمستغل على مايصفون!!

جنيدي للوفد

وصلنا الى أعلى نسبة تصنيع محلي على مستوى العالم

مصانعنا هي الوحيده من دول العالم الثالث التي تملك تكنولوجيا وحق المعرفة الخاص بها



الرئيس محمد حسني مبارك في إحدى زياراته لمصانع جي. ام. سي وبجانبه رجل الأعمال محمد حسين جنيدي رئيس الشركة

جي. ام. سي تخطط لتشترك في أكبر وأضخم معرض للمصانع العملاقة في العالم عام ٩٥ بألمانيا الغربية

جي. إم. سي أول شركة علي مستوي دول العالم الثاني تشارك في هذا المعرض



جائزة أوروبا للجودة لإحدى الجوائز التي حصلت عليها جي.ام. سي. من سويسرا

-كانت للموافقة على انشاء أول شركة تامين قطاع خاص - شركة مساهمة مصرية فانشا شركة اكتوبر للتامين ، ثم تلا ذلك اتجاه جنيدى الى التيسير على المصريين القادمين والعائدين من الخارج والدبلوماسيين بتأسيس شركة جي. ام. سي للأسواق الحرة.

×× قامت «الوفد» بجولة داخل مصانع مجموعة شركات جي. ام. سي الوطنية التي تعد قلعة من قلاع الصناعة العملاقة في مصر ورمزا من رموز التقدم الحضاري.. يضاف الي حضارة المصريين لتثبت للعالم أجمع ان سواعد ابناء مصر الابرار قادرة دائما على الابتكار وخلق المعجزات وقادرة على المنافسة لترفع على اعناقها شعار صنع في مصر ليظل اسم مصر عاليا خفاقا على طول الدوام.

سجلت عدسة كاميرا الوفد مراحل الانتاج المتطورة داخل المصانع التي تنتج الغسالات والبوتاجازات والسخانات ودفايات الزيت وغيرها من الأجهزة الكهربائية المنزلية.

الجودة

ومصانع جي. ام. سي تتعامل على اساس ان الجودة نظام شمولي وهذا المفهوم الجديد لضمان وتاكيد جودة الانتاج أصبح نظاما متكاملا يبدأ من قبل التعاقد مع المورد حتى يخرج المنتج من المصنع الى المستهلك ولا ينتهي بانتهاء فترة ضمانه بل انها تضمن جودة وسلامة واستمرار الاداء لدى المستهلك. كل هذا بالطبع استلزم وجود هيكل تنظيمي للجودة ومعامل خاصة وعاملين مدربين ومؤهلين للعمل في هذا المجال بالاضافة الى وجود معدات قياس واختبار وتفتيش لتحقيق المطلوب. وتعتبر جي. ام. سي من الشركات الرائدة في مجال الجودة على المستويين العالمي والمحلي. ويوجد بها اكبر واحدث محطات التفتيش والاختبار للمنتجات.

المصانع

يعتبر المصنع بحق نموذجا للمصانع متعددة المنتجات والمصمم طبقا لأحدث اساليب العصر في مراحل التشغيل التقنية للاجزاء الرئيسية من الخامات الأولية مع توافر نظام شمولي للجودة لضمان وتاكيد جودة المنتجات النهائية.

ويشمل تصميم المصنع اربعة خطوط تجميع آلية مرنة يتم تشغيلها من خلال حاسب الى صناعي متطور بطاقة ٤٠٠ منتج بكل وردية اى ما يجمل الفا ومائتي منتج / يوم على اساس العمل ثلاث ورديات كاملة ويتم تجميع الغسالات بجميع انواعها وطرازاتها على هذه الخطوط علاوة على تطويعها لتجميع البوتاجازات حتى ٤ شعلة علاوة على خط تصف الى يتم عليه تجميع البوتاجازات كبيرة الحجم ٥ و٦ شعلة.

كما تتميز خطوط المصنع بالمرونة الفائقة بحيث تؤدي الهدف التسويقي في المقام الأول

جي. ام. س في سطور

الاسم: مجموعة شركات جي. ام. سي شركة مساهمة مصرية

العلامة التجارية: GMC

المساحة: ٨٦٠٠٠ متر مربع

العنوان: المنطقة الصناعية الاولى مدينة ٦ اكتوبر

عدد العمال: ١٨٠٠ عامل

الغرض الرئيسي: تصنيع الاجهزة المنزلية الكهربائية (بوتاجازات - غسالات الملابس - غسالات الأطباق - الثلاجات - السخانات الكهربائية - كافة الأجهزة المنزلية الصغيرة)

الانتاج المحلي: ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جم

رئيس مجلس الادارة: المحاسب محمد حسين جنيدى





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
شاهدت قلعة صناعية كاملة مشرفة لمصر وللمصريين تبشر بمستقبل مشرق للأجيال القادمة
وفقكم الله دائما لرفع اسم وشأن مصر لتظل عالية ومشرقة على الدوام
دكتور مهندس / محمد ابراهيم سليمان
١٩٩٣/١٠/٢٤

وهو ما تصبو اليه اى شركة صناعية في العالم وتتكون عناصر التصنيع من:

* خطوط انتاج الدفاية: وتعتبر خطوط انتاج دفايات الزيت (خطين متكاملين) اضافة جديدة تفخر بها أسرة جي. ام. سي حيث يتم تصنيع تشكيلة الدفايات المتميزة ٧، ٩، ١٢، ١٥ ريشة من الالف الى الياء باستخدام احدث اليات اللحام والتجميع والاختبار علاوة على الوحدة الآلية للملء بالزيت الحراري الخاص بها والمصنعة بالكامل بالخبرات والأيدي المصرية استكمالا لحقوق المعارف الاصيلة جي. ام. سي التي تتميز بها بين اقرانها على المستويين المحلي والخارجي.

* ادارة تشغيل المعادن وتشتمل على ١٦ مكبسا بطاقة من ٥٠ - ٥٠٠ طن بالاضافة الى رؤوس مكابس بخطوط فول اتوماتيك لتشغيل الأجزاء المتخصصة وهذه الادارة يتم فيها انتاج كافة اجزاء الصاج.

* ادارة اللحام: وتشتمل على ورش اللحام المختلفة لجميع الاجزاء المعدنية بمختلف تقنيات اللحام التي يناسب كل منها ضمان افضل اداء لكل جزئية ملحومة، بما في ذلك الخط الخاص بلحامات الحلل الداخلية للسخانات جي. ام. سي والتي تم تصميمها وتصنيعها بالكامل بمعرفة الخبرات المصرية التي تفخر بها مصانع جي. ام. سي.

*ادارة الدهان: اما عن محطات الدهان والطلاء بالمينا من الداخل والخارج فالمصنع يحتوى على احدث خط لمعالجة الاسطح المعدنية للاجسام الخارجية للمنتجات (الغسالات والسخانات والبوتاجازات) ضد الصدا قبل الدهان النهائي والذي يعتبر الخامس من نوعه على مستوى المصانع المشابهة بالعالم:

وكذا محطة متكاملة للطلاء بالمينا ذات خطوط مستقلة لانظمة الطلاء والثلاثة الرش - الغمر - الطلاء الداخلي لحلل السخانات. بمجففاتها الخاصة وفرن حريق عملاق على أحدث تصميم عالمي بالاشتراك مع شركة فيرو الهولندية كاكبر شركة عالمية متخصصة في هذا المجال.

* ادارة الايناميل: ويخدم هاتين المحطتين معملان حديثا التجهيز، معمل كيماوي لتراكيب الدهان المختلفة ومعمل تحضير للإيناميل بمختلف أنواعه ودرجاته حيث يتم تحضير مستحلب للإيناميل من الخامات الأولية وطبقا لاحدث الاساليب العلمية المتخصصة.

* خطوط التجميع: اما عن خطوط التشكيل الآلية فخط الغسالات يضم أحدث خطين أولهما لانتاج الحلة الداخلية من الصلب عديم الصدا والتالي لانتاج الكابينة من خام الصاج الأولي مع اشتراكهما في انتاجية عالية تبلغ منتجين كاملين كل دقيقة وذلك لمجابهة الطاقة التجميعية العالية لخطوط التجميع الآلية للغسالة.

* إدارة المعامل والاختبارات: ويشتمل المصنع على أحدث معامل مراقبة واختبار المواد منذ بدء التوريد وخلال العمليات والمراحل الانتاجية المختلفة وكذا معمل متطور للبحث والتطوير يعتبر بحق مركزا علميا مصغرا داخل المصنع العملاق، هذا بالاضافة الى اجهزة ومعدات ومحطات لاختبار وتفتيش على أعلى مستوى تقني على رأسها المحطة المتميزة لاختبارات جودة انتاج الحلل الداخلية للسخانات الكهربائية.

* مصنع الاسطمبات: يقوم هذا المصنع بعمليات الصيانة الكاملة للاسطمبات والعدد وكذلك تصميم وتصنيع الاسطمبات الجديدة للمنتجات المضافة الى انتاج الشركة واحلال وتجديد للاسطمبات المتواجدة. وتوجد به احدث ماكينات التشكيل متناهية الدقة ومتعددة الامكانات الخاصة بتصنيع الاسطمبات الدقيقة وعلى احدث تقنيات الانتاج مثل ماكينات G.N.C وماكينات القطع بالسلك والحفر بالشرارة.

بسم الله الرحمن الرحيم
سعدنا في صباح يوم الاثنين ١٩٩١/٩/٣٠ بزيارة مصنع GMC في مدينة ٦ اكتوبر ولتفقد الخطوط الإنتاجية الجديدة. وذلك مع صحبة من رؤساء شركات وزارة التموين والتجارة الداخلية. ولقد انبهرت من هذه التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في انتاج البوتاجاز والسخانات والثلاجات. والسبب أيضا في هذا الانبهار والسعادة ان الانتاج المصري لهذه المنتجات وصلت فيه نسبة المكون للمصري الي حوالي ٩٧٪، هذا بالاضافة الي الانضباط الذي رأيناه في خطوط الانتاج. والنظافة التي تتميز بها كل أطراف المصنع، نهنئكم علي هذا الانتاج المتميز والمتطور وندعو الله لكم بالتوفيق والنجاح في خدمة الاقتصاد القومي والي الامام والله الموفق.
محمد جلال ابوالذهب
وزير التموين والتجارة الداخلية

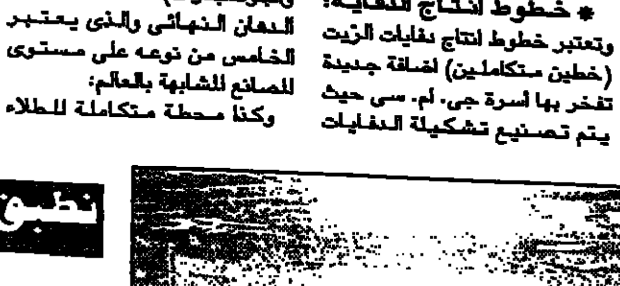
بسم الله الرحمن الرحيم
إن الانجازات التكنولوجية التى تحققت فى مصانع جى ام سى تدعو للفخر والاعتزاز وكل ما نرجوه أن يتحقق المزيد من النجاح والى الأمام دائما..
مع كل تقديرى وتحياتى لجميع العاملين
دكتور مهندس
ابراهيم فوزى
وزير الصناعة
١٩٩٣/١١/١٧

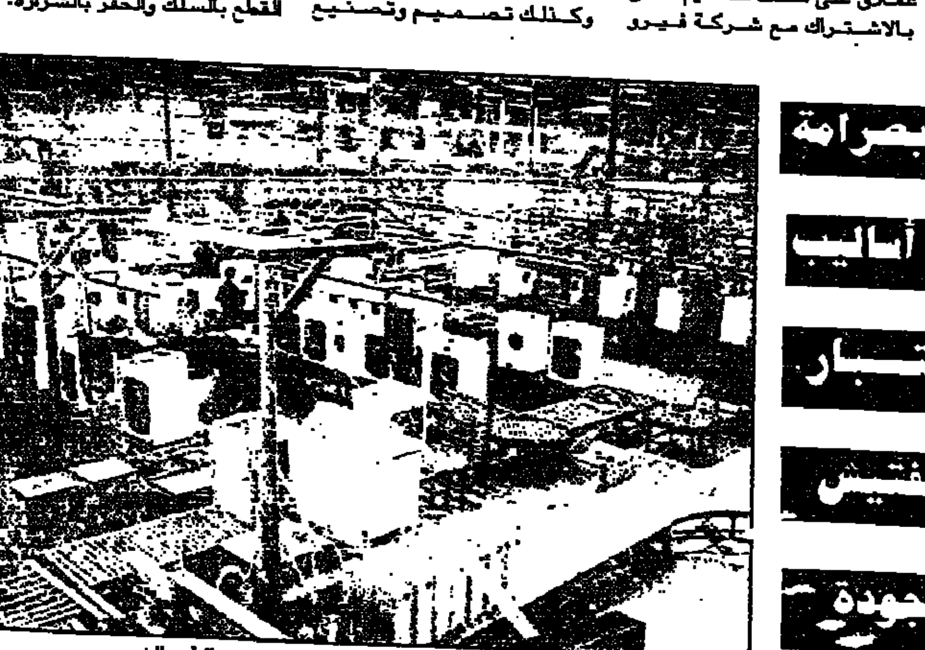
*ويقوم بتشغيل وصيانة وخدمة هذه الطاقة المادية نخبة متميزة ومختارة من العاملين من مهندسين وفنيين يكفل لهذا النظام الاداري الرائع للشركة اعلى وافضل مستويات التأهيل والتدريب مع تميز التدريب الداخلي لضمان واستمرارية خلق الكوادر المتعاقبة عالية الكفاءة ومتميزة الاداء. والاستطراد في وصف هذه الملحمة الشعبية لا يفي جي. ام. سي حقها في الثناء ولا يكفيها ما تستحقه من نجاحات معجزة لا تتوقف، ولا يبخس حقها فيما قدمته وتقدمه من دعم للصناعات الوطنية فالشركة تتعامل مع شبكة كبيرة من المصانع والوحدات الانتاجية المحلية على طول البلاد وعرضها والمتخصصة في الصناعات المغذية المطلوبة لمنتجاتها. وفي هذا الصدد فان الشركة لم توجه اى استثمار خاص بها في مجالات تشكيل المعادن المختلفة بنظم الحقن الصناعية المتعددة في حقن المطاط والبلاستيك والراتنج والكبس الآلي بالضغط للمعادن غير الحديدية من الومنيوم ونحاس وغيرها من نظام دقيق ومنفرد للسيطرة على جودة انتاج هذه المصانع والوحدات بما يضمن جودة المنتجات النهائية التي تدخل فيها هذه الجزئيات في تناغم يشهد له الجميع.

وفي النهاية فان الزيارة الميدانية لهذه القلعة الصناعية والتي لا تبخل ادارة الشركة باتاحتها للجميع على مدار العام تجعلنا ننحني احتراما لرجل الصناعة الوطنية وللمستثمر المصري الذي وهب ماله ووقته وخبرته لانماء وتطوير هذا الصرح الصناعي الكبير. جي. ام. سي.

ونفخر بجميع العقليات الهندسية والفنية الجبارة والتي تقف وراء هذه المنتجات عالية الجودة. التي تماثل ان لم تفق المنتجات الاجنبية والمستوردة من ارقى وأوائل الدول الصناعية على مستوى العالم.

نطبق بصرامة
أحدث أساليب
الاختبار
والتفتيش
والجودة





منطقة الاختبار بنهاية خطوط تجميع الغساله



منطقة تشكيل الصاج

فنون

«الخديوى» .. بطل أسكره الحب وأسقطه الحلم

فاروق جويدة

إنها الشجاعة من المؤلف الشاعر فاروق جويدة أن يقدم لنا شخصية الخديوى إسماعيل مؤسس نهضة مصر الحديثة، كشخصية درامية خصبة وغنية في عمل مسرحي يعتمد على الشعر والاستعراض. فشخصية البطل هي محور الأحداث حيث إنها شخصية تحتوي على عدة صراعات، أما الشخصيات الأخرى فما هي إلا شخصيات هامشية ثانوية ظهرت لتعمق مفهومنا عن البطل ومأساته الحقيقية والتي تكمن في شقين أحدهما الحب والآخر الحلم فجميع الشخصيات النسائية من الأميرة «أوجيني» والتي ترمز لانبهاره بكل ماهو غربي وكذلك سطوة الغرب على مصرنا الحبيبة في تلك الوقت، وكذلك شخصية المطربة المصرية «ألماظ» والتي ترمز للشعب المصري المفعم بالحب والعطاء الفني إلى شخصية أزهار رمز الشباب والطهارة والنقاء والحب الصادق المخلص الذي لوثه الدهر والخيانة وكذلك شخصية الابنة الأميرة فاطمة والتي هي في الحقيقة صوت الضمير الذي يحاول أن يكشف الحقائق ويزيح النقاب ليرى البطل الحقيقة واضحة جلية أمامه.. إذن فجميع الشخصيات النسائية رسمت لتبرز مفهوم الحب لدى البطل وتؤكد على أن قلب الخديوى مثل قطار الصيف الذي يلحق به كثيرون لكن دون أن يمكثوا طويلا كقول الشاعر.

أما إذا نظرنا للشخصيات التي مثلها الرجل فهم ثلاث شخصيات تقدم نماذج معينة، فـ «صديق» هو الأخ ورفيق العمر المخلص دائما للبطل والذي يفقد حياته على يدي أخيه الخديوى الذي أعماه الغضب والخوف وحب المنصب فدفعه كل هذا إلى قتل الإنسان المخلص الوحيد بجواره. أما «ديلسبس» فهو رمز للتدليس وقلب الحقائق والاستغلال الغربي السافر للشرق، أما عثمان فهو شخصية متسلقة مستغلة تعمق معنى الفساد والخيانة والذين يدفعانه إلى بيع الوطن في مزاد رخيص. أما البطل نفسه فلقد عاش سجينا لحلم غريب وهو أن يرى القاهرة باريس الشرق، عاش عمره يحلم فاستطاع أن يبني مصر ولكنه خسر كل شيء؛ وهناك شخصية درامية تقف على قدم المساواة مع شخصية الخديوى وإن كان دورها متقلصا إلى حد ما، وتلك لجمال الدين الأفغاني تلك الداعية الإسلامي والفكري الذي ناقش قضية من أخطر القضايا المصيرية وهي «حرية الإنسان» .. ولكن كان من الممكن أن يصوغ المؤلف تلك الفكرة في شكل أكثر درامية ويجعلها المحور الرئيسي لتسلسل الأحداث، ولكنه جسدها في صورة أقرب إلى الخطابة منها إلى الحوار المسرحي الذي يبلور الصراع ويعمقه، إن شخصية هذا الزعيم جاءت كنموذج مضاد في مقابل شخصية الخديوى والذي أفنى عمره عبدا لحلم شخصي كاتب أفقده حريته الشخصية وأفقد البلاد حريتها وجعلها لا تملك حتى قوت يومها وهي تنتظر كل صباح السفن تأتي لها برغيف الخبز. أما جمال الدين الأفغاني فلقد وهب حياته مدافعا عن الضعفاء والبسطاء والمحتاجين من خلال إيمانه العميق بأن حرية الإنسان تكمن في طهارة الضمير وقدرته الإلهية على الاختيار هذا من ناحية الموضوع وبناء الشخصيات، أما من الناحية الفنية فلنا معها لقاء الأسبوع القادم إن شاء الله

د. عزة أحمد هيكل

تبقى من مصر

السينما.. ومهرجان السينما

خرجت مصر من مهرجان السينما بلا جوائز! في الوقت الذي منحت فيه الجوائز لدول مثل روسيا وسوريا وفلسطين، ونحن لانعترض إطلاقا على نتائج التحكيم، فهي أحكام شبه قضائية، لا مجال لعدم الاعتراف بها.. أو لاحترامها، ولكن...

في المهرجان القومي الثالث للأفلام الروائية والذي نظمه صندوق التنمية الثقافية، قامت لجنة التحكيم بدق ناقوس الخطر لتلفت نظر المسئولين إلى المستوى المتدني الذي وصلت إليه هذه الصناعة، ووضعت توصيات جادة خاصة بإنقاذ الوضع، وعقدت اجتماعات مع السلطات المسئولة، ثم ألقيت التوصيات والدراسات في الأدراج، وبعد ذلك الصمت الرهيب.

والآن يدق ناقوس الخطر للمرة الثانية، لتقتنوا صناعة السينما، ونفس البلادة ونفس التجاهل.. ونفس الغباء .. ونفس المناقشات.. ونفس الندوات.. ونفس الحوارات.. تتكرر.. ثم تتكرر .. وهذه الصناعة المهمة تحتضر وتستغيث ولا حياة لمن تنادي.

إن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بتنظيمه وبنتائجه وبجوائزه وبندواته وبضيوفه، هو جرس إنذار أخير، يطالب الجميع أن يتكاتفوا لإنقاذ السينما المصرية، ليس فقط كصناعة ولكن أيضا كمضمون ثقافي وفكري يعطي لمصر وضعا رياديا، ودورا قائدا ومؤثرا في المنطقة من ناحية، ومشاركا للحضارة الإنسانية كلها من ناحية أخرى.

ياسادة ياكرام.. صناعة السينما ليست مهرجانات واستوديوهات وماكينات ومعامل فقط السينما تنهض مع وجود المناخ والتربة الصالحة للإبداع الفني، وأهم من ذلك كله.. الحرية ومعنى الحرية.. لايتمثل فقط في الحرية السياسية، ولكنه أيضا يتمثل في الحرية الاقتصادية والتشريعات الواعية بقيمة هذا النشاط.

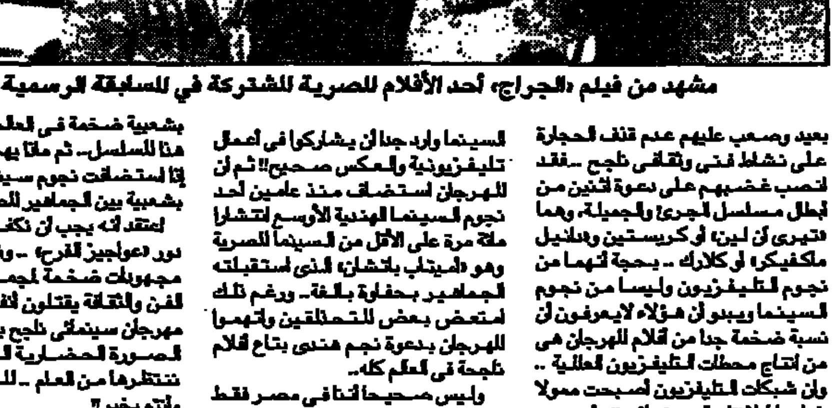
لقد أضعنا وقتا طويلا جدا.. حتى ندرك ضرر التأميم على صناعة السينما، وضاع وقت ثمين آخر، حتى نفهم.. خيبة الإدارة الحكومية بلوائحها البيروقراطية، عند التعامل في حقل الثقافة والفنون والإعلام، وأقد تسببت أيضا هذه الإدارة الحكومية في خراب الاقتصاد، والآن ومع دخولنا عتبات القرن الحادي والعشرين، ومع توجه الدولة مرغمة نحو الخصخصة، ماهو الحل؟ هل نطالب الدولة بالتدخل مرة أخرى؟ أما نطالبها بالخروج نهائيا من هذا النشاط، وتركه بالكامل للنشاط الشعبي والمبادرة الفردية...

ماهو وضع الاستوديوهات والأصول التي تشكل البنية الأساسية؟ التي دمرتها الإدارة الحكومية، والتي أصبحت خرابات غير صالحة للاستخدام بشكل اقتصادي، والغريب.. أن الحكومة مازالت مستمرة في العبث بأموال دافعي الضرائب!.. بإنشاء المشروعات الإعلامية والإنفاق العبثي على الإصلاح الوهمي، لقطاعها العام القبيح شكلا وموضوعا.

محمد نوح

«عواجيز الفرح» الذين أرادوا إفساد مهرجان القاهرة

انتهى مهرجان القاهرة السينمائي وانتهت معه حالة من الرواج والنشاط الفني المكثف الذي عشناه طوال أسبوعين.. استمتعنا خلالهما بأحدث إبداعات السينما من الشرق والغرب.. وتابعنا مجموعة ضخمة من الأفلام الراقية التي يندر أن نتابعها خارج حدود المهرجان.. ثم جاءت لحظة النهاية مع إعلان الجوائز التي أعتقد أنها كانت أروع وأرقى ختام.. وبلغت لجنة التحكيم حدا كبيرا من الرقي والموضوعية في قراراتها التي لم تبتعد عن الحقيقة.. وأعتقد أن العقلاء فقط هم الذين سوف يستوعبون معنى النتائج وفوز السينما العربية بأهم جوائزها .. جائزة أفضل مخرج نبيل المالح عن كومبارس من سوريا.. وجائزة أفضل فيلم «الهرم الذهبي» للفيلم الفلسطيني «حتى إشعار آخر».. وهي أفلام جميلة حقا وقد سبق واستعرضنا فيلم «كومبارس» في الأسبوع الماضي.. وتنبأنا له بإحدى الجوائز.. والذين خرجوا من المهرجان وهم يلطمون الخدود، ويولولون، ويندبون حظ السينما المصرية لأنها لم تحصل على أي جائزة.. معظمهم لا علاقة له بالسينما.. ولا يتابع حتى أخبار المهرجانات العالمية المخضرمة.. فالسينما الفرنسية لاتحصل بالضرورة على جوائز في مهرجان «كان» الذي يقام في بلادها.. ولا ألمانيا تحصل على جوائز من مهرجان «برلين» كل عام .. وعدم الحصول على جائزة ليس سبة ولا نقيصة في حق السينما المصرية.. فهناك أفلام جميلة وهناك أفلام أكثر منها جمالا..


مشهد من فيلم «الجراج» أحد الأفلام المصرية المشتركة في المسابقة الرسمية

ولجنة التحكيم تختار الفائز من مجموعة أفلام جيدة هي التي دخلت المسابقة الرسمية.. والمفروض أن المهرجان له فوائد عدة وميزات هامة غير بند الجوائز .. ومعظم أفلام المهرجان كانت تتمتع بمستوى متميز.. والغريب أن الذين تعلو أصواتهم للهجوم على السينما المصرية.. أو على أي نشاط سينمائي يقام في مصر.. لايشاهدون السينما ولا يتابعونها إلا من خلال أحاديث الجرائد.. وعجبت لأحد الممثلين الذي أعلن بدون خجل أنه لايتابع أفلام المهرجان.. لأنه «هايفة» ولم أفهم هل يقصد أن المهرجان وأفلامه هي اللي هايفة.. أم سيادة الممثل المخضرم!! الذي لم يشاهد فيلما واحدا من أفلام المهرجان طوال عدة أعوام!! والغريب أيضا أن صناع السينما في مصر لايحرصون على متابعة أفلام المهرجان التي تأتي إليهم في عقر دارهم.. ويبدو أنهم ليسوا في حاجة إلى ذلك الشرف لأن لديهم استغناء عن المعرفة والتعلم والدراسة والتأمل..

والحقيقة أن السينما المصرية تعاني فعلا من عدة أزمات طاحنة .. ولكن ماالجديد أو ما الغريب في ذلك.. ونحن في زمن نناقش فيه هل الفن حلال أم حرام!! رغم أننا على أعتاب القرن الواحد والعشرين!! وما الغريب في تدهور صناعة السينما إذا كانت الدولة نفسها مصرة على نهج هذه الصناعة الهامة.. بمضاعفة الضرائب على الفيلم الخام وأسعار الاستوديوهات والمعامل والخدمات.. والتلكؤ في فرض القوانين التي تحمي الفيلم المصري في الداخل والخارج!! ولماذا نتعجب من تدهور حال السينما ونحن نعيش في ظل متاهات وتعسف وتشنج الرقباء، ومطاردتهم للإبداع والمبدعين وتحويل أعمالهم الفنية للأجهزة الأمنية!!

وماوجه العجب في حالة العقم التي تعاني منها السينما المصرية طالما أن النقابات الفنية تطارد المبدعين، وتمنع أي محاولة جادة لاكتشاف المواهب الجديدة، حرصا على مصالح مجموعة من الكومبارس العاطلين!! إن حالة السينما المصرية يرثى لها فعلا وهذا يتضح جليا مع أي احتكاك دولي مع سينما العالم.. أو مع السينما العربية التي بدأت تسحب البساط فعلا من تحت أقدامنا ونحن نيام في سبات عظيم.. أو نعيش حالة جعجعة بلا طحن لتشغلنا توافه الأمور ومخافرها.. عن الإبداع في مجال الفن أو المجالات الأخرى للحياة.. ومع ذلك ووسط هذا الجو المتعفن لازالت هناك أفلام مصرية تستحق المشاهدة والمتابعة .. وليس عيبا أن «الجراج» أو «حرب الفراولة» لم يحصلا على جوائز للمهرجان فجوائز المهرجان ليست «كعكة» لابد أن نتقاسمها أو نأخذ منها «هبرة» على طريقة «فيها يالخفيها» ولنتعامل مع المهرجانات والمسابقات الفنية والرياضية بنضج الكبار.. وليس «بهيافة العيال» .. فالذين يصرخون في وجه المهرجان، تعاطفا كاذبا مع الأفلام المصرية لا علاقة لهم فعلا بالسينما وبعضهم له علاقة مباشرة في وكستها ونكستها.. فالمهرجان يعلمنا الكثير إذا كانت هناك نية للتعلم!! أما الذين راقبوا الأحداث من بعيد وصعب عليهم عدم قذف الحجارة على نشاط فني وثقافي ناجح ..فقد انصب غضبهم على دعوة اثنين من أبطال مسلسل «الجريء والجميلة»، وهما «تيري أن لين» أو كريستين و«دانيل ماكفيكر» أو كلارك .. بحجة أنهما من نجوم التليفزيون وليسا من نجوم السينما ويبدو أن هؤلاء لايعرفون أن نسبة ضخمة جدا من أفلام المهرجان هي من إنتاج محطات التليفزيون العالمية .. وأن شبكات التليفزيون أصبحت ممولا خطيرا للإنتاج السينمائي!! وأن نجوم السينما وارد جدا أن يشاركوا في أعمال تليفزيونية والعكس صحيح!! ثم أن للمهرجان استضاف منذ عامين أحد نجوم السينما الهندية الأوسع انتشارا مائة مرة على الأقل من السينما المصرية وهو «اميتاب باتشان» الذي استقبلته الجماهير بحفاوة بالغة.. ورغم ذلك امتعض بعض المتحذلقين واتهموا المهرجان بدعوة نجم هندي بتاع أفلام ناجحة في العالم كله..

وليس صحيحا أننا في مصر فقط الذين نعرف من هم أبطال «الجريء والجميلة» لأن نجوم هذا العمل يتمتعون بشعبية ضخمة في العالم كله من خلال هذا المسلسل.. ثم ماذا يهم إدارة المهرجان إذا استضافت نجوم سينما لايتمتعون بشعبية بين الجماهير المصرية!!

أعتقد أنه يجب أن نكف على أن نلعب دور «عواجيز الفرح» .. ونحاول أن نشوه مجهودات ضخمة لمجموعة من عشاق الفن والثقافة يقتلون أنفسهم من أجل مهرجان سينمائي ناجح بالقاهرة.. يعتبر الصورة الحضارية الوحيدة التي ننتظرها من العام .. للعام .. وكل عام وأنتم بخير!!

ماجدة خير الله

في الواقع أن

من المؤكد .. أن «كريستين وكلارك» .. سوف يحملان معهما .. عند العودة إلى بلادهما .. الصور التي التقطت لهما .. مع الجماهير المزدحمة .. «المنبهرة» دائما بالبشر «الملون» .. صاحب الشعر الأصفر والعيون الزرقاء والوجه الوردي .. كوثيقة .. لكي يقول كل منهما للشعب الأمريكي.

ـ «أدي الناس .. اللي بتفهم في الألوان .. مش انتم اللي .. مش حاسين بيناه ..

أقصى ماكان يحلم به «حميد الشاعري» .. أن يحصل على لقب «ملحن» من نقابة الموسيقيين .. وهو لقب يحصل عليه الآن .. «كل من هب ودب» .. ولكن يبدو .. أن النقابة رأت أن لقب «ملحن» .. لا يليق بالأخ الحميد الشاعري..


عبد الحليم — سعاد حسني

وبمنتهى الكرم .. قامت بإعطائه لقب .. المناضل .. والشهيد .. فأصبح أمام الجميع .. «شهيد الشاعري».

في المهرجان السينمائي الأخير .. حصل الفيلم المصري على .. «السلطانية» .. وهي الشيء الوحيد الذي يعود بالفائدة على السينما المصرية .. فهي تصلح لأفلام .. «الملوخية بالأرانب» .. والمهلبية والمكرونة بالصلصة والطعمية بالشطة».

اعتقد أن استغناء التليفزيون عن خدمات .. «الابتسامة» .. التي كان يقدمها قبل نهاية الإرسال .. أن التليفزيون تنبه فجأة إلى أننا .. «ضحكنا كتير .. ومش معقول .. تضيع السنة كلها ضحك».

إدارة التعداد والاحصاء .. تناشد المواطنين .. معاونة مندوب التعداد .. ومده بالبيانات الصحيحة .. لمعرفة عدد المطربين في مصر.

تشتهر المذيعة التليفزيونية ،، في حالتين .. إما أن تكون مذيعة مثقفة جدا .. وإما أن تكون مذيعة .. كثيرة الأخطاء اللغوية.

كان الله في عون مطربي الموجة الجديدة.. فقد كان المطرب بالأمس.. يبذل الجهد في الغناء فقط .. أما المطرب اليوم .. «بيتبهدل» أثناء تصوير الأغنية.. مابين القفز من الأوتوبيس .. والقاء البيض على ملابسه .. والمرمطة في الطين.

«ما الدنيا .. إلا مسرح كبير» .. كما قال يوسف وهبي.

ـ مسرح .. مشكلة البحث عن نص جديد.

ـ مسرح .. مشكلة البحث عن بطلة لمسرحيته الجديدة.

ـ مسرح ـ مشكلة البحث عن مكان لقدم فيه .. من شدة الزحام.

«الله يرحمك .. ياعبدالحليم حافظ ـ وحدها الملايين من الشاعرين .. عند سماعهم بعض الأصوات العجيبة.. وهي تؤدي أغنيات عبدالحليم حافظ.. في حفل الوفاء لبليغ حمدي.. الذي قدمه التليفزيون هذا الأسبوع.

هل صحيح .. أن الفنان الكبير .. المهذب جدا كمال الشناوي .. هاجم الفنانات المعتزلات في أحد المؤتمرات؟

ـ وهل صحيح .. أن النجمة الكبيرة سعاد حسني .. مازالت مترددة في العودة للسينما؟

ـ وهل صحيح .. أن نجم الشاشة الكبير فريد شوقي .. قرر مقاطعة الشاشة الكبيرة؟

وهل صحيح .. أن النجم العالمي عمر الشريف .. قرأ سيناريو فيلم «ضحك ولعب وجد» .. قبل أن يشترك فيه؟

محمد حمزة

سهرتك الليلة

تعرض القناة الأولى، مسرحية «فارس وبني خيبان» بطولة سمير غانم ودلال عبدالعزيز وإخراج حسن عبدالسلام.

تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكي «الأصدقاء الثلاثة» من خلال برنامج «أوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هاني حمدي. الفيلم بطولة ستيف مارتن وتشيفي تشيس ومارتن شورت وإخراج جون لانديس. الفيلم حاصل على جائزة الكرة الذهبية لأحسن سيناريو لفيلم كوميدي.

تعرض القناة الرابعة، الفصل الأول من مسرحية «سك على بناتك» بطولة فؤاد المهندس وسناء يونس وشريهان وإجلال زكي ومحسن محيي الدين وأحمد راتب وزكريا موافي ومحمد أبوالحسن. تدور أحداث المسرحية حول أستاذ جامعي يسعى لتزويج بناته ليتفرغ لحياته الخاصة.

دلال عبدالعزيز

وفاة ملكة هوليوود

مايرنا لوي

نيويورك ـ وكالات الأنباء: توفيت أمس الممثلة الأمريكية مايرنا لوي المشهورة بلقب ملكة هوليوود. كانت لوي تعاني من أمراض الشيخوخة منذ مدة طويلة، وتوفيت عن عمر ٨٨ عاما. لعبت لوي بطولة ١٢٤ فيلما على مدى ٦٠ عاما.

راقص الوزارة .. أفسد الخديوى !

الخديوى إسماعيل التقى بالسعد والريان وجولدا مائير على يدى فاروق جويدة مؤلف مسرحية الخديوى .. وقد تناولت في الجزء الأول من التناول النقدي للمسرحية عيوب النص المتمثلة في المزج غير الواعي بين الماضي والحاضر مما أحدث اضطرابا وتشويشا في الرسالة التي أراد جويده توصيلها. وتتناول في الجزء الثاني بقية عناصر عرض «الخديوى».

موسيقى وألحان محمد الموجي تحقق متعة سمعية حقيقية سواء للموسيقى التي احتضنت الكلمات ومنحتها قدراتها التعبيرية أو الجمل التنغيمية المساندة للأحداث والشخصيات، ويصل الموجي إلى درجة من المرح التنغيمي عندما يمزج النغمات الشرقية بالجمل الموسيقية لرقصة الكان كان الفرنسية الشهيرة.. ويساهم يحيى الموجي في التواصل بين الموسيقى وبين الأحداث والشخصيات

الاستعراضات أضعف وأسوأ عناصر العرض المسرحي، فقد حصل وليد عوني مصمم الاستعراضات على ١٢ ألف جنيه ـ أجنبي ينطح جنيه ويضربه بالبوكس ـ «وماصمممش حاجة» .. لأن ثقافته «الراقصة» مستمدة من إيقاعات حركية وتشكيلية غربية وطبيعة الموضوع والمواقف التي يتناولها النص تتطلب مصمما مبدعا من ناحية وثقافته مصرية تمتزج فيها طيبة أبناء الحارة ومعاني الصمود المصري والطاقة اللانهائية التي جعلت المصريين يحفرون قناة السويس كما بنى أجدادهم الأهرامات حتى من الناحية الدرامية لم يستطع وليد عوني انتقاء المناطق الدرامية التي يتدخل فيها بالاستعراض سواء تمهيدا للحدث أو تعليقا عليه أو توضيحا له أو حتى القيام بالوظيفة الجمالية فقط وتزيين الدراما، وهي أمر لابد من توافره للاستعراضات الدرامية فالمسألة ليست مجرد «هز وسطه والسلام».

افتتاح قناة السويس منطقة لابد أن تصرخ بالإيقاع الحركي والتشكيلات التي تعبر عن أهمية هذا الحدث، لكن المسألة عند وليد عوني لم تزد عن الجمل الحركية لرقصة الفالس الشهيرة وجاءت الحركة مفتقدة حتى لحماس الأداء وضاع هذا الحدث بسبب غياب وعي المصمم.. وتصبح الاستعراضات عبئا على الدراما في استعراض يلي منولوجا طويلا

لأزهار عشيقة الخديوى بعد موت شقيقها صديق، بعد هذا المنولوج وحتى يحتفظ الحدث بسخونته كان لابد من إنهاء المشهد، لكن المصمم يفتح خشبة المسرح «وينطط» راقصيه بعنف في مساحة خارج الدراما تماما فضلا عن القبح الحركي والتشكيلي.

بالنسبة لاستعراض الشمعدان الشهير جدا ، لم يستطع وليد عوني تصميمه، واستعانوا بمصمم الاستعراضات المصري حسن السبكي الذي حضر إلى البروفة ـ وقد شاهد ذلك بنفسه أثناء البروفة ـ وصمم الجمل الحركية، ووقف وليدعوني يتفرج، وعاد السبكي مرة أخرى عندما فشل وليد في توصيل الجمل الحركية التي يجهلها للراقصات، ورغم ذلك أتت الراقصات الروسيات هذا الاستعراض أداء ميكانيكيا وتأتي رقصة الكان كان الفرنسية نقلا حركيا حرفيا للرقصة الشهيرة التي شاهدناها في عشرات الأفلام الأجنبية، ولم يصل التصميم الضعيف إلى مستوى الابتكار الموسيقي الذي أضافه الموجي على موسيقى هذه الرقصة.

وفي استعراض «لبين زين» انفصام واضح بين الموسيقى والملابس والكلمات وبين التعبير الحركي الذي استمده عوني من حركات الباليه الكلاسيك.

وفي الاستعراض الذي يعبر عن معاناة وعذاب المصريين نجد حركات الراقصين عنيفة مع تكرار الضرب على «القفا» حيث يقوم كل راقص بضرب نفسه على «قفاه» أكثر من مرة، ويبدو أن وليد عوني «الوحيد» هو الذي يدرك العلاقة بين الاستعراض وضرب «القفا» لأن هذه الحركة الغريبة تكررت في استعراض آخر.

وهكذا حصل وليد عوني على ١٢ ألف جنيه دون إضافة أو إبداع.. والآن .. وبعد تكرار فضائح هذا الراقص المستورد في افتتاح المهرجان التجريبي وفي افتتاح مهرجان السينما وفي عرض الخديوى، وبعد فشله في تقديم رؤى استعراضية إبداعية .. أظن أن كفاية عليه كدا، لم أن مايتردد عن علاقته بوزير الثقافة صحيح وأن هذه العلاقة تجعل الوزير يفرضه على المهرجانات والعروض المسرحية.. طبعا هذا ليس في مصلحة وزير الثقافة الذي ينحاز ـ كفنان ـ للإبداع الحقيقي ولا يفرض راقصا عديم الموهبة لمجرد أنه صديقه.

وعلى مستوى الحركة الدرامية نجح جلال الشرقاوي في تصميم حركة متنوعة بالحوار في معظم مناطق العرض وأفلتت من الشرقاوي مشاهد لم تتوافر للحركة إمكانات التواصل مع الحدث ومشاعر الشخصيات مثل المشهد الذي يتناول التقابل بين مفردات الحياة في باريس والحياة في القاهرة حيث قدمها الخديوى وأوجيني واقفين وكأنهما يقرآن في كتب المطالعة الرشيدة.

استغل المخرج المجاميع في تكوين تشكيلات جمالية ومعبرة، وصمم حركات إضاءة حققت المتعة الجمالية البصرية وساندت الشخصيات سواء من حيث مصدر الضوء أو لونه خاصة الحركات اللونية الضوئية الصاخبة للمواقف على شاشة «السيكورامه» في عمق مساحة اللعب المسرحي واستخدام الخلفيات التشكيلية الضوئية المتحركة.

التمثيل أجمل عناصر العرض.

المبدعة سميحة أيوب ـ أجادت توصيل ملامح شخصية أزهار العاشقة المطرودة من جنة الحب والشقيقة الموجوعة لقتل شقيقها.

محمود ياسين ـ تجسيد صادق لشخصية الخديوى ومعاناته النفسية في فترات انكساراته ومحاصرته بالديون وضعفه وأيضا فترات تألقه ومجده .. أحسنت يافنان ـ جدا.

حمزة الشيمي ـ وظف خبراته المسرحية وإمكاناته الصوتية لأداء شخصية الأفغاني الناطق صدقا للتصدي للظلم فأقنعنا وأمتعنا وكان أحد نجوم العرض البارزين.

عبير الشرقاوي.. متعة اكتشاف فنانة متميزة تعرف معنى الصراع همسا، وتجيد فن الامساك بخيوط التناغم الحركي والصوتي والنفسي عند تجسيدها لشخصية فاطمة ابنة الخديوى ـ فاطمة قاعدة انطلاق لفنانة متميزة اسمها عبير الشرقاوي.

أشرف عبدالغفور .. أداء يستحق الإعجاب لشخصية صديق الحائر بين إغراءات المناصب ورفض أخطاء المسئول الكبير.

مدحت مرسي وفاروق الفيشاوي ـ عثمان وديليسبس، ثنائي الشر والفساد وأداء رائع لشخصيتين كريهتين.

مي ـ صوت يحتضن مستمعه وأداء هادئ متمكن لشخصية الماظ.

مثل عفيفي وتيفين علوية.. تبادلنا أداء شخصية أوجيني وشاهدت الاثنتين وصفقت لهما.

محمد عنبر، سالم مصطفى، يوسف عبيد، متولي علوان، جسدوا أدوارهم الصغيرة بصدق وإخلاص.

الخديوى عرض مستفز للجدل والنقاش.. نتفق مع بعض عناصره ونختلف مع بعضها .. قد يقبله البعض وقد يرفضه البعض، وفي كل الأحوال يستحق المشاهدة.

د. مدحت أبوبكر

تسمع وتشاهد اليوم

القناة الأولى

فؤاد المهندس — فردوس عبد الحميد

- ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ١٠,٠٩ الصحافة تقول
- ١٠,٢٤ أغنية «حبايبي الحلوين» لنجاة
- ١٠,٢٩ مسلسل «مغامرات في الأدغال»
- ١٠,٤٩ عروستي
- ١١,٢٤ سيرك وكرويات
- ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الأولى
- ١٢,١٥ فيلم «اللقاء الثاني» بطولة سعاد حسني وأحمد مظهر وحسن يوسف وإخراج حسن الصيفي
- ١,٤٥ منوعات لفيروز
- ٢,٠٠ فكاهة مع شارلي شابلن
- ٢,٢٥ أغنية لفريد الأطرش
- ٢,٣٣ أغنية «ليه عشم وياك ياجميل» لمحمد فوزي
- ٢,٤٤ الفصل الثاني لمسرحية «عش للجانين» بطولة حسن عابدين ومحمد نجم وميمي جمال
- ٣,٥١ أغنية ياحلاوة الورد لمهدي سلطان
- ٣,٥٧ برنامج خاص عن العيد القومي لمحافظة بورسعيد
- ٤,٢٧ اضحك مع الكاميرا الخفية
- ٤,٥٠ مساء الخير
- ٥,٢٤ البرلمان الصغير
- ٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم
- ٦,٠٠ النشرة الاخبارية
- ٧,٢٤ مسلسل «النوة» بطولة نونو نبيل وصلاح السعدني وفردوس عبدالحميد ومحمد متولي ووحيد سيف وإخراج محمد فاضل
- ٨,٢٠ فقرة الفرح والتهاني
- ٨,٣٣ الفلوس والاقتصاد
- ٨,٥٤ حديث الروح
- ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الأخيرة
- ١٠,٠٠ الموسيقى العربية وحلقة عن مهرجان الموسيقى العربية الثاني
- ١١,٢٥ مسرحية فارس وبني خيبان
- ٢,٢٤ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

ماجدة — إيهاب نافع

- ١٠,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
- ١٠,١٩ منوعات تتضمن أغنيات «طبعا أحباب» لوردة و«الحلو» لمحمد قنديل و«أقولك إيه» لأم كلثوم، وجزء من مسرحية سك على بناتك
- ١١,١٥ مسلسل «جيفز ووستر»
- ١٢,٠٥ دنيا الأطفال
- ٢,٣٠ خمسة لصحتك
- ٢,٣٥ فيلم «الحقيقة العارية» بطولة ماجدة وإيهاب نافع وعبدالمنعم إبراهيم وإخراج عاطف سالم
- ٤,٢٩ منوعات
- ٤,٥٥ تعليم اللغة الفرنسية
- ٥,١٥ همسة × خمسة
- ٦,٠٢ أمومة وطفولة عن التغذية عند الأطفال وكيفية وقايتهم من أمراض الشتاء
- ٦,٣٢ اختبر معلوماتك
- ٦,٤٥ رسائل الدول العربية
- ٧,١٥ لغة عربية للابتدائية
- ٧,٣١ علوم للابتدائية (الفلزات واللافلزات)
- ٧,٥٢ منوعات
- ٨,٠٠ النشرة الانجليزية
- ٨,١٥ اتيليه عن الفنان موريس اوتريللو
- ٨,٣٠ النشرة الجوية
- ٨,٣٥ أضواء المسرح عن مسرحية «الحادثة»
- ٩,٥٣ مسلسل «الوشين»
- ١٠,٢٤ هاف تايم
- ١١,١١ وسكار
- ١٢,٥٤ أحداث ٢٤ ساعة
- ١,١٩ القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة

محمود الجندي — ليلى طاهر

- ٣,٠٠ كارتون فرسان السماء وحلقة من الولا والصيادين»
- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤,١١ كارتون حكيم قرية أوذو
- ٤,٢٣ جوائز
- ٤,٣٨ مسلسل «حفلة على شرف ثعلوب»
- ٥,٠٢ الكاميرا بين الجمهور
- ٥,١٧ النشرة الاخبارية
- ٥,٢٢ الضحايا
- ٥,٣٢ الرسم بالكلمات
- ٥,٥٢ ريبورتاج
- ٦,١٠ احسبها تكسبها
- ٦,٢٩ التحدي
- ٦,٤٤ منوعات ق ٣
- ٧,٥٤ مباراة كرة قدم
- ٩,٢٦ عيون الفن
- ٩,٥٦ سلام سلاح
- ١٠,٢٧ لكل عروسين
- ١١,١٢ برقيات ملونة
- ١١,٢٢ مسلسل «عائلة شلش» بطولة صلاح ذو الفقار وليلى طاهر ومحمود الجندي وإجلال زكي وأحمد سلامة ونادية عزت وإخراج محمد نبيه
- ١٢,١١ غدا تقول الصحافة
- ١٢,٢١ القرآن الكريم والختام

القناة الرابعة

رغدة — سمير غانم

- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤,١٠ منوعات فرنسية
- ٥,١٠ بنك المعلومات
- ٥,٣٠ النشرة العربية
- ٥,٤٥ شريان الخير
- ٦,٠٠ كتاب الخالدين
- ٦,٢٠ الو يامسئولين
- ٦,٣٥ مسلسل «تزوج وابتسم للحياة» بطولة رغدة وسمير غانم
- ٧,٢٥ معلومة ع الماشي
- ٧,٣٠ النشرة الانجليزية
- ٧,٤٠ خمسة رياضة
- ٧,٤٥ الصياد والبحر
- ٨,٠٠ في خدمتك
- ٨,٣٠ الكاميرا الضاحكة
- ٨,٤٠ حكاية × غنوة
- ٩,٠٠ مسرحية «سك على بناتك» بطولة فؤاد المهندس وسناء يونس وشريهان ومحسن محيي الدين
- ١٠,٤٥ لخراج بلدنا
- ١١,٤٥ أنباء وخدمات
- ١١,٥٥ خمسة فرفشة
- ١٢,٠٠ القرآن الكريم
- ١٢,٠٥ القناة الرياضية

القناة الخامسة

كمال الشناوي — محمد وفيق

- ٤,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤,٣٧ جرس الفسحة
- ٥,٠٠ النشرة الاخبارية
- ٥,٥ عيادة القناة الخامسة
- ٥,٢٠ مسلسل «الرشدي عنتر» بطولة كمال الشناوي ومحمد وفيق
- ٦,٢٥ شهادة تقدير
- ٦,٤٥ روضتي
- ٧,٠٠ النشرة الانجليزية
- ٧,١٥ ٣ + ١
- ٧,٣٠ بيكيا
- ٨,٠٠ أغاني لها معاني
- ٨,٣٠ النشرة الفرنسية
- ٨,٣٥ حديث الأصابع
- ٩,٠٥ سباق المفاجآت
- ٩,٢٥ مغامرات شاب فالح
- ١٠,٠٥ بحور الفن
- ١٠,٢٥ عاجل جدا
- ١٠,٤٠ طلباتك إيه
- ١١,٥٠ موجز الأنباء
- ١٠,٥٥ تأملات في خلق الله
- ١٢,٠٥ القرآن الكريم والختام
- ١٢,١٠ سوبر فايف

شاهدت
الزعيم



عادل امام

مسرحية الزعيم: هي قمة النضج في الأداء المسرحي للفنان «عادل إمام» الذي يستغل شعبيته الكاسحة ومكانته الخاصة لدى الجماهير والحكومة في تقديم عمل مسرحي شديد الجرأة والعنوية في آن واحد.. فقد اعتاد «عادل إمام» بعد الشاغبين على أداء شخصية المواطن المصري الهامشي.. الذي يرتعد خوفاً من أي صاحب سلطة.. ويفضل الانزواء جنب الحيط، حتى يتحاشى الاحتكاك بالآخرين.. شاهد ماشفش حاجة.. أو يقرر تعرية أصحاب الثراء والنفوذ ويكشف زيفهم كما في «سيد الشغال» أما في «الزعيم» فيؤدي «عادل إمام» شخصيتين كل منهما النقيض تماماً للآخر.. الأولى لزعيم ديكتاتور يحكم بلاده بالحديد والنار، ويخمد أي صوت معارض.. ويحول شعبه إلى قطيع من الفئران المذعورة، والشخصية الثانية لكومبارس غلبان «زينهم» تأتيه فرصة عمره لأن يلعب دور الزعيم.. بعد وفاته.. ويعيش أياماً في القصر الجمهوري.. ولكنه يكتشف أنه سوف يصبح لعبة في أيدي أصحاب المصالح، يستغلون الشبه الشديد بينه وبين الزعيم الراحل لتمرير صفقة لدفن النفايات النووية في قطعة من أرض الوطن.. فيقرر منع الصفقة والتنازل عن مقعد الحاكم أو الزعيم.. ويطالب الشعب أن يبحث عن حلول لمشاكله ويرفض حكم الفرد.. ولا يعيش في انتظار الفارس الذي يخلصه من أزماته وكوارثه.. لأن الشعب هو الذي لابد أن يحمي انجازاته.. وهو صانع تاريخه ومستقبله.. يتمتع النص بدرجة عالية من النضج لم يبلغها «فاروق صبري» من قبل.. وقد أبدع «شريف عرفة» في تجسيد العمل وإضفاء جماليات حركية وبصرية في أول تجاربه للإخراج المسرحي.. كلمات «بهاء جاهين» جميلة ومعبرة قوية وهو يؤكد موهبته من عمل لآخر.. وألحان «مودي الإمام» تعطي مساحة للحركة المسرحية وتضيف عنوية النص والكلمات..

يتوافر «للزعيم» كل مقومات النجاح والابهار، وهي نقطة انطلاق ووثبة فنية جديدة للفنان «عادل إمام» الذي يعطي بشموخ فرصة لتألق بعض المواهب الكوميدية مثل «احمد راتب» -

.. وسمعت

استمتعنا للنيعة الشابة المتألقة «ماجدة شرف» بحوار ثري وشديد الجاذبية مع ضيف القاهرة الفنان العربي السوري «دريد لحام» من خلال برنامج ميكروفون الاذاعة الطائر.. الذي بثه البرنامج العام في صباح الأحد.. ولأن الضيف يستحق التكريم، فإن للنيعة حاولت التنقيب عن نقاط الدخول لشخصيته المتعددة الأوجه والجوانب.. ومن اكثر الموضوعات المثيرة للإهتمام قرار النجم الكبير باعتزال المسرح.. بعد أن وصل إلى سن الستين.. ويقول «مبرره» هذا القرار أنه شعر بعد نجاحه الكبير في مسرحية.. «صانع المطر» التي طاف بها نصف العالم أنه لن يستطيع الوصول إلى هذا المستوى مرة أخرى.. فالنجاح مسئولية مرعبة لابد من التوقف عندها للبحث عن موضع القدم مع الخطوة التالية.. ولأن المسرح يحتاج إلى مجهود بدني شاق.. وإلى أعصاب من فولاذ لا تنصهر مع حرارة التوتر اليومي على خشبة المسرح فهو يفضل أن يعطي جهوده الفنية، للسينما والتليفزيون .. الاستماع إلى حديث دريد لحام.. يعطي قدراً من المتعة لا يقل أبداً عن متابعة أعماله الفنية.

ح م ا ر ى ا ت
محاضرة لطلبة جامعة عين شمس

- نريد أن ننصح الآباء بألا يدخلوا أبناءهم جامعة عين شمس.

- لماذا يا حمار؟!

- حتى لا يحدث لهم ما حدث للولد حكشة ابن الزبال الذي أعمل عنده.. فقد ربى حكشة على أن يحترم النظام وحقوق الآخرين ولكنه بعد أن التحق بجامعة عين شمس باظت أخلاقه.

- وما علاقة جامعة عين شمس بـبـوظـان أخلاق حكشة؟!

- الحكاية وما فيها أن جامعة عين شمس أنشأت منذ سنوات «كوبري» لعبور الشارع الذي أمامها.. وكان المفروض أن يستخدمه الطلبة حتى لا يعطلوا المرور أمام الجامعة.. ولكنهم يضربون بالكوبري عرض الحائط والنتيجة أزمة مرور مستمرة في شارع مهم جدا لأنه يربط بين مصر الجديدة ووسط البلد.

- يا سيدي ما تدقش.

- نعم يا خويا!!

- لا تقل «اخويه» لأني بني آدم وأنت حمار.

- وأنا لا يشرفني أن أكون أخاك لأنك تستهين بقضية تتعلق بمستقبل البلد.

- وما دخل مستقبل البلد في هذه المسألة يا حمار؟!

- الحكاية وما فيها أن طلبة الجامعة هم جيل المستقبل الذي سيحكم المجتمع.. فماذا ننتظر من هذا الجيل إذا تربى على عدم احترام النظام وحقوق الآخرين؟

- كلامك صح يا أخي.

- سأتغاضى عن قولك «يا أخي»، لأنك اعترفت بأن كلامي صح.

- بصراحة يا حمار انا معترف من البداية بأن كلامك صح.

- ولماذا إذن كنت تقاومني؟!

- لأني محبط.

- ومين سمعك يا أخي.. ولكن ليس معنى هذا السكوت على الغلط.

- أنت تشهد منذ أن نشأت الأخوة التي بيننا بأنني مثلك لا أسكت على الغلط.. ولكن المسئولين عن تصحيح الغلط لهم ودن من طين وودن من عجين ولهذا لا يسمعون كلامي ولا يسمعون نهيقك.

- ومع ذلك فأنا لم يصبني الاحباط مثلك.

- ربما لأنك حمار.

- إذن كن ولا مؤاخذة حمارا مثلي ولا تستسلم للإحباط.

- أنا مستعد أن أكون ولا مؤاخذة أحمر منك بشرط أن تكون هناك بارقة أمل.

- بإمكانك أن تجعل هناك بارقة أمل بأن تذهب إلى الكوبري وتظل تعبره صعودا وهبوطا إلى أن يقتدي بك الطلبة.

- بيني وبينك لقد فعلت ذلك مرة وظل الطلبة يشيرون إلي ويقولون «العبيط اهو».

- وبيني وبينك لقد فعلت ذلك مرة وظل الطلبة يشيرون إلي ويقولون «الحمار اهو».

- وما العمل يا حمار؟!

- سأذهب إلى الطلبة وألقي محاضرة أعلمهم فيها أن من يحترم النظام وحقوق الآخرين ليس عبيطا أو ....

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الأمير

بريد الحمار

ناس. هايصة وناس لايصة (واحد لايص) - انا لا اتكلم في السياسة.

قرأت
هموم الدكتور مصطفى الفقي

في سنة ١٩٦٤، تقدم أحد طلاب الفرقة الثالثة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بورقة بحث عنوانها: «الكواكبي والتنظيم الدولي الاسلامي» أثارت جدلاً بين الطلاب، بسبب حفاوة الباحث باللغة وعنايته بجمال الاسلوب. أما الطالب، فكان هو الدكتور مصطفى الفقي، الذي نعرفه اليوم. وأما المشرف على البحث فكان هو الدكتور بطرس غالي، الذي قال يومها مدافعاً عن الطالب: أن الحفاوة باللغة، والعناية بجمال الاسلوب، مسألة لا تنتقص من قيمة البحث، بل تضيف إليه، مادام الشكل لا يتحقق على حساب المضمون. ومضت ٢٩ عاماً، أصبح خلالها الدكتور الفقي، نجماً في حياتنا السياسية والثقافية، على حد سواء. ودار الزمان دورته، ليصدر الدكتور مصطفى الفقي كتابه الجديد «تجديد الفكر القومي» الذي خرج إلى الأسواق قبل أيام. ويقدر ما ثار الطلاب، في تلك الوقت، فسوف يثورون هم أنفسهم اليوم، ومعهم سائر القراء حول الكتاب الجديد، ولن تكون الثورة، هذه المرة حول جمال الاسلوب واللغة، فتلك مسألة، كما شهد الدكتور غالي، ويشهد غيره، تتسم بها كتابات الدكتور الفقي.. إنما الاختلاف سوف يأتي حول مضمون الكتاب، وفكرته، ومحتواه. والاختلاف حول «تجديد الفكر القومي» أمر طبيعي، ومتوقع، بل ومطلوب.. ولكن المشكلة الحقيقية، سوف تكون مع الذين يطالعون عنوان الكتاب، ثم يمسكون بالقلم.. ويكتبون. مثلاً.. سوف يطالع فريق العنوان، ثم يقول إن الفكر القومي، يعني القومية العربية، يعني الوحدة العربية، يعني عبد الناصر.. فيسارع كثير منهم، بالهجوم باعتباره خير وسيلة للدفاع!! ولكن الذين يغوصون في الكتاب، بفصوله السبعة، يكتشفون أن الدكتور الفقي، يحمل هماً قومياً، ربما منذ وقت مبكر، ويحاول أن يتخفف منه، ما استطاع إلى ذلك سبيلا..

والكتاب الجديد، سبيل متجدد، يسلكه الدكتور الفقي، ليضع بين يدينا الهم القومي الذي يشغله ويؤرقه، وهو همنا جميعاً. ويبادر الدكتور الفقي، بفك الاشتباك، بين العروبة والإسلام، لأنه يدرك تماماً، أن التساؤل حول العلاقة بينهما، واحد من التساؤلات الجذرية، التي يدور حولها كثيرون بيننا، ولا يريدون لها حسماً. يقول: العلاقة المتبادلة بين الاسلام والعروبة واضحة، ولا تحتاج إلى بيان، كما أنها تجعل منهما وجهين لعملة واحدة، ترتكز على أن الاسلام هو رسالة السماء إلى نبي عربي، كما أن القرآن الكريم هو قاموس العربية الأول، قبل أن يكون كتاباً مقدساً بمكانته الروحية.. فالعرب يقعون في قلب الاسلام.. ولعل عبد الرحمن الكواكبي، قد أصاب كبد الحقيقة، حين قال: أن العرب هم الوسيلة الوحيدة لجمع الكلمة الدينية، بل الكلمة الشرقية. إذن، لا خلاف على عروبة مصر، ولا على اسلامها، ولا تضاد على أيهما أولاً.

ومن المفيد، أن نسترشد هنا، بعبارة لساطع الحصري أوردها الدكتور الفقي، في صدر أحد الفصول: إنني لا أعترض على من يقول «مصر أولاً» لأني اعتقد اعتقاداً جازماً، بأن كل من يفكر في مصالح مصر الحقيقية، تفكيراً مقروناً بالتبصر والتعمق والاحاطة، يصل في آخر الأمر، إلى الحكم بأن مصر عربية. ومن الصعب جداً، أن تحيط هذه السطور القليلة، بكل ما في الكتاب، وهو يتحرى جذور الحركة القومية الحديثة، وفروعها المعاصرة، بدءاً من الثورة العربية الكبرى، بقيادة الشريف حسين، ومروراً بالحزب السوري القومي (أنطون سعادة) وحزب البعث بجناحيه، في سوريا والعراق، ثم الناصرية في مصر.. ولكن، وكما يقول د. مصطفى، لو أن النيات قد خلصت، والنظرة الضيقة اختفت، والمصالح الحزبية على المستوى القومي انكمشت، والنعرات القطرية تضاءلت، لتغير التاريخ العربي المعاصر، وما حاق بالعرب ما تعرضوا له من ضعف وهوان.. إننا أمام أمة عربية تواجه أكبر مأزق قومي في تاريخها الحديث، ولذلك فالتجديد يعني بالدرجة الأولى، أن عودة الروح تقترن بتطورات جديدة، وتستوعب التحولات التي حدثت، والتغيرات التي طرأت على الساحة السياسية في الوطن العربي.. تجديد يلمح في الأفق رياحاً عاتية، تحمل معها هموماً جديدة، والدكتور الفقي فضل السبق في التحذير من الرياح القادمة.

«سليمان»

صفحة منـوعة

في الممنوع

في كلمات بسيطة حدد الأديب الكبير نجيب محفوظ في حواره على شاشة التليفزيون مع الأستاذ مفيد فوزي، الآفة التي تهدد حياتنا والجرثومة التي تنخر كالسوس في عظام شبابنا.

سأله مفيد فوزي ما رأيه في شباب اليوم، وقال نجيب محفوظ: هذا الشباب مغبون. وإنتاجه الأدبي والفني قد يرقى على إنتاجنا في فترة الشباب. ولكننا كنا أفضل منه حظاً كان المناخ الذي عشنا فيه صحيا، يسمح بظهور أبناء جدد ومواهب جديدة. ولم يبخل كبار الأدباء والمفكرين علينا برأي وشجعونا واهتموا بنا ورحبوا بقدومنا وساعدونا على الظهور.

أما شباب اليوم.. فالواحد منهم يعيش في مناخ غير صحي لا أحد يهتم به. ولا يأخذ بيده. مناخ الأكسجين فيه قليل ويحتوي على نسبة عالية من ثاني أكسيد الكربون.. على عكس زمانا كان الأكسجين متوافرا بكثرة.

بهذه الكلمات البسيطة لخص نجيب محفوظ المشكلة وحدد نوع المرض ووضع العلاج. فما ينقصنا هو مناخ أفضل. وهواء نقي. وأكسجين أكثر. وثاني أكسيد الكربون أقل.

وما ينطبق على الأدباء الشبان يسري على العمل السياسي وعلى البحث العلمي وعلى مختلف المجالات الأخرى. مناخ غير صحي. لا يساعد على ظهور المواهب الشابة والبراعم الجديدة. مناخ يشجع قيم الفساد والنفاق.

وهو مناخ يفرخ الإرهاب ويدعو إلى العنف وبروز أفكار التطرف والعودة بالمجتمع إلى قرون سحيقة من التخلف والجهل.

وهذا المناخ الفاسد لا ينفصل عن انتشار أمراض فتاكة كالسرطان والفشل الكلوي وأمراض الكبد والأمراض النفسية. ووصول معدلات هذه الأمراض بين المصريين إلى معدلات تفوق النسب العالمية المتعارف عليها.

وكل هذا يحدث في سنوات قليلة أو لنقل انه ظهر فجأة في السنوات الأخيرة. لكنه نتاج سنوات طويلة من القهر والكبت والحرمان والحياة في بيئة غير صحية. والتعود على مناخ فاسد نسبة ثاني أكسيد الكربون فيه مرتفعة والأكسجين فيه أقل!

إن أي إصلاح حقيقي.. إقتصادي أو سياسي أو ثقافي أو إجتماعي أو بيئي أو صحي يبدأ من نقطة العلاج التي كشف عنها كاتبنا الكبير نجيب محفوظ. طرد ثاني أكسيد الكربون من حياتنا وضخ معدلات أكبر من الأكسجين.

والمشكلة الحقيقية أن البعض منا تعود على هذا المناخ الفاسد. ولا يستطيع العيش بدونه أو خارجه.

فالهواء النظيف يخنقه. والمناخ الصحي يقتله ويصيبه بالإحباط وخيبة الأمل. فلنطرد هؤلاء من حياتنا. ونتعقبهم في كل موقع وكل مكان. ولا تكون لنا بهم هوادة أو رحمة.

مجدى مهنا



في الواحة مع.. جلال الشرقاوي:

«في السيدة زينب: الميلاد
وفي باريس وروسيا: دراسة الاخراج
وفي المسرح: البداية ثم الانطلاقة في عدة مدارات

مدار أول: التخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية عام ٥٨، والعودة إليه عميدا عام ٧٨، خلفا لرشاد رشدي.

مدار ثان: اخراج «الأحياء المجاورة» لأنيس منصور، عام ٦٣ - أول أعماله مخرجا - ثم: آه يا ليل يا قمر، يا بهية وخيريني، شهر زاد، انقلاب، ع الرصيف، عطية الارهابية.. إلى آخره.

والذين شاهدوه، وهو يحلق في مداره الثالث (التمثيل) قالوا ان في داخله فنانا، يؤرقه قبل أن يحركه!

كان ذلك في مسرحية «يا طالع الشجرة» لتوفيق الحكيم.

ولأنه فنان، قبل أن يكون مديرا لمسرح الحكيم، أو للمسرح الكوميدي، فالناس تذكر أعماله، وتضحك معها، وتختلف حولها، ولا تذكر كثيرا إنه كان مديرا لمسرح، أو عميدا لمعهد.. فالفن، دائما، هو الأبقى.

وكلما قرأت لواحد يختلف مع الشرقاوي، أو حتى يرفضه - كفنان - تذكرت اختلاف الناقد الكبير رجاء النقاش، مع الشاعر أدونيس، حين قال: أيها الشاعر الكبير إني أرفضك!!

فالاختلاف مع أدونيس، من جانب ناقدنا الكبير، لا يعني أبدا، رفضه، أو نفي قيمته.

وكذلك الأمر مع الشرقاوي».

مسرح الدولة لايزال ينتج بالصدفة.. والفن عندي رسالة سياسية!

حوار: سليمان جودة

.. في ١٩٧٠، قدم جلال الشرقاوي، مسرحية «عفاريت مصر الجديدة» على المسرح القومي.

وفي عام ٩٢، عاد ليقدم «الخديوي» لفاروق جويدة، على المسرح نفسه، ولكن لسبابا كثيرة، أخرجت «الخديوي» من المسرح القومي، ليظهر على مسرح البالون يوم ٢ ديسمبر ٩٣. ومابين التاريخين (٧٠ - ٩٣) كان الشرقاوي يتألق، ولكن بعيدا عن مسرح الدولة.. ثم قرر أن يعود.

وهي عودة تثير تساؤلا، عما اذا كانت اضطرارية، فرضتها قوة «الخديوي» أم أنها عودة طبيعية، نفهم منها أن الشرقاوي يرى أن مسرح الدولة قد «انصلح» حاله إلى الدرجة التي تغري بالعمل فيه.. هذا سؤال.

وجوابه: مازلت أقول أن مسرح الدولة لن «ينصلح» حاله إلا بتحقيق عاملين: أولهما التخطيط العلمي وثانيهما استقلال البيوت المسرحية.

ويدلنا على ذلك أن مسرح الدولة يعاني من نفس الامراض التي تعاني منها أية مصلحة حكومية في وزارة الأوقاف مثلا.. الروتين.. البيروقراطية.. سوء الادارة.. العمالة الزائدة.. ثم إن مسرح الدولة ينتج «بالصدفة» وليس «بالخطة» ويعتمد كم انتاجه وكيفه على شخصية المدير وحماسه وجهده الذاتي.. فلقد فشلت مثلا العام الماضي في تقديم مسرحية «الخديوي» بالمسرح القومي بينما نجحت في تقديمها هذا العام بالفرقة الغنائية الاستعراضية.. أما عني فقد تمنيت وسعيت دائما إلى التعاون مع مسرح الدولة اعترافا بفضله وجميله علي وعلى جيلي بأكمله.. فقد خرجنا جميعا من تحت عباءته وكان نص «الخديوي» مثيرا ومحرضا لكي أخوض التجربة رغم المصاعب والمشاكل وتضحيات الجهد والوقت والمال.

وسؤال آخر: هل هي مغامرة، أعلاء، أن تقدم عملا مسرحيا «شعريا» وسط موجة من التسابق على كسب رضا وإقبال الجمهور، بالنكتة، والقفشة والبتذلة في أغلب الأحيان؟

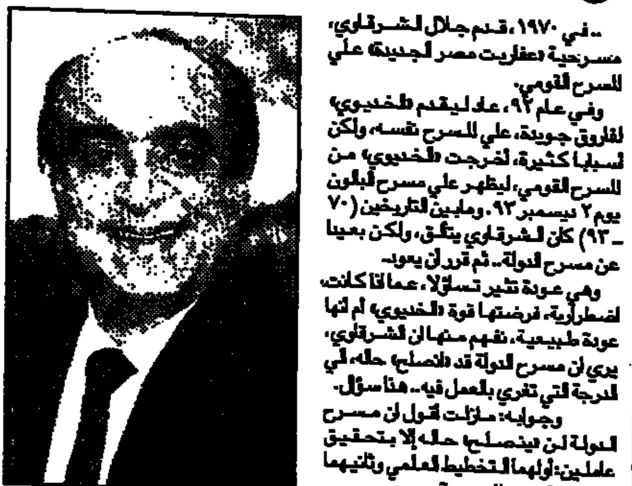
وجوابه: طبعا مغامرة.. ولكنها مغامرة محسوبة..

أولا: انني قدمت هذا العرض بمسرح الدولة بأسعاره المعتدلة وهي في متناول كل الناس.

ثانيا: أن مفردات اللغة الشعرية في هذا النص سهلة بسيطة تصل معانيها إلى أذن المتفرج دون مشقة.

ثالثا: انني حشدت لهذا العرض باقة جميلة من نجوم المسرح الذين يتمتعون بالجاذبية الجماهيرية.

رابعا: انني حاولت في هذا العرض أن أحقق عنصر «الفرجة» إلى جانب عنصر «الفكر» بحيث يصبح العرض ممتعا ومبهجا للجمهور جميعه بمختلف مستوياته الثقافية.



جلال الشرقاوى

وسؤال ثالث: هل من السذاجة أن نتساءل عما يقدمه جلال الشرقاوي في مسرحه: مايريده الجمهور أم مايحتاجه.. ويمعنى آخر: هل تقدم مايريده الجمهور على مسرح الفن، ومايحتاجه على مسرح البالون؟

وجوابه: سؤالك هذا لا يحتاج إلى جواب

فمسرح الفن هو الذي قدم.. ضمن ماقدم.. البتيفان.. راقصة قطاع عام.. ع الرصيف.. انقلاب.. اللليم بأربعة.. عطية الارهابية.

وبالمناسبة ليس هناك تناقض بين جملتيك «مايريد الجمهور» و«مايحتاجه الجمهور». لأن الجمهور يريد مايحتاجه.. فإذا خاطبت هذا الجمهور بلغة فنية.. أقصد إذا ماخاطبت همومه وآلامه.. وأيضا أحلامه وآماله.. فلابد أن يقبل عليك.

والسؤال الثالث، يفتح الطريق إلى سؤال رابع، هو: يبدو أن الدولة، وصلت إلى «معادلة عجيبة» مع المسرح، سبق لها أن مارستها وتمارسها مع الصحافة، وهي: قولوا ماتشاءون، ونحن سوف نفعل، في الوقت نفسه، مانشاء.

والنتيجة الطبيعية لذلك، والتي أريد أن أسمع منك تفسيرا لها، هي: ماقيل في المسرح، كل ليلة، يكفي لتغيير وجه الأرض - وليس وجه مصر فقط - ومع ذلك، فالناس تشاهد، وتضحك، ثم تمضي إلى بيوتها لتنام؟!

وجوابه: إننا لا نستطيع أن ننسى تأثير كتابات تشيكوف وبوشكيف وجوجول وغيرهم في المجتمع الروسي كما لا نستطيع أن ننسى تأثير كتابات فاليري وبيلادكروا وجان جاك روسو وفيكتور هوجو وغيرهم في المجتمع الفرنسي.. وفي نفس الوقت لا نستطيع أن ندعي أن مسرحية واحدة.. أو قصيدة واحدة.. أو قصة واحدة.. أو كتابا واحدا.. يمكن أن يحدث التأثير والتغيير.. بل لابد من خلق تيار.

انني أعارض من يقول بأن المسرحية السياسية تشفي غليل الناس أو تمتص غضبهم أو تهدىء من ثورتهم وأنها تعمل عمل من يرفع الغطاء عن قدر الماء الذي يغلي فلا يفور ولا يثور.. بل يشاهد ويضحك ثم يمضي إلى بيته لينام.. انني مؤمن كل الايمان، بالتأثير التراكمي للفن والأدب، ومن هنا أكرر أنه لابد من خلق تيار.

أستاذ جلال: عندي سؤالان أخيران، في شكل اتهامين، أحدهما قديم، والآخر جديد، وطرحهما من جانبي، لا يعني بالضرورة أني موافق على مضمونهما.

الأول أنك تقدم على مسرحك، مسرحا تجاريا بحتا، يسعى إلى الربح المادي أولا، قبل أن يتوقف عند الفكرة والكلمة؟!

سبق أن أجبت على اتهامك الأول (القديم) عن اجابتي عن سؤالك الثالث والوسط الفني كله يعلم أن مسرح الفن يخسر ماديا في أغلب الأحيان وانني أصرف عليه من نشاطي الآخر كممثل بالتليفزيون المصري والدول العربية.. ولولا ذلك لأعلنت إفلاسي من زمن طويل.. والمرة اليتيمة التي توفر لي فيها فائض طيب من الربح شيدت به مسرحا بالاسكندرية هو مسرح المنتزه.. ولم أستثمر هذا الربح في إقامة مطعم أو بوتيك.

والثاني أنك جاملت، أو تجامل، ابنتك عبير.. بإسناد دور البطولة إليها، في «عطية الارهابية» بدليل أنك لم تكن لتسند الدور لممثلة في مثل سنها وخبرتها، لو كانت هي قد اعتذرت؟!

اتهامك غير صحيح على الإطلاق.. وملحمث من وقائع ينفيه تماما.

- انني كنت مصرا الا تبدأ عبير مرحلة الاحتراف إلا بعد الانتهاء من دراستها بالجامعة الامريكية.. قسم المسرح.. ويتبقى لها نصف عام إذ انها ستتخرج أن شاء الله في فبراير ١٩٩٤.

- إن عبير نفسها كانت مصرة على الا تبدأ معي خطوتها العملية الأولى حتى لا يكون هناك شبهة مجاملة.. وكانت كثيرا ماتواجهني عن ثقة بالنفس أو حماس شباب أو قل عن غرور انها لا تريد أن تعمل بمسرح الفن إلا وهي نجمة.. وكنت بداخلي أحب هذا الرأي وأحترمه وأفخر به.

- إنني عرضت دور «عطية الارهابية» على كثير من النجمات بعد اعتزال بطلتها السابقة فرفضن بلا استثناء إما لانشغالهن بأعمال أخرى وإما خوفا من المقارنة.

- إن تجربة أداء عبير لدور «عطية الارهابية» كانت تجربة مرة ومريرة وقاسية بالنسبة لها ولي.. فزمن التدريبات لم يتجاوز الأيام العشرة قبل موعد الافتتاح الذي أعلنت عنه ثم إنها تقف مكان الشاشة «سهير البابلي».. ولقد اتهمني البعض على عكس اتهامك بأنني ألقي ابنتي في محيط هادر وأنني ألحق بها أشد الضرر.. ولكني كنت واثقا من النجاح.. أما عبير.. فكانت المسألة بالنسبة لها مسألة مبدأ.. وقيمة.. وسلوك.. كانت مصرة على الا تطفأ أضواء المسرح مهما كان السبب..

- كنت أريد أن تصل «كلمتي» إلى الناس جميعا ويصوت عال مدو.. وكلمتي هي إيماني بأن الفن رسالة انسانية وحضارية وسياسية وخير دليل على إيماني هذا انني أدفع بابنتي.. أكرر.. بابنتي.. إلى عالم الفن.

- سبق أن عرض على عبير.. قبل حادثة عطية الارهابية.. التمثيل مع فرقتين مسرحيتين هما فرقة نجم وفرقة نور كما عرض عليها مسلسل «كلام رجالة» ولكنها اعتذرت ووافقتها على اعتذارها حتى تتفرغ لإنهاء دراستها الجامعية.

- كان الشاعر فاروق جويدة هو الذي عرض على عبير دورها في مسرحية الخديوي.. وكنت رافضا.. ولكن عبير وافقت وكانت حجتها أن تثبت قدرتها على أداء العربية الفصحى (في الخديوي) كما أثبتت قدرتها على أداء العامية (في عطية الإرهابية) وقد وافقتها على منطقها.

المخرفاتي

من شهر والدنيا اللي مشترك فيه بيجهز للانتخابات واخدني حب الاستطلاع.. فبقيت اتنقل من حلقة الترشيح لحلقة المرشحين.. ومن ده لده.. والغريب أن الكلام اللي بأسمعه في كل حلقة واحد.. وبيدور حوالين حاجة واحدة بس.. أن اي ده بيقلهم ده بيسرقة ويقول عليه حرامي.. وأن بتوع المجلس اللي فات كلهم قالوا على كلهم انهم كانوا حرامية.. وقالوا على المرشحين الجدد انهم برضه حرامية.. والمرشحين الجدد كلهم قالوا على القدام كلهم انهم حرامية.. اللهم انا طلعت بنتيجة أن كل واحد على بعضيهم حرامية.. وهمه اللي قالوا على بعضهم.. عشان سألت المخرفاتي.. طب انا بأه انتخب مين لا كانوا كلهم حرامية.. لقيت المخرفاتي بيقولي انصحك وتسمع كلامي.. انك عارف هتقول ايه.. هتقول فضها سيرة ولحترم نفسك وروح بوظ صوتك وما تنتخبش حد.. قلتلي لا ابدا انا بأه امال ايه.. قالي ابحث وفتش واتحرى لغاية ماتعرف أكبر الحرامية اللي فيهم وانتخبهم..

يا اهبل يا مخرفاتي عايزني انتخب الحرامية والكبار منهم كمان.. قالي ماانت أصلك على نياتك.. الحرامي الكبير أو الكبيرقوي يكون أرحم من الحرامي الصغير.. ولا اي بيلحق يلم.. ماهي أي مدة البلد اللي بلدي من قطاعات البلد.. وكل يوم الانتخاب.. ووحدت الناس.. ومش عارفين فيه.. وقد تحسبها لم يكن في الحسبان.. واللي خلاني صدقني على تفكر في الكلام اللي كان بيقوله المخرفاتي.. العضو يا أولادي.. العزم في رئيس مجلس ادارة النادي واعضاء المجلس.. ناس متطوعين لمهمة التخطيط والإشراف على أنشطة النادي وبيعملون لصالح أعضائه.. وأنا على حسب ما أعرف أن العمل تطوعي مالوش مرتب ولا حتى مكافأة.. بس اللي شوفته يوم من المرشحين.. والإستماتة الغريبة على النجاح واللي وصلت إلى التكلفة وأيضا البهدلة.. بيخليني لازم أفكر في كلام المخرفاتي.. فمن حيث التكلفة اللي بلدت تدوي.. في اليفط الكبيرة والطبوعات الملونة.. اللي ايش ابيض وسود وايش الوان.. والا الناس اللي متأجرة للدعاية.. اللي بيصرخ باسم اللي متأجرهم.. والا اليكروفونات اللي عمالة تذيع.. عشان كل دي فلوس بيتكلفها المرشح.. انا اعرف أن ده ممكن يحصل في انتخابات مجلس الشعب لان العضو بياخد مرتب من الحكومة وبيستفيد ببعض الميزات الشرعية.. ومفيش دعوة بالميزات الغير شرعية.. ومفيش داعي تجيب في سيرة الناس على الصبح انا قصدي اقول ان عضو مجلس الشعب لما يصرف من جيبه على الانتخابات يبقى معقول.. انما اللي مرشح بنفسه للعمل يدفع من جيبه المبالغ دي كلها ليه مش عارف.

اما من حيث البهدلة.. فالمرشحين بهدلوا انفسهم بهدلة.. تبص تلاقي الواحد منهم مكلف وفي مركز كبير.. وواقف بنفسه يوزع ورق على الناس.. ويجري وراءه.. ويتحايل على دي.. وآدي يأه اللي موقف مرتب.. واللي طلق ونوته على المنتخبين.. بيعززوا معاهم ويتمليصوا عليهم.. والدنيا يا اونكل انتخب فلان.. وعشان خاطري يا حبيبي ما تنساش غلاش.. والا اللي شيلة طفل ومعلقة على صدره ورقة عليها اسم مرشح وسارحة بيه على المنتخبين والطفل ياعيني مشغول عليه بالمنظر اللي علموه له ميبيطلش «انتخبوا جدو، انتخبوا جدو» طب الإسطوانة اللي علموهاله ميبطلش انتخبوا جدو.. طب ماتكروا ماعليا كده يا اخوانا الناس دي كلفت وبهدلت نفسها كده ليه؟

ياريت يا اخوانا حد يفطني ويقولي ليه الإستفادة دي عشان بس انا استريح.. ولغاية ما حد يقولي حفضل تعبان كده.. بس مش حسكت.. وعهد الله ما انا ساكت الا لما اعرف.. ويوم ما اعرف.. وعهد الله لاقتن عليهم وعليكم.. وخلوا بالكم بأه يا بتوع مجلس ادارة نادي القمر.. وانا عارف انكم بتقولوا الاسم غلط.. بس معلش.. ده تمويه عشان محدش يرفع عليه قضية.

ابراهيم مسعود

من أوراق إنسان

في سكون الليل تخترق صورته الأفق. تظهر عيناه متوسلتين يملؤهما الألم. تهيم روحه في المكان، فتفوح رائحة الملائكة.. وتصفو السماء.

الفتى الجميل!



الفتى الجميل له قلب طفل وجسد صبي. فنان، تنهمر أنغام الموسيقى بين أصابعه في سخاء. فنان موهوبة وإحساس رفيع يحلق طويلاً ويلتقط الموجات الآتية عبر الأفق البعيد.

ذات ليلة.. هاجم الفتى الجميل ذا القلب البريء وحش مفترس نهش قلبه، وأدمى جسده الفارع الفتي. وهزم الروح المحلقة في أعلى سماء.

صارع أحباب الفتى الجميل ذلك الوحش اللعين.. حاولوا إنتزاع جسد الصغير من أنيابه ومن بين مخالبه. بكوا وهم يروون الإفتراس الدامي يصل إلى سحق الفتى الجميل واستسلام روحه الجميلة وقلبه البريء في خوف ووهن.

صرخة من الأعماق.. زلزلت الفضاء:

- لماذا هو؟ لماذا اختار الوحش المفترس الملاك الصغير لماذا انقض على قلبه المرهف وكيانه السماوي بلا رحمة؟!

وظلت صورة الفتى الجميل تظهر أمامهم.. ترسل نظرات الحزن، تطلق آهات الأسى، وترسم عبرات التوسل الشعتين في عينيه، بوهن غريب.

انقذوني!! يصرخ الوجه الجميل لماذا أنا؟ لم أعد أحتمل عذابي.. لم أعد أستطيع رؤية شظايا قلوبكم تتناثر في عيونكم مليئة بالدم والدموع..

لم يعد الفتى الجميل يتكلم الآن. نام مستسلماً، حزيناً في الحلم رأى الوحش المفترس ينزع أنيابه ومخالبه من لحم جسده، وعمق أعماقه. رآه يبتعد وهو يمسح آثار الدماء الوحشية التي انسالت من جسد الصغير.

ورأى الوحش يبتسم له.. ثم يعتذر.. ويرحل! صحا الفتى الجميل من نومه مبتسماً، يشرق في قلبه أمل جديد بأن الحكم - يوماً - سيتحول إلى حقيقة.

ضحك.. ارتفعت ضحكته وجلجلت عالياً. نظر في المرآة.. رأى الشحوب يلون وجهه والإجهاد يغطي جفنيه بالسواد.. تأمل نفسه في المرآة برهة.. ثم انفجر في البكاء..!

نوال مصطفى

الوفد.. والمنفى

يطيب لبعض الكتاب أن يكتب تلميحاً أو تصريحاً في سكوت الوفد وكأنه تأييد للوزارة القائمة بلا قيد ولا شرط، وهذا كله غير صحيح بل تهمة سخيفة لا ترقى إلى الوفد والوفديين، فلم يقل الوفد أنه راض بالحالة الحاضرة لأنه هناك تصريحات لرئيسه الجليل قاطعة في الرد على الباكين والمتباكين.. لقد ذكر أكثر من مسئول في هيئة الوفد أنه يدرك كل الادراك أننا نجتاز ظروفاً لا تقل دقة ولا خطرا عن سني الثورة، وأن المنفى ليس بالمصير المستحيل ولا المعيب ونحن على استعداد للأهوال في سبيل مصرنا الحبيبة.

(آخر ساعة سنة ١٩٣٥)

يوم في السجن.. مع ضحايا كارل ماركس

مجموعة من الشبان ضللتهم تعاليم كارل ماركس، فآمنوا بها وضيعوا أنفسهم وهم يحاولون الترويج لها.. زارهم مندوب المصور في السجن. إنهم لا يشعرون بأية مسئولية نحو وطنهم أو أهلهم، فقد فتنتهم تلك التعاليم الجوفاء وجعلتهم يسيرون كالآلات، لا يعرفون.. إلى أين؟

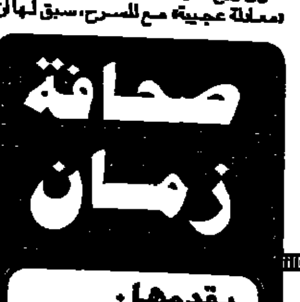
«المصور ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٤»

ترى أين هؤلاء؟.. لاشك أن من رحلوا منهم عن عالمنا أسعد حظا من الذين لا يزالون بيننا فهؤلاء قد زلزلهم تخلي الدول التي كانت تسمى بالاشتراكية عن الماركسية بعد أن أممت شعوبها باستحالة التنازل عن الحرية مقابل شعارات جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع. المضحك وشر البلية ما يضحك أن الشيوعيين العرب يرفضون الاعتراف بفساد الماركسية فيبررون ما جرى قائلين: فشل التطبيق لا يعني فشل النظرية وربنا يشفي.



صحافة زمان
يقدمها: صلاح الأسوانى



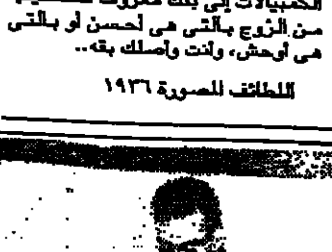




«عروس» بكمبيالة!

أحد مديري المصالح التابعة لوزارة الأشغال تزوج من سيدة من أسرة كبيرة ودفع المهر كمبيالات لكن صاحبنا لم يدفع، فما كان من الزوجة وأسرتها إلا أن قاموا بتحويل الكمبيالات إلى بنك معروف لتحصيلها من الزوج بالتي هي أحسن أو بالتي هي أوحش، وانت وأصلك بقه..

اللطائف المصورة ١٩٣٦



ناصر: لا أملك إلا الستر!



جمال عبدالناصر

ضحك المواطنون مع الرئيس حين قال مفيش حاجة باملكها في هذا البلد إلا الستر.

(الأخبار ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٦١)

اكتشفنا بعد وفاة الرئيس أن أولاده مليونيرات، ويبدو أن ستر الرئيس يرحمه الله كان من نوع خاص، يمكن تسميته بالستر «الثوري» ولا إيه..؟!

الرياضة

اشراف : كمال عبد الخالق

المقاولون أنهى استعداده للبطولة الأفريقية للطائرة

كتب ـ أيمن مصطفى

اختتم الفريق الأول للكرة الطائرة بنادي المقاولون استعداده للبطولة الافريقية للأندية لأبطال الكئوس والتي ينظمها نادي الزمالك خلال الفترة من ١٨ ـ ٢٨ ديسمبر الحالي بصالة الزمالك المغطاة ويشارك فيها ١٢ فريقا أفضلها الافريقي والترجي «تونس» والنهد ومولودية «الجزائر» وكتو تيجيريا وسونيل «الكاميرون» والزمالك والمقاولون «مصر». وقد ركز الجهاز الفني للفريق بقيادة هشام بدراوي المدير الفني للفريق من خلال معسكر الفريق المغلق والذي أقيم بفندق النادي على رفع اللياقة البدنية والمهارية للاعبين والتركيز على الاسلوب الخططي المناسب والذي سيلعب به الفريق مباريات البطولة.

وصرح «مجدي بيبو» المدير الإداري للفريق أن الفريق سيتوجه اليوم للإقامة بفندق بالمير مع جميع الفرق المشاركة في البطولة ـ وأكد أن فرصة الفريق كبيرة لتحقيق نتائج طيبة يساعده صغر سن اللاعبين وارتفاع مستواهم الفني خصوصا اللاعبون حمدي الصافي وهاني مصيلحي وياسين أمين ـ من جانبه أكد د. سيد مصطفى مدير النشاط الرياضي بالنادي أنه تم البدء في تكوين فرق الناشئين للمراحل السنية ١٢ ـ ١٨ سنة استعدادا للدخول في دوري الأندية مع بداية الموسم ٩٤ ـ ٩٥.

مصر تفوز بالبطولة العربية للفروسية

كتب ـ أحمد فاروق:

حقق فرسان مصر انجازا كبيرا بفوزهم بالدرع العام لبطولة الأمم العربية الخامسة للفروسية التي أقيمت على مدار ٣ أيام بالدوحة وشارك فيها دول: قطر ـ البحرين ـ اليمن ـ تونس ـ الأردن ـ سوريا ـ لبنان ـ مصر.

استطاع الفارس السكندري خالد محمد علي من نادي سبورتنج أن يفوز بالمركز الأول في بطولة الدرجة الأولى لارتفاع ـ ١٣٠ سم ـ وفاز زميله محمد الوكيل بالمركز الثاني وأنهم تباري حماد في الرابع.

وفي بطولة الخيل قصيرة القامة والدرجة الثالثة ـ ارتفاع ١١٠ سم ـ حصل الفارس السكندري كريم زهيري على المركز الخامس والفارس مراد سامي على المركز التاسع. وفي اليوم الثاني واصل الفريق المصري تصدره للبطولة وكانت مجموع أخطائهم ٢٧,٥ خطأ في حين جاءت قطر في المركز

اتحاد السويس يطالب بتدعيمه

صرح اللواء سمير نصير رئيس نادي اتحاد السويس الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية، بأنه أرسل مذكرة إلى الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، يطالب فيها بصرف دعم عاجل وإعانة انشائية تصل إلى ٧٥٠ ألف جنيه، لاستكمال المنشآت الرياضية بالنادي الذي تم بناؤه بمدينة فيصل بالسويس.

القناة انهى استعداده للقاء الأهلى غدا

الإسماعيلية ـ محمد ياسين:

انهى الفريق الأول لكرة القدم بنادي القناة معسكره التدريبي أمس «الأربعاء» بقيادة صلاح أبو جريشة المدير الفني للفريق، استعدادا للقائه أمام الأهلي غدا «الجمعة» بالقاهرة في إطار مباريات الأسبوع الـ ١٤ للدوري الممتاز. كما يسافر الفريق اليوم «الخميس» إلى القاهرة للمبيت هناك استعدادا للمباراة، وذلك بعد أن حصل اللاعبون على راحة يوم «الاثنين» الماضي من التدريبات بعد مباراتهم أمام السكة في الدور التمهيدي لكأس مصر، ثم استأنف الفريق تدريباته يوم «الثلاثاء» والتي ركز فيها صلاح أبو جريشة مدرب الفريق على تأمين منطقة خط الدفاع، وزيادة الناحية الهجومية لاستغلال الهجمات المرتدة، والتي اعتمد فيها على سرعة خالد القماش، وهشام الفازولي، كما اطمأن أبو جريشة على لاعبيه المصابين طارق مرسي، وأحمد ساري، بعد أن تماثلا للشفاء من اصابتهما بشد عضلي، ومن المنتظر إشراكهما في المباراة أمام الأهلي.

ومن ناحية أخرى عقد المهندس حسني عبدالجليل رئيس نادي القناة اجتماعا مع اللاعبين والجهاز الفني، وطلب منهم بذل قصارى جهدهم لتحقيق نتيجة طيبة أمام الأهلي، وأيضا من أجل الاحتفاظ بمركز متقدم في جدول المسابقة، بجانب أن رئيس النادي وعد اللاعبين بمكافآت مالية في حالة التعادل أو الفوز.

اليوم بطولة الجمهورية للأسكواش

تبدأ اليوم (الخميس) بطولة الجمهورية للأسكواش والتي ستقام في مجمع الاسكواش باستاد القاهرة وتستمر لمدة أسبوع، حيث تبدأ بمباريات الناشئين حتى يوم ٢٠ ديسمبر الجاري، وتبدأ فيه مباريات الرجال والآنسات لمدة ٤ أيام، ويسافر بعدها منتخب الناشئين للاشتراك في بطولة انجلترا المفتوحة للأسكواش في المدة من ٢٨ حتى ٣١ ديسمبر الجاري.

فرق الطائرة تطالب بتقليل مباريات الدوري

اعترضت الأندية المشاركة في الدوري الممتاز للكرة الطائرة على كثرة عدد المباريات المقامة خلال الدوري وطالبت لجنة المسابقات في اجتماعها الأخير بمسئولي الأندية أن تقلل من عدد مباريات الدوري توفيرا للنفقات والتي لن يتمكن الفريق بسببها من الاشتراك في الدوري. وقد أكد ممثل نادي الأوليمبي أن مجلس إدارة النادي طلب منه الانسحاب من الدوري إذا جاء في مجموعته فريق الحديد والصلب بسبب بعد المسافة التي تكلف النادي أموالا كبيرة.

خبراء ألمان للإشراف على الدورات التدريبية لألعاب القوى

كتب ـ عادل يوسف

عقدت مؤخرا ندوة للسباقات المركبة ضمن برنامج عمل مركز التنمية الاقليمي لألعاب القوى.

أكد الدكتور سليمان حجر مدير مركز التنمية الاقليمي ورئيس الاتحاد المصري لألعاب القوى تعتبر إحدى المراحل لإعداد كوادر فنية في مجال ألعاب القوى بالوطن العربي.

وأضاف بأن السباقات المركبة «السباعي ـ العشاري» تعتبر أصعب سباق في برنامج القوى لأنها تتكون من ١٠ مسابقات كل يومين مؤكدا صعوبتها المدرب لكي يوازن بين ١٠ سباقات. وأشار إلى وجود ثلاثة محاضرين من ألمانيا منهم مدربان ولاعب لكي يؤدوا عليه نموذجا لاكتساب الخبرة من خلال الدراسة النظرية والعملية وهذا يعتبر من أهم السمات التي ينظمها المركز ويعطى نماذج للأداء التطبيقي أثناء تدريس التدريب العملي حتى تكون الفائدة متكاملة. وأوضح الدكتور أحمد خاطر عميد كلية التربية الرياضية بالمنيا أن مركز التنمية الاقليمي ينظم عددا من الدورات للمدربين من الدول الناطقة باللغة العربية والافريقية بمستويات مختلفة وهذه الدورة تقام حاليا في السباقات المركبة لها أهمية لاعداد لاعب متكامل يمارس مسابقات الوثب والسرعة والمسافات الطويلة والرمي والقذف.

وأشار العميد أحمد الصاوي رئيس لجنة المسابقات الطرق والمشي إلى دور الاتحاد في تقديم كل المعونات الفنية والملاعب والأدوات وتيسير الاقامة للمدربين العرب والأفارقة الدارسين.

سليمان حجر

موافقة ٨ دول على الاشتراك فى البطولة العربية للدراجات

كتب ـ عماد يونس:

تلقي الاتحاد المصري للدراجات موافقة ٨ دول علي الاشتراك في البطولة العربية السادسة للناشئين خلال الفترة من ٢٢ الي ٢٨ ديسمبر الحالي وهي: الجزائر والسعودية واليمن وسوريا والبحرين ولبنان وتونس والسودان بجانب مصر منظمة البطولة.

بدأ المنتخب المصري الاستعداد لهذه البطولة منذ اول اغسطس الماضي بمعسكر مغلق في كل من الاسكندرية وبني سويف وسانت كاترين وحاليا في معسكر الاسماعيلية حيث يتدرب الفريق علي فترتين صباحا ومساء تحت اشراف المدربين طلعت عبده ووليد الهلالي ويتكون من اللاعبين عمرو النادي وايمن شوقي والسيد خليفي وحسني فاضل وعبدالرحمن توفيق وحازم البسيوني وخالد أحمد وشريف نجم.

الزمالك يبدأ معسكره المغلق اليوم استعدادا للاسماعيلي
و«الجوهرى» يؤكد سوء مستوى لاعبيه أمام المريخ بسبب الاجهاد

بورسعيد ـ محمد الحمامصي ومحمد رخا:

يدخل فريق الزمالك معسكرا مغلقا مساء اليوم «الخميس» بعد أن يؤدي تدريبه الأساسي بملعب حلمي زامورا والذي يشارك فيه جميع اللاعبين بما فيهم اسماعيل يوسف الذي نجح الجوهري في رفع روحه المعنوية اثر تأثره باضاعة ضربة جزاء في مباراة كوتوكو وكذلك يعود ايمانويل الذي انتهت مدة ايقافه ويسافر الفريق غدا «الجمعة» الي المحلة استعدادا للقاء الاسماعيلي بعد غد «السبت» باستاد المحلة في المباراة المؤجلة بينهما.

ونعود الي مباراة الزمالك والمريخ والتي اقيمت امس الأول باستاد بورسعيد وانتهت بفوز بهدف لكي، ونقول ان اداء الزمالك كان مخيبا للآمال وخاصة في الشوط الثاني، بعد ان لجأ اللاعبون من تلقاء انفسهم الي الدفاع من منتصف الملعب رغم أن أوامر الجوهري بين الشوطين كانت واضحة وهي الدفاع.. ولكن بعد مرور ٣٠ دقيقة من الشوط الثاني في حين جاء اداء المريخ جيدا في الشوط الثاني واضاع لاعبوه فرصا عديدة للتعادل بل للفوز بعد ان سيطروا تماما علي مجريات الشوط مستغلين حالة الاجهاد وعدم التركيز التي ظهرت علي جميع لاعبي الزمالك.

وصرح محمود الجوهري المدير الفني للزمالك بأن اداء اللاعبين المتواضع في الشوط الثاني كان نتيجة طبيعية لضغط المباريات فالطبيعي أن نأخذ اسبوعا كاملا لاعداد الفريق بعد المباراة الكبيرة التي اداها الفريق مع كوتوكو ولكني اعتبر جدول الدوري وكانت المباراة عصبية ويعد اداء الزمالك الي حد ما جيدا في الشوط الأول اما الثاني فكان الأداء سيئا للغاية من جميع النواحي نتيجة للحالة العصبية واجهاد اللاعبين.

وأضاف الجوهري بأن فريقه سيعود لتقديم عروضه الجيدة خلال المباريات القادمة بعد أن يزول الاجهاد من اللاعبين.

وعلي الجانب الآخر اعرب ميمي عبدالرازق المدير الفني للمريخ عن حزنه لهزيمة فريقه وأضاف أن فريقه أدي مباراة جيدة خلال الشوط الثاني وسيطر علي مجرياتها تماما بعد أن أجريت اربعة تغييرات في مراكز اللاعبين بعودة طارق سرحان لمركز الليبرو وتقدم كل من السيد الحداد وسطوحي خط الوسط وريتا كمهاجم ايمن والدفع بيوسف خليفة ووليد فتحي بدلا من حمدي أبو راضي ومحمد السعيد واتيحت لمهاجمي المريخ اكثر من ٤ فرص حقيقية للتهديف في مرمي الزمالك بالاضافة الي تصدي عارضة الزمالك بضربة الرأس الرائعة من محمد السعيد في الشوط الأول وأضاف ميمي عبدالرازق فريقه تأثر بغياب عناصره الأساسية أمثال حيرسون والسيد عيد وعصام عبدالغني بالاضافة لهروب وليد الكأس للامارات. وطالب عبدالرازق من الادارة أن تعمل علي توفير الاستقرار للفريق.

ايمن منصور فى احد محاولاته الهجومية على مرمى المريخ تصوير: مجدى حنا

اليوم.. (٧) مباريات في بداية الدور الثاني لدوري المظاليم

تقام اليوم ـ الخميس ـ (٧) مباريات في المجموعة الثانية لدوري الدرجة الأولى (ب)، حيث بداية الدور الثاني، يتقابل السكة الحديد مع المصانع الحربية، والشمس مع عرب الرمل، والبلاستيك مع اتحاد عثمان، والأسواق الحرة مع الشرقية للدخان، واسكو مع القناطر، والفيوم مع المواصلات، وقها مع الحديد والصلب.

يتصدر السكة المجموعة برصيد ٢٣ نقطة بقيادة مدربهم محمود عبدالرحيم، ويليهم الشمس برصيد ٢٢ نقطة بقيادة مدربهم ماهر حمزة واتحاد عثمان بفارق الأهداف في المركز الثالث بقيادة مدربهم السيد السقا.

وتستأنف باقي المباريات في باقي المجموعات يوم الاربعاء القادم، حيث تقام (٢٨) مباراة في المجموعات الأربع، والتي يتصدرها كل من أسوان في المجموعة الأولى، والسويس في الثالثة، وطنطا في المجموعة الرابعة. تبدأ المباريات في الثالثة إلا ربعا على ملاعب الأندية المذكورة أولا.

السيد السقا

البلدية والغزل استعدا للقائهما غدا

المحلة ـ يسرى جعفر:

انهى فريق البلدية وغزل المحلة استعدادهما للقائهما المصيري غدا الجمعة على ملعب غزل المحلة في بداية الدور الثاني للدوري العام.

صرح أحمد الشعراوي مدرب البلدية بأنه جرت محاولات في فترة ايقاف الدوري لعلاج بعض الاخطاء التي حدثت في الدور الأول وسيشهد تشكيل الفريق بعض التغييرات في لقاء المحلة مثل عودة جميل حلمي وعصام عبدالمنعم وأحمد فاروق. وأضاف انه تحت بند المناقشة الشريفة سنحاول جاهدا انتزاع النقطتين من أجل المنافسة على المراكز المتقدمة.

وقد صرح مصطفى الكموني المشرف على الكرة بأن هذا اللقاء هو اللقاء الأول لفريق البلدية بعد انتهاء فترة العقوبة واللعب بدون جمهور لذلك فاننا نناشد الجماهير أن تكون عند حسن ظن الجميع كما كانت في اللقاء الأول.

أما في غزل المحلة فقد قام المدرب الأجنبي بوب هاوتون بمتابعة تدريبات الفريق هذا الأسبوع كما سيشاهد مباراة البلدية قبل توقيع العقد وقد انتظم شوقي غريب في تدريبات الفريق بعد أن اقنعه السيلجي بحاجة الفريق إلى خبرته في الفترة القادمة للخروج من دوامة الهبوط التي يتعرض لها غزل المحلة الآن وقد تم شفاء محمد جنيدي وخالد عيد وارتفع مستوى الشوري بعد انضمامه للمنتخب القومي.

الاختبارات النهائية للفريق القومي للجمباز اليوم

تقام اليوم الخميس بمجمع الصالات المغطاة باستاد القاهرة الدولي للتصفية النهائية لاختيار منتخبي مصر للجمباز للرجال والسيدات استعدادا للبطولة العربية للجمباز التي تقام حاليا بالقاهرة. وصرح اللواء نظمي نعيم مدير عام الاتحاد بأنه سيشارك في التصفية ٣٠ لاعبا ولاعبة لاختيار ٦ لاعبين و٦ لاعبات لتمثيل مصر في البطولة. وقال إن اللاعبين الذين سيتم اختيارهم سيدخلون معسكرا مغلقا اعتبارا من يوم السبت القادم بالمركز الأوليمبي بالمعادي.

حكام من جنوب أفريقيا لمباراة الأهلي والزمالك وطلب الحكام الأجانب مرفوض مسبقا

قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم تعيين طاقم حكام من جنوب أفريقيا لادارة المباراة التاريخية بين الأهلي والزمالك التي ستقام يوم ١٦ يناير القادم في جوهانسبرج في نهائي بطولة «الكأس السوبر» الأفريقية الثانية للأندية. يتكون الطاقم من: بيتروس مـاسابيلا واشمات سالي واريستيديس، وسبق لهم إدارة مباراة العودة بين كانيمي وجريوز النيجيري مع الأهلي في ميدجوري والتي انتهت بالتعادل بدون أهداف.

وصرح الدكتور فيكين جزمجيان مدير العلاقات العامة والاعلام بالاتحاد الأفريقي أن جنوب أفريقيا قد بدأت تستعد لهذه المباراة الكبرى، ومن المنتظر أن يقوم اتحاد الكرة هناك بتوجيه الدعوة الي عدد من كبار الشخصيات العالمية، وعلي رأسها جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي وجوزيف بلاتر السكرتير العام، فضلا عن أن جميع أعضاء اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأفريقي سيكونون متواجدين في المباراة بطبيعة الحال.

وتأكد بصفة نهائية أن تتكفل الشركة الفرنسية التي حصلت علي حق تمويل ورعاية المباراة بجميع النواحي التنظيمية، منها أن تتحمل نفقات سفر وعودة واقامة بعثتي الأهلي والزمالك طوال فترة اقامتهما في جوهانسبرج، كما ستقوم بتسويق المباراة تليفزيونيا الي جميع دول العالم بما فيها الدول الأوروبية، وتقام المباراة علي نفس الملعب الذي اقيمت عليه مباراة الزمالك وكايزر تشيفز.

لا مشاكل مادية في سفر الأهلي والزمالك الي جوهانسبرج

أما عن الايرادات، فقد تقرر أن يتم توزيعها بنسب متساوية بين الأهلي والزمالك والاتحاد الأفريقي واتحاد الكرة في جنوب أفريقيا والشركة الفرنسية، وبهذا لن تكون هناك مشكلة أمام قطبي الكرة المصرية في توفير المبالغ اللازمة للسفر والإقامة، كما تردد من قبل، بل أن المباراة ستكون فرصة لأن يشاهد العالم كله لقاء قمة الكرة المصرية والأفريقية، في الوقت الذي تريد فيه جنوب أفريقيا من هذه المباراة فرصة لاقناع هافيلانج وبلاتر ودول العالم بامكانية اقامة كأس العالم عام ٢٠٠٦ في جنوب أفريقيا كما وعد هافيلانج مؤخرا.

الجدير بالذكر أن المباراة ستكون مدتها تسعون دقيقة فقط يحتكم الفريقان - في حالة تعادلهما - إلي ركلات الترجيح مباشرة ويحصل الفريق الفائز بعد المباراة علي الكأس السوبر الأفريقية، والتي كان قد فاز بها لأول مرة في العام الماضي فريق أفريكا سبورت بطل كوت ديفوار، واقيمت المباراة بينه وبين الوداد المغربي في أبيدجان عاصمة كوت ديفوار.

وعلمت «الوفد» أن الاتحاد الأفريقي سيرفض أي طلب يقدمه أي من الفريقين باستقدام حكام لجانب كما يحدث في الدوري المصري، باعتبار أن الحكام تم تعيينهم منذ فترة طويلة ولا يجوز تغييرهم منعا للاساءة الي حكام القارة أمام العالم.

اليـوم.. بـدء دورة كأس فؤاد سراج الدين بالـغـربـيـة

تبدأ اليوم الدورة الرياضية لكرة القدم علي كأس فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. يتنافس في الدورة فرق لجان شباب الوفد بالمحافظات. تنظم الدورة لجنة الوفد العامة بالغربية، وتستمر يومين. يشرف علي الدورة الدكتور محمد علي هنا عضو الهيئة العليا ورئيس اللجنة والدكتور السيد البدوي عضو الهيئة العليا والمهندس عاصم أبو قريحة.

يشهد افتتاح وختام الدورة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد والدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد واللواء عبدالمنعم حسين أمين صندوق الوفد والدكتور ابراهيم الدسوقي أباظة وفؤاد بدراوي السكرتيران العامان المساعدان، ومحمود أباظة رئيس لجنة الشباب بالوفد وأعضاء الهيئة العليا. كما يحضرها سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير الوفد.

المنتخب الأوليمبي يلعب مع «لوكوماتيف» الروسي وديا معسكر ببورسعيد.. ومباراتان تجريبيتان مع المريخ

كتب - محمود علي الدين:

من المنتظر أن يصل إلي القاهرة يوم الاحد القادم فريق «لوكوماتيف» الروسي لكرة القدم الذي يلعب ضمن أندية الدوري الممتاز في روسيا، لاقامة معسكر تدريبي له بالقاهرة لمدة أسبوع يلعب خلاله مباراتين وديتين مع المنتخب الاوليمبي والترسانة يومي ٢٢ و٢٤ ديسمبر علي التوالي.

ويدخل المنتخب الاوليمبي معسكرا تدريبيا يوم الاثنين القادم بالمركز الاوليمبي بالمعادي لمدة ثلاثة أيام لعمل القياسات الطبية والفنية، ثم يسافر إلي بورسعيد لاستكمال المعسكر حيث يلعب مباراتين مع المريخ والمصري يومي ٢٤ و٢٧ ديسمبر ضمن استعدادات الفريق لدورة اتلانتا الاوليمبية ١٩٩٦..

يشارك في المعسكر ٢٩ لاعبا هم: كريم مفتي وخالد عبدالمنعم واحمد سامي وهشام حنفي وهاني العقبي وتامر بجاتو واشرف ممدوح «الأهلي».. ومدحت عبدالهادي وعصام صلاح واسامة نبيل ووليد معاذ ومحمد صبري وحازم امام «الزمالك».. وسامح زكي ومحمود العارف «المقاولون».. وصلاح عبدالشافي «الترسانة».. ومحمود ابراهيم وهاني عبدالفتاح وايمن الجمل «الاسماعيلي».. وعلاء منصور واحمد أمين «الأوليمبي».. ووليد زايد «غزل المحلة».. ومحمد عمارة «بلدية المحلة».. وغريب حافظ ومحمود عمار «السويس».. وحسام عبدالمنعم «الشرقية للدخان».. وخالد عبدالسلام «للضرى».. وهاني يونس «جمهورية شبين».. وسعيد فتحي «القناة».. وهناك «٦» لاعبين سوف يشاركون في معسكر المركز الاوليمبي فقط ويكتفون بعمل القياسات الفنية والطبية دون السفر إلي بورسعيد وهم: مصطفي كمال «الأهلي».. ووائل سعد ووائل كورنى وعلي ماهر «الترسانة».. ومحمد بركات «السكة الحديد» وعبدالواحد محمد «الزمالك».

يقود المعسكر ستايكو مدرب الفريق ومساعده فاروق السيد.. ويسافر ستايكو إلي الاسكندرية غدا - الجمعة - لحضور مباراة الأهلي والاتحاد تحت ٢٠ سنة للوقوف علي المستوى الحقيقي لبعض اللاعبين وامكانية ضم بعضهم إلي الفريق.

فاروق السيد

رئيس الاتحاد الدولي يفتتح البطولة العربية للجمباز



محمود عبدالعال

كتب - احمد فاروق:

اكد محمود عبدالعال رئيس الاتحاد المصري للجمباز أن الاهتمام الكبير الذي يوليه الاتحاد الدولي للجمباز المصري سيسفر عن تحقيق انجازات كبيرة وعالمية علي المستوى الدولي خاصة بعد نجاح [illegible]

[illegible]

رئيس اتحاد الكرة «للوفد»
فوز الأهلي والزمالك ببطولتي أفريقيا بداية ازدهار الكرة المصرية

ثروت البغتي

خطة قصيرة.. وأخرى طويلة المدى للنهوض بالكرة المصرية

هل خرجت الكرة المصرية من عنق الزجاجة؟

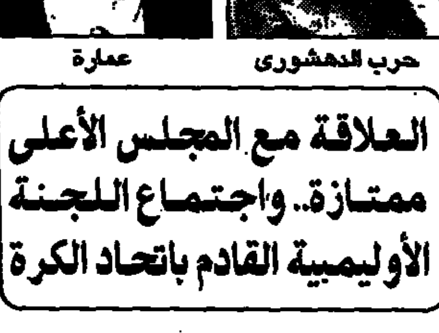
سؤال تردد بعد فوز الأهلي والزمالك ببطولتي أفريقيا للأندية أبطال الكأس والدوري، وتباينت الاجابة عليه واختلفت من قبل خبراء الكرة، ولاشك أن وراء فوز الأهلي والزمالك ببطولتي أفريقيا عوامل كثيرة، سواء لوجود مدربين أكفاء مثل الجوهري وهاريس وفاروق جعفر، أو للتغييرات التي أجراها الناديان في صفوف الفريقين بتدعيمهم بعناصر جديدة، أو لمساندة مجلس ادارة الناديين للأجهزة الفنية للفريقين، وكذلك مساندة ودعم الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلي للشباب والرياضة، واتحاد الكرة برئاسة اللواء حرب الدهشوري بتوفير الاستقرار الذهني والنفسي للفريقين بالتفرغ للبطولتين الهامتين بما لايخل بمسابقة الدوري واستقرارها.

ولكن ماذا عن منتخب مصر الذي سيقدم علي بطولة الأمم الأفريقية في تونس في شهر مارس القادم؟!

في حوار مع اللواء الدهشوري رئيس اتحاد الكرة قال له لاشك أن فوز الأهلي والزمالك ببطولتي أفريقيا بداية لازدهار للكرة المصرية، خاصة أن ثلثي المنتخب من الأهلي والزمالك، كما أن انتظام مسابقة الدوري واستقرارها ساهم أيضا في توفير احتكاك جاد للفريقين، وهنا ماسعي اليه ونؤكده، بالاضافة الي أننا نجحنا في توفير برنامج احتكاك دولي للفريق القومي واضافة فترات جيدة للمنتخب للاعداد بما لايخل بمسابقة الدوري التي تعد هي الأصل والأساس لاعداد الفريق القومي، لأنه ليس معقولا أن نوقف الدوري من أجل ٢٠ لاعبا، ونهمل القاعدة العريضة التي هي أساس الاختيار للجهاز الفني.

وأضاف أن الفترة السابقة كانت مثمرة للغاية، حيث اتاحت الفرصة للجهاز الفني للفريق القومي لمتابعة جميع اللاعبين في أنحاء الجمهورية لاختيار لاعبي الفريق القومي وفق أسس علمية محددة، كما انني سعيد بالاستقرار الذي يسود الجهاز الفني للمنتخب الآن بعد انضمام محسن صالح وسمير عدلي الذي لم نتركه ولم نستغن عنه، كما أننا نكن كل تقدير لهاني مصطفي الذي يعد مدربا كفئا، وقد اجتمعت معه أكثر من مرة ولكن الموضوعية دفعتنا لاتخاذ قرار ضم محسن صالح بدلا منه، كما اننا أيضا نقدر جهود الدكتور خطاب عمر الذي سيعمل مديرا للفرق الناشئين القومية، وكذلك الدكتور محمد علي، حيث ستجري تعديلات قريبا في تشكيل الأجهزة الفنية للفرق القومية طبقا لارتباطاتها الدولية القادمة.





حرب الدهشوري — عمارة

العلاقة مع المجلس الأعلى ممتازة.. واجتماع اللجنة الأوليمبية القادم باتحاد الكرة

وقال رئيس اتحاد الكرة أن العلاقة مع المجلس الأعلي للشباب والرياضة أحسن ماتكون، وخاصة مع الدكتور عبدالمنعم عمارة وعبدالحميد الوكيل، وسوف يعقد اجتماعا قريبا معهما في اطار تدعيم اتحاد الكرة، وقد تم تسليم خطة اعداد الفريق القومي يوم الاثنين الماضي لرئيس جهاز الرياضة من خلال وفد من أعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة.

وأكد رئيس اتحاد الكرة أننا نسير وفق خطة قصيرة المدي وأخرى طويلة المدي، حيث نستعد لبطولة الأمم الأفريقية في تونس، كما نستعد لدورة اتلانتا الأوليمبية، وفي هذا الاطار يجري الاهتمام بمشروع البراعم ودوري القطاعات للناشئين في اطار سياسة مشتركة مع المجلس الأعلي للشباب والرياضة، ويجري حاليا اعداد برنامج دولي للاحتكاك للمنتخب الأوليمبي مع البرنامج المحلي.

وأشار رئيس اتحاد الكرة الي ضرورة توفير الاستقرار سواء بالنسبة للجهاز الفني للمنتخب الأول، أو بالنسبة لباقي الأجهزة الفنية لمنتخبات الناشئين أو لمجلس الادارة، واتاحة الفرصة للجميع للعمل، لأنه لايمكن أن نجني ثمار العمل بين يوم وليلة، ولكن بعد فترة لاتقل عن عام أو عامين أو ثلاثة، واذا كان الجميع يشيد بنجاح اتحاد كرة اليد فهذا يرجع الي الاستقرار الذي تحقق له ولرعايته للناشئين ولم يحصد اتحاد اليد ثمار عمله الا بعد ثماني سنوات، ونحن لانريد الا ثلاث سنوات من الاستقرار لنبدأ ظهور ثمار عملنا، خاصة في قطاع البراعم والناشئين، نظرا لأنه لأول مرة تقام مسابقات قوية في قطاع الناشئين منذ ٢٠ سنة، واستمرار هذه المسابقات ستظهر ثمارها بعد سنوات قليلة، وكذلك بالنسبة لقطاع البراعم.

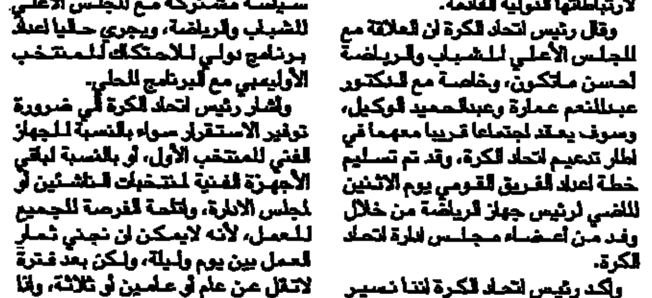
وقال اللواء حرب أن اتحاد الكرة تحول الي خلية نحل تعمل بصفة دائمة، حيث تعقد بصفة مستمرة اجتماعات للجان المختلفة التي تم تشكيلها، ولأول مرة يعمل اتحاد الكرة ليلا ونهارا، بجانب معهد الكرة الذي يقوم بتنظيم للمدربين والاداريين.

ويسعي اتحاد الكرة الي التمويل ذاتيا، حيث سيقام حفل لاستقبال يوم ١٩ ديسمبر الجاري سيحضره مايقرب من ١٥٠ رجل أعمال سيقدمو اقتراحاتهم لتمويل الاتحاد، كما سيقام حفل فني قريبا بمناسبة فوز الأهلي والزمالك ببطولتي افريقيا ونتوقع الحصول علي مليون جنيه، ولن يقف العمل عند هذا الحد، فالاقتراحات كثيرة وو والمشروعات أكثر وهناك تفاهم وانسجام غير عادي بين اتحاد الكرة والمجلس الأعلي للشباب والرياضة من أجل تحقيق طفرة غير عادية والخروج فعلا من عنق الزجاجة.

وأكد رئيس اتحاد الكرة أن دور الاعلام هام في المرحلة المقبلة، حيث انه بدون مبالغة يمثل أكثر من ٩٠٪ في المرحلة القادمة، ونأمل مساندته، فاذا كان المجلس الأعلي سيقدم الدعم واذا اتحاد الكرة يبذل الجهد، فلن يتحقق أي شيء بدون مساندة الاعلام، ونحن حريصون علي وجود علاقات وطيدة طيبة مع الاعلام كما اننا حريصون علي وجود علاقات طيبة مع الاتحاد العربي والافريقي والدولي، وهناك اتصالات مستمرة مع هذه الاتحادات والتي نهتم بدورها اهتماما كبيرا، وكذلك نسعي الي التنسيق الكامل مع المجلس الأعلي للشباب والرياضة واللجنة الأوليمبية، وسوف يعقد مجلس ادارة اللجنة الأوليمبية اجتماعه القادم بمقر اتحاد الكرة كما وعدني الدكتور جمال مختار والدكتور حسن مصطفي، وستجري اجتماعات مماثلة لمجلس ادارة اللجنة في الاتحادات الأخري، وسوف يزور مصر قريبا رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج وسكرتيره العام جوزيف بلاتر حيث وجهت لهما الدعوة ووعدانا بزيارة مصر.



فوز الزمالك والأهلي فتح الطريق للمنتخب





«الجوهري».. على القمة..!!

حمدا وشكرا لله علي توفيق نادي الزمالك في الخلاص كأس افريقيا لأبطال الدوري [illegible]

[illegible]

الزمالك يعلن قائمته الأفريقية

كتب - عماد يونس:

علمت «الوفد» أن الجهاز الفني للكرة بالزمالك اعتمد قائمة الفريق الافريقية المقرر أن يخوض بها بطولة افريقيا للاندية أبطال الدوري.

وتضم القائمة: حسين السيد، وتامر السيد، وعمرو عبدالسلام، واحمد رمزي وخالد الغندور وهشام يكن وسامي الشيشيني ونبيل محمود وحسين عبداللطيف وتامر عبدالحميد ومدحت عبدالهادي واسماعيل يوسف وعصام مرعي وعفت نصار واشرف يوسف وطلعت منصور واكي ومحمد صبري، وليد معاذ واسامة نبيه وعقل جاد الله وحازم امام وايمانويل وايمن منصور وجوادكيري بجانب اشرف قاسم المقرر عودته لصفوف الفريق مع بداية الموسم القادم بعد انتهاء عقده بالسعودية.

وسوف يعلن محمود الجوهري باقي اسماء اللاعبين قبل المدة المحددة للانتهاء من قيد اللاعبين حيث يتبقي للزمالك ٤ أماكن بالقائمة الافريقية.

كلمة أخيرة

من هى السيدة الكورية التى حضرت إلى مصر منذ ايام واقامت بها ودعت المصريين إلى اتباعها وزوجها إلى ما يدعون إليه؟ من هو المسئول عن السماح لهذه السيدة بالدخول إلى مصر وعقد مؤتمر فى فندق كبير بحضور سفراء مصريين وشخصيات عامة وتطالبهم جميعا بنشر دعوتها!! ما هذا التهريج.. وكيف يسمح المسئولون فى وزارة الشئون الاجتماعية بأن يتردد اسم الدكتورة امال عثمان على كونها احدى الحاضرات لاستقبال السيدة «مون» كما اطلقوا عليها.

والحكاية أيها السادة ان هذه السيدة النصابة حضرت الى مصر ومعها حرسها واقامت باكبر فنادقها.. وعقدت مؤتمرا كان من المفترض ان تحضره الدكتورة امال عثمان.. وجمعت به عشرات من المثقفين والسفراء والشباب المصرى. وجلست امامهم لتعرض عليهم فيلما تسجيليا عن نشاطها وزوجها فى مجال توحيد الاسرة فى العالم.. ثم قدمت كتيبا عن اعمالها وتاريخها هى وزوجها واولادهم الثلاثة عشر واحفادها العشرين. وقدمها للجمهور احد السفراء. ثم القت كلمة مبهمة اكدت للموجودين امامها انهم ممثلو شعب مصر" وانها جاءت برسالة جديدة وساقت امثلة من التاريخ بدءا من آدم وحواء حتى الحروب. ثم قالت ان «الله سبحانه وتعالى» تحدث الى زوجها" وطالبه ببداية رسالة جديدة لنشر السلام والمحبة والتوحيد. يعنى بالعربى الفصيح تعترف بان زوجها هو المنقذ الجديد للعالم. وان رجال الدين فى كوريا حاربوه منذ الحرب العالمية الثانية.. وانهم لو سمعوا كلامه لكان العالم الآن افضل كثيرا"

كلام معسول فى داخله مغالطات يجب ان نقف امامها. فالسيدة مون حضرت بزفة اعلامية مدبرة وهى تقيم منذ فترة طويلة فى امريكا . وكونت جمعية نسائية اسرية دولية تتخفى تحت ستارها وحضرت الى مصر. ولا شك انها استاذنت عدة جهات لتحضر. والسؤال الذى يطرح نفسه هو هل يستطيع اى شخص معه فلوس ان يقف فى قلب عاصمة الالف مئذنة ويتحدث وسط مجتمع رسمى ليعلن ان مصر اصبحت جزءا من منظمة جديدة تراسها السيدة مون. ثم من الذى سمح لهذه السيدة بتصوير فيلم عن مصر وزيارتها لها ومقابلاتها تحت رعاية اندية ووزارات لتضمه الى الفيلم الدعائى عن منظمتها لتصبح مصر جزءا منها.. ما هذا بالله عليكم.. اين الرقابة واين وزارة الخارجية والداخلية.. أم انهم يتحركون فقط عندما يكون «المتهم» مصريا. ان السيدة مون ايها السادة اخترعت دينا جديدا وحضرت الى مصر لتدعو الى اتباعها. ويجب على الجهات المختصة التحقيق فى ذلك. والتحقيق مع السفير الذى وقف ليقدمها فى حفل عام. والتحقيق مع الذين تسلموا منها شهادات تقدير.. لماذا وباى سبب وما هى الأعمال التى استحقوا التكريم عليها. وإذا كانت اجهزة الامن تهتم فانا عندى المعلومات الخاصة بهذه الواقعة الغريبة. إذا كان احد يهتم بمصر وما يحدث بها.. وحسبى الله ونعم الوكيل.

محمد مصطفى شردى



إنهم ليسوا فى سلة واحدة!

هذا قول مضاف عن الارهاب وليس قولا مكررا او معادا . وليس من قبيل سد الفراغ بالعبارات الإنشائية ، والحكم والمواعظ . ولكنه عصير التجارب المؤسفة الاليمة التى وقعت اخيرا ، فى ميادين الجريمة . وهو مضاف إلى الكثير الذى قيل وكتب وكان موضع نقاش وحوار واخذ ورد ، او كان موضع تجاهل ، او موضع انكار . ورغم الشكوى من كثرة القول والكتابة ، إلا انها لاتزال واجبة ومطلوبة . فالظاهرة لاتزال قائمة . والايدى الآثمة لاتزال ملطخة بدماء الابرياء ، هنا فى العاصمة ، او فى ضواحيها مثل حلوان ، او فى محافظات الصعيد ، فى اسيوط وقنا واسوان . صحيح اننا لم نصب بالهلع . ولم تتوقف حركتنا ولم نعمد إلى الإختفاء فى منازلنا خشية ان نصاب بالشظايا او الرصاص او بما هو اشد فتكا . ولاتزال اعصابنا هادئة ، ومتاجرنا مفتوحة ، ووسائل المواصلات لاتكف عن الحركة . ومع ذلك ، فلابد من الدرس والبحث والفهم ، والنفاذ من خلال المظاهر البادية على السطح ، إلى الجذور المدفونة فى باطن الارض ، او متخفية وراء الحجاب او النقاب . ولازال عندنا الكثير لنقوله ونعلنه بلا وجل ولا حرج . ولايزال عند الناس الكثيرين ـ وهم بالملايين ـ ملاحظات تستحق ان نستمع إليها . وواجبنا جميعا ان نسمع لما يقال ، وان نقرا ماتنشره الصحف والدراسات ، وان نضيف من عندنا مانشعر بانه يمكن ان يضاف .

●● كانت العاصفة قد هدأت قليلا حتى خيل إلينا ان اخطر العصابات الإرهابية قد وقعت فى الفخ او استطاعت الهرب خارج البلاد . كانت الحوادث قد توقفت فترة لاباس بها إثر محاولة الاعتداء على وزير الداخلية . واستقر فى اذهان الكثيرين ان العناصر المدربة على القتل والتدمير ، عناصر قليلة شاركت فى معظم الحوادث التى سبقت ، ولم يبق منها خارج السيطرة إلا القليل او النادر منها . ثم إذا بنا نفاجأ بحادث محاولة الإعتداء على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، بوسائل اكثر عنفا واشد تعقيدا . فقد استخدموا فى الحادث متفجرات شديدة المفعول ، تنفجر باجهزة التفجير عن بعد . وربما كان ذلك اول حادث من نوعه فى تاريخ الارهاب فى بلادنا . واكثرها عنفا . واشدها وقعا فى النفوس . سواء فى الداخل او الخارج . وقد صاحب ذلك وقوع حوادث اعتداء شبه يومية على رجال الشرطة فى الصعيد . مما شكل ظاهرة اخرى جديدة مخالفة ومصاحبة لأحداث القاهرة الكبرى .

وهكذا اتضح ان للإرهاب جذورا لم يتم اقتلاعها بعد . بل إن اقتلاعها مهمة صعبة عسيرة على التحقيق . فقد طال الوقت على تعرضنا لمثل هذه الحوادث الإجرامية . ويبدو انه سيطول اكثر ، عامين او ثلاثة اخرى ، كما يقول بعض الخبراء . والله اعلم بما سوف يحدث فى المستقبل .

وقد ظهر من التحقيقات الاخيرة ان هناك تخطيطا وتمويلا وتحريضا من الخارج ، من دول وجماعات وافراد ، لتحقيق اهداف مختلفة . فلكل جماعة او لكل شخص هدفه ، من سياسى إلى دينى إلى سلطوى إلى مالا يستطاع وصفه على الوجه الدقيق حتى يمكن ان يكون الهدف جنونيا . فهناك رجل مليارديـر ، عربى الجنسية والأصل ، يتوق إلى ان يفعل الإرهاب فعله فى بلادنا وبلاد عربية اخرى ، وهو ينفق على ذلك الملايين من الدولارات . ينفقها من جيبه الخاص ، بولزع لانعلمه على وجه التحقيق . وعلينا ان نتعامل مع مثل هذا الشخص ، وان نبحث عن طرق للتعامل مع الجماعات والدول الخارجية التى تشجع او ترعى الإرهاب . تمويلا وتخطيطا . ولم يعد الموضوع سرا خافيا على الناس . واجهزة الامن والتحقيق لا يوجد لديها مايضطرها إلى الاختلاق او اتهام هذه الدول دون اساس . فلسنا من هواة الازمات مع الآخرين واختلاق المعارك معها . وعلى وجه القطع ثبت ان الإرهابيين المدربين على القتل والتدمير وصنع القنابل والمتفجرات واستخدام الاسلحة المختلفة ، قد تدربوا فى افغانستان بالذات ، وهم يفدون إلينا عن طريق اليمن او السودان او غيرهما . وهم يحملون جوازات سفر ووثائق هوية مزورة . وهكذا تجد الشرطة المصرية نفسها فى مواجهة اعداء متنكرين مجهولين ليست لهم ملفات فى وثائق الشرطة المصرية ، رغم ان الكثيرين منهم اصبحوا معروفين الآن ، بفضل اعترافات الذين يسقطون منهم فى ايدى رجال الامن ، او يعترف عليهم زملاؤهم . ومع ذلك فلا تزال المهمة ثقيلة . لان هؤلاء الإرهابيين لم يبدلوا حياتهم كذلك . فقد سافروا إلى افغانستان منذ سنوات طويلة ، بدافع البحث عن الرزق ، او المغامرة او استجابة للذين طالبوهم بالتطوع لمحاربة الروس الذين كانوا يحتلون البلاد . ثم تحولوا هناك إلى قتلة ماجورين ، وماجورين ضد وطنهم الذى ولدوا فيه وعاشوا ولهم فيه عائلات واسر واقارب ومعارف . وهنا ايضا تكمن اسرار تتعلق بسهولة تحولهم من متطوعين للخير والدفاع عن المسلمين فى الخارج ، او على الاقل من باحثين عن الرزق ولو بالتعرض للمشاق والمتاعب او الموت ، إلى مجرمين محترفين تدربوا على القتل والتدمير واستخدام السلاح ، بل صنعه بايديهم . يقتلون الابرياء من مواطنيهم دون ذنب او جريرة . اما الدول التى استضافتهم او التى سهلت دخولهم إلى مصر ، او التى زودتهم بالمال والسلاح ، فامرها معروف واهدافها واضحة ووسائلها لتحقيق هذه الاهداف بادية للعيان . تكاد تعبر عن نذالتها وخستها باوضح وسائل التعبير ..

ثم ناتى إلى الداخل . وقليلون اولئك الذين يعلمون او يرجحون او يشكون فى ان فى الداخل اناسا كبارا واغنياء ، يمدون الإرهاب بالمال ، او يتعاطفون معهم او على اقل القليل يستريحون بينهم وبين انفسهم لسماع انبائهم وحوادثهم الاجرامية . صحيح ان امثال هؤلاء هم من الندرة القليلة التى يصعب ان نتصور لها وجودا بين صفوف المواطنين المخلصين لوطنهم الحريصين على مصلحته العليا . ولكننا نفترض وجودهم رغم ان السلطات الرسمية القائمة بالتحقيق او البحث لم تذكر لنا اسما واحدا من هؤلاء . وقد نكون نحن مخطئين فى هذا التصور . ولكنه لايصح ان يغيب عن البال وجود مثل هذا الاحتمال .

ثم ناتى إلى امراء الإرهاب ، وهم الرؤساء المباشرون للمنفذين ، بعضهم لايزالون فى مصر متخفين متنقلين من مكان إلى آخر . وفى اغلب الظن انهم يتسترون وراء اسماء وهمية ووثائق مزورة ، من جوازات سفر وبطاقات عائلية وشخصية احكموا تزويرها على يد جماعات احترفت القيام بهذا التزوير . وقد سقط بعضهم فى ايدى الشرطة ، وحوكم بعضهم ولايزال الآخرون رهن الاعتقال . ثم نجد فى النهاية ، اولئك الافراد القائمين بتنفيذ التعليمات الموجهة إليهم من امرائهم ورؤسائهم المباشرين . وهؤلاء انواع واصناف من البشر ، تختلف شخصياتهم وتتنوع اختصاصاتهم وتتراوح اهدافهم ونوازعهم ، من الجهل بمبادىء وروح الشريعة السمحاء ، والوقوع ضحايا لعمليات غسيل للمخ يفقدون معها ارادتهم وقدرتهم على التمييز بين الحلال والحرام وبين الخير والشر ، يساعدهم على هذا تعليم محدود اقرب إلى الأمية والجهل ، وضعف فى الشخصية وانقياد للآخرين وربما كان الكثيرون منهم مصابين بميول نفسية اجرامية او واقعين فى مشكلات اقتصادية او اجتماعية او نفسية تدفعهم إلى الانحراف والجريمة الإرهابية . وبعضهم يتخصصون فى صنع القنابل والمتفجرات ، او فى التخفى والتنكر والقيام باعمال الاتصال ومراقبة الاهداف . وبعضهم يمارس القتل او تفجير المفرقعات بعد تلقى التدريبات اللازمة فى الداخل او الخارج .

وبجانب هؤلاء جميعا مجموعات من مرتكبى حوادث القتل والعنف فى محافظات الصعيد . هؤلاء هم ايضا يختلفون فى دوافعهم لارتكاب الجريمة فمنهم من يرتكبها ثارا وانتقاما من رجال الشرطة الذين يقومون بمراقبة الإرهابيين او باعتقالهم او بالتصدى لهم ولاقاربهم فى قرى الصعيد ذات التقاليد والعادات القديمة الموروثة التى تحضهم على الاخذ بالثار والانتقام . والحساسية الشديدة لما تتعرض له النساء بالذات من مساس بالكرامة او الحياء . ومنهم من يمارس الإرهاب الإجرامى بدافع الحصول على المال بوصفهم مجرمين محترفين يستهينون بارواح الناس لقاء مبالغ زهيدة . او يمارسونه بدافع العقيدة الدينية التى يلقنها لهم امراؤهم مستغلين فى ذلك جهلهم باحكام الدين الصحيح ، وسهولة وقوعهم فى براثن المخادعين المتظاهرين بالتقوى ، من امراء الجماعات المتطرفة الحريصة على المظاهر والقشور .

وهكذا تتنوع اوصاف واوضاع الممارسين للإرهاب ، حتى يصبح الظن بانهم جميعا فى سلة واحدة ، وهما على غير اساس . فنحن نتعرض لجرائم يخطط لها ويمولها وينفذها اخلاط من الناس لاعلاقة تجمع بينهم إلا الانحراف الإرهابى وممارسة الجريمة المتخفية وراء الدين . اخلاط تمتد المسافة بين بعضها والبعض الآخر ، امتداد البعد المكانى من جنوب الصعيد إلى افغانستان او إيران او اليمن او السودان ، كما تتنوع الثقافات من اناس يمارسون السياسة على اعلى مستوى ، إلى افراد يعيشون فى قرى نائية متخلفة بعيدة عن العمران وعن مظاهر الحضارة الحديثة ووسائل الترفيه والتثقيف المتمثلة فى الإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح وما إليها من وسائل التعليم والإعلام . وكذلك تتنوع الاهداف والنوازع ، من تحقيق طموحات سياسية اقليمية ودولية ، إلى تحقيق ثروات بالملايين او بمئات الالوف ، او اكثر او اقل او تفريغهم ضلالات يظنونها ـ جهلا وتخلفا ـ من مبادىء الدين والدين منها براء .

وكل هذا معروف ولكنه لم يؤخذ فى الحسبان مما قراناه وسمعناه فى مجال تشخيص المشكلة وعلاجها ، ولم نتعرض حتى الآن ، لمن يلزمون الصمت والترقب والسلبية . وقد يكون بعضهم على علم بما يحدث ومن يقوم بالعمل الإجرامى ولكنه يكتفى بالموقف السلبى دون ان يحركه ضمير للإبلاغ عن هؤلاء الإرهابيين .

غير ان الاحداث الاخيرة كانت تتضمن ايجابيات لايستطاع انكارها ، تتوازى او تفوق ماأسفرت عنه من سلبيات . فمن الإيجابيات ، ان بعض هذه الحوادث الجسيمة ، كما وقع فى حادثى وزير الداخلية ورئيس الوزراء ، تضامنت الجماهير الشعبية مع قوات الامن ورجال الشرطة فى معركة المعتدين والقبض عليهم . وتلك ظاهرة جديدة تنم عن المشاركة الفعالة بين الشرطة والشعب . ومع ذلك فمن الضرورى ان يتسع نطاق هذا التضامن الشعبى الحكومى فى مواجهة الإرهاب . وهذا التضامن ، ينم بدوره عن اقتناع الجماهير بوجه عام بان الإرهاب الانحراف او الإنحراف والتطرف الإرهابى ، لاعلاقة له بتعاليم الدين الإسلامى الذى يوصى بالتسامح والرحمة والعدل . ويجىء هذا التلاحم الشعبى مع رجال الامن فى وقت تشتد فيه المطالبات بالتخفيف عن اعباء الناس فى ظل ارتفاع الاسعار وقصور الدخول عن ملاحقة هذه الاسعار . ومعنى ذلك بالتالى ان الناس يضعون الإرهاب فى موضعه الحقيقى من مقدمة الاولويات يضاف إلى ذلك مايؤكد هذا الاتجاه ويعززه ، من ان معظم الاحزاب المعارضة تؤيد الحكومة فى موقفها من الإرهاب تاييدا حاسما حازما لامجاملة فيه ولا شعور بالحرج رغم ان احزاب المعارضة لها اعتراضاتها على مسار العمل الداخلى سياسيا واقتصاديا . ومن واجب الحكومة ان تعزز هذا الاتجاه وتؤكده ، وتزيد التضامن الشعبى معها قوة وتاكيدا ، وذلك بالعمل على وضع مطالب الشعب موضع الاهتمام والتخفيف من اعبائه ، وترك مساحة اوسع للاحزاب السياسية لكى تعمل وتمارس نشاطها الحزبى الديمقراطى تحت مظلة الشعور برغبة الحكومة الصادقة فى توسيع الديمقراطية وتاصيلها ورغبتها فى مشاركة الأحزاب الوطنية الديمقراطية فى اتخاذ القرار .

اما الظواهر السلبية التى بدت على الساحة فى الآونة الاخيرة ، فيمثلها الحادث الإجرامى الجنونى الخالى من المنطق ، وهو حادث الاعتداء على المواطنين العاديين المتجمعين امام باب إحدى دور السينما فى حلوان . فالضحايا لاعلاقة لهم بالسياسة . والحادث لم يكن موجها اصلا إلى احد المسئولين وكان من نصيب هؤلاء الضحايا انهم كانوا قريبين من الحادث ، بل كان موجها اصلا مع سبق الاصرار والترصد إلى المواطن العادى دون تفرقة بين الناس وبعض . وهكذا اثبت الحادث ان الارهاب لم يعد يطمع فى كسب تاييد الشعب له او تعاطفه معه . ورب ضارة نافعة . ومن الآن إلى ان يتم اقتلاع الإرهاب من جذوره ، لن تستطيع العناصر الإرهابية ان تزعم ان لها صلة بالدين الإسلامى او ان لها دوافع وبواعث تنبع من ايمانها بالدين ورغبتها فى اصلاح احوال الناس . وهكذا اسفر الإرهاب عن وجهه القبيح وفقد القدرة على جذب تعاطف الناس معه ، ولم يعد الإرهاب قادرا على اجتذاب عناصر جديدة إلى صفه . فى ظل هذه الاعتداءات العشوائية الخالية من اى مبرر اخلاقى او دينى او وطنى ، مما يتعذر معه وجود اناس تبلغ بهم الحماقة او الغفلة ان يتعاطفوا مع هذا الإجرام .

والذى نحن بصدده الآن هو التفكير فيما يجب ان نفعله على المدى القصير والمدى الطويل ، والبحث عن الحلول واوجه العلاج المباشرة وغير المباشرة . وبادىء ذى بدء نقول مايوحى به عنوان هذا المقال ، وهو عنوان مقصود لذاته ، من ان التعميم فى البحث والتسوية بين مصادر الإرهاب وشخصيات الممارسين له ، يضر ولاينفع . فالذى ينبغى اتخاذه من اجراءات هو تخصيص كل فئة من الفئات التى حددناها باجراءات خاصة بها ، صالحة للاستخدام فى البيئة والمستوى الخاص بهذه الفئة . فليس من المعقول ان نسوى فى المعاملة بين الصبى او الفتى الصعيدى الذى يعيش فى احدى قرى الصعيد النائية ، وبين خريج الجامعة الذى تنطوى نفسه على آمال تقصر وسائله عن تحقيقها ، ولا يمكن المساواة ايضا بين دولة تناصر الإرهاب وتموله وتخطط له لاسباب سياسية خاصة بها ، وبين جماعات دينية داخلية متطرفة وغارقة فى الوهم الذى يقودها إلى الاعتقاد بانها قادرة على الوصول إلى الحكم ، وهدم النظام السياسى القائم كله على رؤوس اصحابه .

وليس المتبرع بالمال ـ شبيها ـ فى محاولات التصدى له ، بمن يحمل المفرقعات ويقوم بعملية انتحارية قد تودى بحياته نفسها . وليس المخططون السياسيون الخارجيون باشباه امراء الجماعات المحليين المتفننين للعمليات الارهابية . وليس المتقاعون من الشباب نصف المتعلم ، المحروم من الثقافة والعلم والتجربة ، العاجز عن الحصول على عمل مناسب منتج ، مثل امراء الجماعات الضالين فى العمل الارهابى ، سواء للحصول على المال من الداخل او الخارج .

وفى جميع هذه الحالات لابد من الدراسة العميقة والبحث العلمى الجاد ، والعبء يقع اكبره على رجال الامن فى واقع الأمر . ولكن السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين والتربويين ، ورجال الدعوة والإعلام ، كلهم لهم ادوار هامة لايمكن اغفالها .

ولابد من البدء من اعلى لا من اسفل ، ومن العوامل البعيدة جغرافيا لا القريبة من بؤرة العاصمة . اى ان البحث فى سبل المواجهة والتصدى ينبغى ان يبدأ من طريقة التعامل مع العناصر الخارجية المخططة والممولة . سواء كانت هذه العناصر ، دولا او جماعات او اشخاصا . ولابد من محاولة الحصول على تفاهم دولى معلن ولو تحت اشراف الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، لمكافحة الارهاب الدولى فى كل مكان ، مثلما تنعقد المؤتمرات الدولية لمكافحة المخدرات ، او الاوبئة او ماإليها من اخطار تهدد البشرية جميعا .

هناك شروط أساسية للضريبة المقبولة والجيدة

من الطبيعى ان يكره الناس دفع الضرائب.. لانها اموال تقتطع من ارزاقهم وارباحهم.. ولكن الناس فى النهاية تدفع الضرائب.. بالرضا او بالاكراه.. والافضل ان تدفع بالرضا.. إذا كانت الضريبة مقبولة وجيدة.. ومفهومة.. وتذهب فى موقعها.. اما الاكراه فإنه يشجع على التهريب والتهرب وعلى جرائم اخرى ايضا..

والناس تدفع بالرضا لانه لابد للحكومة من ايرادات.. تنفق منها على الامن الخارجى حتى لا يهددنا مجنون او طامع.. وعلى الأمن الداخلى حتى ينام المواطن على راحته ويمشى فى امان.. لان الشرطة موجودة وصاحية.. كما تنفق الحكومة منها على المدارس والعلاج لمحدودى الدخل فقط.

وفى الدول الحرة تدار كل مشروعات الخدمات عن طريق القطاع الخاص حتى تكون اكثر كفاءة وتحقق ربحا من خدمة العميل.. ولذلك لابد ان ترضيه.. لان الزبون دائما على حق..

وفى هذه الدول الحرة يرتفع الشعور بالمحافظة على المال العام عند المواطن الى درجة عالية.. وعندما قامت وكالة الفضاء الامريكية باصلاح التلسكوب الفضائى.. تركت محطة سى. ان. ان. للتليفزيون الباب مفتوحا امام اسئلة المشاهدين.. حتى تقدم لهم خدمة علمية كما تصورت.. ومن الغريب ان معظم المشاهدين كان يسال عن مصروفات الإصلاح.. ومن يدفعها.. ولماذا لا تدفعها الشركة التى قامت ببناء التلسكوب.. حتى لا يتحمل دافع الضرائب هذه النفقات..

ولكن فى الدول الاشتراكية تتحمل ميزانية الحكومة تكاليف الخدمات.. او بعضها.. فالحكومة تدير الكهرباء والبريد والسكة الحديد والماء والمجارى.. وكل هذه الخدمات تخسر.. وتعتبر من الاعباء التى يتحملها دافع الضرائب.. لان الحكومة تدير هذه المرافق ادارة سيئة تتسبب فى خسائر باهظة.. يدفعها المواطن دافع الضرائب.. الحكومة ايضا تدير المسرح ويخسر.. وتدير الصحف وتخسر.. وتدير القطاع العام ويخسر الى حد غير معقول.. ويدفع المواطن كل هذه الخسائر من الضرائب التى يدفعها.. حتى التعويضات التى تدفعها الحكومة عن التعذيب وتزوير الانتخابات تدفعها من جيبى وجيبك.

بهذه الصورة تعتبر اى ضرائب جديدة ضرائب غير جيدة ولا مقبولة.. لانها لا تذهب لخدمة المواطن.. ولكنها تغطى سوء ادارة الحكومة وخسائر القطاع العام.. بل ايضا من سرقات كبار المديرين.. ومن هنا كان الرفض العام لاى ضرائب جديدة.. لان الضريبة تفرض لخدمة الناس.. ولذلك تحتاج الى موافقة ممثلى الشعب.. وهذه الضرائب لا تؤدى هذا الغرض على الاطلاق.. بل تذهب الى رفاهية الحكومة.. والمواطن الذى لا يجد قوت يومه لا يمكن ان يوافق على ضريبة تذهب لشراء سيارات شبح للمسئولين المحظوظين.. ولا تذهب لمصروفات الحراسة على اشخاص ليس لهم اعداء بالمرة.. ولكنهم يحبون المنظرة.. وإذا كان لهم أعداء فما لنا نحن وحماية هؤلاء المسئولين الذين جلبوا على انفسهم العداوات.. والخصومات.. واصبحوا هدفا.

نقطة اخرى.. ان الناس تدفع الضرائب بالرضا عندما يعود عليها اى نفع من دفع الضرائب.. إذا وجدت خدمة جيدة.. او طريقا ممهدا.. او اى شىء من هذه الخدمات المطلوبة التى تجعل الحياة سهلة وجميلة.. بحيث يرضى المواطن عن الحكومة ويدفع لها ما تريده وما تطلبه.. ولكن الواقع ان المواطن يعيش فى ضنك امام كل الخدمات.. الفصل فى المدرسة ٨٠ تلميذا.. وبعض الفصول فى الصعيد تجلس على الارض.. والعلاج لم يعد مجانيا.. والحكومة اخذت رسوم النظافة وركبت بها سيارات جديدة.. ولا يمكن للمواطن ان يرضى عن حياته حتى يرضى عن دفع الضريبة للحكومة التى افسدت عليه حياته..

نقطة اخيرة.. إذا كانت الحكومة تفرض الضرائب بناء على تعليمات البنك الدولى.. فلماذا لا تنفذ بقية توصيات البنك.. التى تطالب ببيع القطاع العام وتحرير الاقتصاد.. اكتفت الحكومة بزيادة الضرائب ورفع الاسعار.. واصابت السوق بالشلل.. وامتصت دماء المصريين.. ودمرت القدرة الشرائية.. ولم تعد الضرائب جيدة ولا مقبولة.. لانها تذهب هدرا.. وتضيع فى سفه الحكومة وانفاقها الباهظ وسرقاتها..

العالم يتقدم اقتصاديا باسباب معروفة وواضحة.. ومن السهل ان تقلدها.. ولكن الحكومة تعاند وتكتفى بالسهل.. ان تفرض الضرائب وترفع الاسعار.. وتعدم السوق.. والضريبة الجديدة تفرض على المواطن ٤ خيارات.. الاول ان يوقف نشاطه والثانى ان يهاجر والثالث ان يتهرب والرابع ان يدفع رشوة للضرائب.. وكل الخيارات مرة.. ولكنها تفرض نفسها على المواطن.

محمد الحيوان

على الماشى!

إذا صحت إشاعة ان مرتبات رئيس الوزراء ووزرائه «الهزيلة» أصبحت لاتكفى احتياجاتهم الشهرية ، فلابد أن «البدل» الشيك التى يرتديها معظم اعضاء الحكومة من بلاد بره ، يقومون قبل كل اجتماع لمجلس الوزراء ، باستعارتها .. من المكوجى !!

عبدالنبى عبدالبارى